



**النهضة تستشعر
خطر سحب
بساط الحكم من تحتها**

كأص



**أنتيغون
مأساة جزائرية**

كأص16



**صفقة القرن:
ترامب يعد
ولا أحد يتربص**

كأص9.6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/01/28

03 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11600

Tuesday 28/01/2020

42nd Year, Issue 11600

العرب

واشنطن تنتظر ألا تكون حكومة دياب تابعة لحزب الله

واشنطن - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الأميركية إن موقف إدارة الرئيس دونالد ترامب لم يكن سلبيا بشكل كامل من الحكومة اللبنانية الجديدة، وإنما اكتفت بوضع حسان دياب أمام مسؤولياته، بإببات أن حكومته ليست تابعة لحزب الله. وانسحبت ضبابية الموقف الأميركي من إمكانية ضخ مساعدات مالية للبنان على الموقف الدولية والعربية التي سيتحدد موقفها بعد مراقبة أداء الحكومة اللبنانية الجديدة ومدى قدرتها على تنفيذ برامج الإصلاح والشفافية ومكافحة الفساد كشرط للإفراج عن أي مساعدات دولية.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر إن بلاده "ستتابع عن كثب إن كانت الحكومة الجديدة ملتزمة بمحاربة الفساد وإخراج لبنان من أزمة المالية". وارسل شينكر الذي يمسك بملف التسوية الحدودية بين لبنان وإسرائيل، من خلال هذا الموقف رسالة إلى الحكومة اللبنانية والقوى السياسية التي تقف وراءها بأن الإدارة الأميركية لم تتعامل بسلبية أو قطيعة معها على الرغم من معرفة واشنطن بنفوذ حزب الله من ورائها.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قال إنه "سيتعين علينا إلقاء نظرة على ذلك وليس لدي جواب على هذا الأمر بعد".

وأضاف "نحن على استعداد للمشاركة وتقديم الدعم ولكن فقط لحكومة ملتزمة بالإصلاح"، مضيفا أن "الاحتجاجات التي تجري اليوم في لبنان تقول لحزب الله كفى".

ويعتقد خبراء في الشؤون الإيرانية أن واشنطن تسعى من خلال رسائل شينكر وبومبيو إلى استطلاع ما يخطط له حزب الله من خلال الحكومة الجديدة، في ضوء معلومات عن حالة ارتباطه بعاني منها الحزب منذ اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني. ويعاني حزب الله من أزمة مالية لم يعد بإمكانه المكابرة في إخطائها، كما أنه شديد الارتباك جراء الحراك الشعبي المنذر منذ أكثر من مئة يوم.

وتراقب واشنطن تراجع حزب الله وظهور تشققات داخل جدران هيئته في لبنان.

وسبق أن اتهم الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الحراك الشعبي بالعمالة والتبعية لأجندات خارجية

بعدمحاولة تجريد الاحتجاجات من جزء من زخمها البشري المتمثل باتباعه. ورجح الكاتب العراقي فاروق يوسف أن تكون إيران أوهمت مقتدى الصدر بإشياء كثيرة حين استقبله المرشد الأعلى علي خامنئي، غير أنها لن تراهن عليه باعتباره رجلا المعتمد في العراق مقارنة بما تملك من أتباع مخلصين مدججين بالسلاح ولم ينزلوا إلى ساحة الصراع حتى هذه اللحظة.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" إنه يمكن النظر إلى الصدر بعد ما فعله باعتباره ورقة خاسرة كانت إيران تنتظر اليوم الذي تستطيع فيه أن تلقىه لكي تتخلص منها، ما يعني أن طهران وقد تخلصت من زعيم شعبي لا تلق فيه إنما تستعد لمرحلة جديدة تكون الأمور فيها في عهدة الزعماء الذين تبقى بهم البلاد.

وأضاف أن تلك المرحلة لن تبدأ إلا بعد أن يشهر الصدر إفلاسه السياسي عن طريق تصديه العلني للاحتجاجات بما قد يسبب الانقسامات المجتمعية خطيرة، وهو ما تخشى الأحزاب الشيعية من تداعياته عليه.



ديفيد ساتر

واشنطن تتابع التزام
حكومة حسان دياب
بمباراة الفساد

إيران تعد الصدر بسلطة سياسية وحظوة في المرجعية بعد وفاة السيستاني

طهران تستنجد بزعيم التيار الصدري

بعد فشل حلفائها في السيطرة على الاحتجاجات



عكازة إيران الواهنة

بغداد - عزت أوساط عراقية مطلعة انقلاب مواقف رجل الدين العراقي مقتدى الصدر من الحراك الشعبي إلى وعود إيرانية بدور ما في مرحلة ما بعد رحيل المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني في النجف، التي يبدو أنها باتت قريبة وفقا لبعض المؤشرات.

وحتى شهر خلت كان انصار الصدر صدادا شيعيا عراقيا في الراس الإيراني، كما ظل زعيم التيار الصدري يسوق لوجود مسافة بينه وبين إيران، لكنه تحول فجأة إلى حليف لها لا يتردد في عقد اجتماعات ويلتقط صورا مع زعماء ميليشيات لطالما عاملهم باحتقار واعتبرهم عملاء بلا قيمة وانهمم بارتكاب أعمال عنف طائفية وسرقة أموال عامة وخاصة.

ولا تستبعد الأوساط أن تكون للأمر صلة بالنقاشات التي تدور منذ مدة، بشأن الشخصية التي يمكن أن خلف المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، الطاعن في السن، الذي خضع مؤخرا لعملية جراحية معقدة قد تكون لها بعض المضاعفات على رجل بعمره.

وتلمح مصادر على صلة بهذه النقاشات إلى أن إيران ربما قابضت موقف الصدر بوعده بتعلق بمستقبله السياسي وبوره في الحوزة الشيعية في النجف، كان تساعد على الصعود إلى مرتبة تسمح له بالتأثير في عملية اختيار المرجع الشيعي الأعلى الذي سيخلف السيستاني.

وبالرغم من أن الصدر هو أحد أول المشاريع التي استثمرت فيها إيران داخل العراق، لاسيما من خلال ميليشيا جيش المهدي التي تتبعه بالسلاح والمال خلال حقبة الحرب الطائفية في 2006، إلا أن زعيم التيار الصدري لم يكن حليفا موثوقا به لدى طهران، لكنها وجدت أنها تحتاج له في المرحلة الحالية التي تشهد مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة، لعل العراق أهم ساحاتها حاليا.

ويقول مراقبون إن طهران ربما أغرت الصدر بدور كبير في النجف بعد حقة السيستاني، وهو ما

يفسر انحيازه المفاجئ للمحور الإيراني، وقيادته حملة شعبية مناهضة للوجود العسكري الأميركي في العراق. ويستند هذا التقدير إلى حقيقة أن شركاء إيران الحاليين في العراق أوشكوا على خسارة كل شيء، لأنهم في الغالب يعتمدون على نفوذ السلاح الذي يمتلكونه، من دون أن تكون لديهم قواعد شعبية واضحة، بخلاف الصدر.

وانتظرت إيران حتى أوشكت التظاهرات العراقية على الإطاحة بجميع حلفائها في العراق، لتباشر عملية سحب الصدر إلى جانبها، بعد أن كرست ماكينتها الإعلامية الكبيرة جهودها لتثبيت فكرة أن الولايات المتحدة هي المتحكم في توجهات حركة الاحتجاج.

ولم يتردد الصدر في تلقي هذه الفكرة ومحاولة استخدامها كغطاء للانقلاب على التظاهرات بعدما كان أحد أبرز داعميه.

وفي إحدى رسائله الأخيرة، طالب الصدر المحتجين بإعلان براءتهم من الارتباط بالولايات المتحدة بأي شكل من الأشكال، لكنه قال لهم في الوقت نفسه

أنه لا تصح الإساءة إلى دول الجوار، في إشارة إلى إيران. ولم يفعل الصدر أكثر من استنساخ خطاب الميليشيات العراقية التابعة لإيران، التي تتبنى شعارات "إخراج المحتل" وهو الولايات المتحدة، والانفتاح على الشقيق في المذهب وهو إيران.

لكن ردة فعل الشارع العراقي إزاء انقلاب الصدر كانت صامدة، وطمحت فكرة أن التيار الصدري هو الوحيد القادر على تحريك تظاهرات مليونية. ومنذ يومين تغص الساحات والشوارع في بغداد والنجف والناصرية والبصرة وغيرها بالآلاف من المحتجين، الذين خرجوا ليؤكدوا حقيقة أن الجمهور العراقي الصامت، وغير المشارك أو الداعم للأحزاب الحاكمة، هو الأغلبية الحقيقية في البلاد.

ويعتقد المراقبون أن ما فعله الصدر حين سعى إلى احتواء الاحتجاجات بحجة التظاهر من أجل إخراج القوات الأميركية هو عبارة عن تنفيذ أعمى لخطة إيرانية كان القصد منها وضعه في مواجهة حقيقة ما انتهى إليه على مستوى الواقع، وفي الوقت نفسه كانت

محاولة تجريد الاحتجاجات من جزء من زخمها البشري المتمثل باتباعه. ورجح الكاتب العراقي فاروق يوسف أن تكون إيران أوهمت مقتدى الصدر بإشياء كثيرة حين استقبله المرشد الأعلى علي خامنئي، غير أنها لن تراهن عليه باعتباره رجلا المعتمد في العراق مقارنة بما تملك من أتباع مخلصين مدججين بالسلاح ولم ينزلوا إلى ساحة الصراع حتى هذه اللحظة.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" إنه يمكن النظر إلى الصدر بعد ما فعله باعتباره ورقة خاسرة كانت إيران تنتظر اليوم الذي تستطيع فيه أن تلقىه لكي تتخلص منها، ما يعني أن طهران وقد تخلصت من زعيم شعبي لا تلق فيه إنما تستعد لمرحلة جديدة تكون الأمور فيها في عهدة الزعماء الذين تبقى بهم البلاد.

وأضاف أن تلك المرحلة لن تبدأ إلا بعد أن يشهر الصدر إفلاسه السياسي عن طريق تصديه العلني للاحتجاجات بما قد يسبب الانقسامات المجتمعية خطيرة، وهو ما تخشى الأحزاب الشيعية من تداعياته عليه.



فاروق يوسف

إيران أوهمت مقتدى
الصدر بإشياء كثيرة
حين استقبله خامنئي

تجسس تركي على دول في أوروبا والشرق الأوسط لتحقيق طموحات أردوغان

هجمات إلكترونية تستهدف شخصيات بارزة وسفارات وأجهزة أمنية في قبرص واليونان والعراق

لندن - قال ثلاثة مسؤولين أمنيين كبار في الغرب إن من المعتقد أن هجمات واسعة عبر الإنترنت استهدفت حكومات ومؤسسات أخرى في أوروبا والشرق الأوسط من تنفيذ متسللين يعملون لصالح الحكومة التركية، فضلا عن التجسس على جمعيات مدنية تركية بالداخل، ما يعكس توجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى التضييق على خصومه السياسيين.

ووفقا لمراجعة على سجلات الإنترنت العامة فقد اخترق متسللون ثلاثين مؤسسة على الأقل من وزارات وسفارات وأجهزة أمنية، إضافة إلى شركات ومنظمات أخرى. وظهرت السجلات أن من بين ضحايا

تلك الهجمات خدمات البريد الإلكتروني لقبرص والحكومة اليونانية ومستشار الأمن القومي للحكومة العراقية. كما استهدفت الهجمات المخابرات الألمانية ومنظمات مدنية داخل تركيا. وتضمنت اعتراض تدفقات البيانات على مواقع الجهات المستهدفة مما مكن المتسللين على الأرجح من الدخول بشكل غير مشروع لشبكات جهات حكومية ومؤسسات أخرى.

ويقول مسؤولون بريطانيون وثالث أمريكي إن تلك الأنشطة تحمل بصمات عملية تجسس إلكتروني مدعومة من دولة وتم تنفيذها لدعم المصالح التركية. وأضاف المسؤولون أن الاستنتاجات تعتمد على ثلاثة عناصر، هي هوية

ومواقع الجهات المستهدفة، إذ شملت حكومات دول لها أهمية جيوسياسية لدى تركيا، وأوجه التشابه مع هجمات سابقة يقولون إنها استخدمت بنية تحتية مسجلة في تركيا، ومعلومات ضمن تقييمات سرية لأجهزة مخابرات رفضوا الإفصاح عن تفاصيلها. وأشار المسؤولون إلى أنه لم تتضح هوية الأفراد أو المؤسسات المسؤولة عن الهجمات،

لكنهم يعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها لأنها استخدمت نفس الخوادم أو بنية تحتية أخرى.

ويستهدف المتسللون الأتراك بوابات وسائل الإعلام المعارضة في تركيا. وفي هذا السياق، أقر الكاتب التركي علي أنصار غول بأن موقع "أحوال تركية" الإلكتروني الذي يعمل فيه قد تعرض لهجوم إلكتروني ومحاولات تعطيل في أكثر من مرة بسبب انتزاع السلطات من نشره أخبارا وتقارير عن وضع تركيا الاقتصادي والسياسي الصعب.

وقال الكاتب التركي في تصريح لـ "العرب" إن جهات استخباراتية تركية حاولت إنزال حسابات وسائل التواصل

لكنهم يعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها لأنها استخدمت نفس الخوادم أو بنية تحتية أخرى.

ويستهدف المتسللون الأتراك بوابات وسائل الإعلام المعارضة في تركيا. وفي هذا السياق، أقر الكاتب التركي علي أنصار غول بأن موقع "أحوال تركية" الإلكتروني الذي يعمل فيه قد تعرض لهجوم إلكتروني ومحاولات تعطيل في أكثر من مرة بسبب انتزاع السلطات من نشره أخبارا وتقارير عن وضع تركيا الاقتصادي والسياسي الصعب.

وقال الكاتب التركي في تصريح لـ "العرب" إن جهات استخباراتية تركية حاولت إنزال حسابات وسائل التواصل

لكنهم يعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها لأنها استخدمت نفس الخوادم أو بنية تحتية أخرى.

ويستهدف المتسللون الأتراك بوابات وسائل الإعلام المعارضة في تركيا. وفي هذا السياق، أقر الكاتب التركي علي أنصار غول بأن موقع "أحوال تركية" الإلكتروني الذي يعمل فيه قد تعرض لهجوم إلكتروني ومحاولات تعطيل في أكثر من مرة بسبب انتزاع السلطات من نشره أخبارا وتقارير عن وضع تركيا الاقتصادي والسياسي الصعب.

وقال الكاتب التركي في تصريح لـ "العرب" إن جهات استخباراتية تركية حاولت إنزال حسابات وسائل التواصل

لكنهم يعتقدون أن موجات الهجمات الإلكترونية تلك على صلة ببعضها لأنها استخدمت نفس الخوادم أو بنية تحتية أخرى.

ويستهدف المتسللون الأتراك بوابات وسائل الإعلام المعارضة في تركيا. وفي هذا السياق، أقر الكاتب التركي علي أنصار غول بأن موقع "أحوال تركية" الإلكتروني الذي يعمل فيه قد تعرض لهجوم إلكتروني ومحاولات تعطيل في أكثر من مرة بسبب انتزاع السلطات من نشره أخبارا وتقارير عن وضع تركيا الاقتصادي والسياسي الصعب.

وقال الكاتب التركي في تصريح لـ "العرب" إن جهات استخباراتية تركية حاولت إنزال حسابات وسائل التواصل

تركيا تترك الفصائل المقاتلة لمصيرها في إدلب

الجيش السوري يطبق على معرة النعمان الاستراتيجية

يؤدي سوى إلى زيادة الكارثة الإنسانية التي تنتشر أساسا في إدلب، وفق الأمم المتحدة، دفع التصعيد منذ ديسمبر بـ358 ألف شخص إلى النزوح من منطقة التصعيد وخصوصا معرة النعمان باتجاه مناطق أكثر أمنا شمالا. وبين هؤلاء، 38 ألفا فروا بين 15 و19 يناير، غالبيتهم من غرب حلب. ولجا كثيرون إلى مناطق شمال معرة النعمان بينها مدينة سراقب ومحيطها، إلا أنهم أجبروا مجددا على النزوح مع اقتراب التصعيد العسكري منهم. وشاهد مصورا لفرانس برس الإثنين سيارات وشاحنات محملة بالمدنيين وحاجياتهم تتعد شمالا.

ويتنقل النازحون معهم حاجياتهم المنزلية من فرش وثياب وأوان، فضلا عن أغنامهم والياتهم الزراعية. وبعد فرارها من منطقة جبل الزاوية شمال معرة النعمان، قالت أم حسين "الناس كلها بدأت تنزح ليلا، خرجنا باغراضنا، لا نعرف أين نذهب".

وصلت أم حسين إلى بلدة حزانو قرب الحدود التركية شمال إدلب، تبكي قبل أن تضيف "تركت ابنتي، لا أعرف أخبارها وهي على وشك الولادة. تركت أقربائي كلهم ولا أعلم ما سيحصل معهم".

ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة على كامل المحافظة في العام 2015، تصعد القوات الحكومية بدعم روسي قصفها للمحافظة أو تثن هجمات برية تحقق فيها تقدما وتنتهي عادة بالتوصل إلى اتفاقات هدنة ترعاها روسيا وتركيا.

وبعد أسابيع من القصف العنيف، أعلنت روسيا في التاسع من الشهر الحالي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أكدته تركيا لاحقا، إلا أنه لم يستمر سوى لبضعة أيام فقط.

وسيطرت القوات السورية خلال هجوم استمر 4 أشهر وانتهى بهزيمة في نهاية أغسطس على مناطق واسعة في ريف المحافظة الجنوبي، أبرزها بلدة خان شيخون الواقعة أيضا على الطريق الدولي.

ويقول محللون إن سيناريو الغوطة الشرقية وقبلها حلب يتكرر مجددا، ولكن يبقى السؤال هو كيف سيتم التخلص من آلاف المقاتلين؛ وإن كان البعض يقول إن تركيا ستتكفل بإعادة توويرهم وإرسالهم إلى مناطق حروب جديدة على غرار ليبيا.

وشرق معرة النعمان، وبعدما وصلت أخيرا إلى أطرافها الشرقية، تسعى حاليا وفق عبدالرحمن إلى التقدم من الجهة الغربية.

وأعاد المرصد عن مقتل اثنين من المدنيين الإثنين في غارات جوية "روسية" في قرية في ريف إدلب الجنوبي. وبالتوازي مع التقدم باتجاه معرة النعمان، يخوض الجيش السوري اشتباكات عنيفة في مواجهة هيئة تحرير الشام والفصائل الأخرى غرب مدينة حلب.

وأفادت صحيفة الوطن، المقربة من الحكومة السورية، "سجل الجيش العربي السوري لمحنة جديدة، بإحرازه تقدما في حلب مع بدء عملياته العسكرية، وواصل زحفه في ريف إدلب الجنوبي الشرقي باتجاه معرة النعمان، التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من السقوط في قبضته".

معرة النعمان تكتسي

أهمية كبرى إذ أنها ثاني أكبر مدينة في محافظة إدلب ويمر عبرها الطريق الدولي حلب دمشق

وفق الصحيفة، قطعت القوات الحكومية الطريق الدولي بين مدينتي معرة النعمان وسراقب شمالا.

ومنذ ديسمبر، دفع القصف العنيف سكان ريف إدلب الجنوبي وخصوصا معرة النعمان ومحيطها إلى الفرار، حتى أصبحت المدينة شبه حالية من السكان، وأوضح عبدالرحمن أنه "لم يبق في المدينة سوى قلة من السكان الذين رفضوا الخروج أو الشبان الذين حملوا السلاح للقتال".

وأعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأحد عن قلقها إزاء التصعيد في حلب وإدلب، وكتبت في تغريدة على موقع تويتر "يجعل الهجوم حياة الآلاف صعبة مما يضطرهم للنزوح في رحلات محفوفة بالمخاطر بلا مأوى، طعام شحيح ورعاية صحية محدودة. كل ما يريدونه هو البقاء على قيد الحياة".

وقالت ميستي باسويل من لجنة الإنعاش الدولية إن "التصعيد الأخير لن

دمشق - توشك القوات الحكومية السورية على السيطرة على معرة النعمان الاستراتيجية التي باتت شبه خالية من السكان بعد أسابيع من الاشتباكات والقصف العنيف، اللذين أدبا إلى انهيار دفاعات الجماعات الجهادية والمعارضة التي تبسط نفوذها على المدينة.

وتكتسي معرة النعمان أهمية كبرى حيث أنها ثاني أكبر مدينة في محافظة إدلب من حيث المساحة الجغرافية والتجمع السكاني كما يمر عبرها الطريق الدولي حلب دمشق المعروف بـ"أم 5"، والذي تحتل استعادته أولوية قصوى للحكومة السورية.

ويقول خبراء عسكريون إن استعادة الجيش السوري للمدينة ستشكل ضربة معنوية قوية للجماعات الجهادية والمعارضة والتي يبدو أن داعمها التركي تخلى عنها على ضوء صفقة عقدها مع الجانب الروسي.

وأبدت تركيا انتقادات خجولة للعملية الجارية في إدلب مركزة على إيجاد حل لتدفق الفارين باتجاه أراضيها عبر إقامة مخيمات داخل الحدود السورية. وتشهد محافظة إدلب ومناطق محاذية لها، والتي تؤوي ثلاثة ملايين شخص نصفهم تقريبا من النازحين، منذ ديسمبر تصعيدا عسكريا للقوات الحكومية وحليفها روسيا يتركز في ريف إدلب الجنوبي وحلب الغربي حيث يمر جزء من الطريق الدولي الذي يربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب وإجراء محادثات هدية مع حلب واللاذقية رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية في المحافظة الواقعة بمطعمها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وتتوسط فيها فصائل معارضة أخرى أقل نفوذا.

وأفاد شهود عيان قرب معرة النعمان أن القصف الجوي السوري الروسي يتركز على الطريق الدولي شمال المدينة باتجاه سراقب، كما على ريفها الغربي. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش السوري سيطر منذ مساء الجمعة على 18 قرية وبلدة شرق وشمال شرق معرة النعمان، و"أصبحت المدينة شبه محاصرة"، مشيرا إلى أن "القصف لا يتوقف عن استهداف المدينة"، وتتركز القوات الحكومية جنوب وشمال

العاهل الأردني يستبق صفقة القرن بتحسين الجبهة الداخلية

الملك عبدالله الثاني: لن نقبل الخطة الأميركية



على أمل مرور العاصفة بسلا

تجاوزت 1.5 مليار دولار، لتتصدر بذلك الدول الداعمة للمملكة، التي تواجه وضعا اقتصاديا جد صعب.

وتلقت الأوساط إلى أن صفقة القرن تخلق أزمة مركبة للاردن فإلى جانب الخشية من رد فعل الأردنيين والفلسطينيين داخل المملكة مع إعلان الخطة، هناك خوف من أن تتضمن الصفقة مشاريع لتوطين أكثر من مليوني فلسطيني بعد ترحيلهم من ثلث الضفة الذي تعترض إدارة ترامب ضمه لإسرائيل، حيث أن الأخيرة لن تكون بوارد القبول ببقائهم، الأمر الذي سيخلق إشكالا كبيرا مستقبلا ليس فقط على الصعيد الديموغرافي بل وأيضا السياسي.

إلى جانب ذلك، فإن الأردن ومن خلال هذا المشروع المملووم للسلام قد يفقد الموازية على المقدسات الإسلامية والمسجحة في القدس والذي كرسته اتفاقية وادي عربة للسلام الموقعة في العام 1994، بين الأردن وإسرائيل. ويقول محللون إن الأردن يدرك أن خطة السلام وبخض النظر عما سنتخذه من ردود فعل دولية رافضة، فإنها مع الوقت ويحكم الأمر الواقع ستتحوّل إلى مرجعية ثابتة، وفي ظل ضعف خيارات مواجهةها فإن الأولوية هي التركيز على تحسين الجبهة الداخلية، خاصة وأنه لا يمكن الرهان كثيرا على المواقف الدولية المتغيرة.

وشدد رئيس الوزراء عمر الرزاز، خلال تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، على رفض بلاده لأي إجراءات أحادية، تستهدف تغيير الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية.

وأكد الرزاز من المهم "أن نحسن أنفسنا سياسيا واقتصاديا، ونبنى مناخنا الوطني، ونكون سدا منيعا في وجه أي محاولة للمساس بمؤسساتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

ويوضح المحللون أن العاهل الأردني والحكومة في الوقت الحالي لا خيار أمامهما سوى محاولة استيعاب رد فعل الشارع وفي هذا الإطار تندرج تحركات الملك الداخلية، وسماحي المسؤولين التواصل مع الأحزاب السياسية في محاولة لاحتواء الجبهة الداخلية. والتقنى رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة الإثنين وقد الائتلاف الوطني للأحزاب السياسية والذي يضم حزب المؤتمر الوطني "مزم"، وحزب الوسط الإسلامي، وحزب الشورى، وحزب الرابطة الأردنية، وحزب الشهامة الأردني، وحزب جبهة النهضة الوطني.

وكان الطراونة قد هاجم في وقت سابق إسرائيل مستعملا مفردات لافتة حيث صرح بأن "المنطقة لن تهدأ، ما دام المحتل موزوعا في خاضرتها، بيت الكراهية والتخطف ويشرعن القتل والتدمير والتهجير". وقال "ها هو المحتل الأثم وواصل عدوانا غاشما على شعب مرابط أعزل، ليقول بلغة العنصرية والكراهية والتخطف إن منطق القوة أقوى من قرارات الشرعية الدولية، ما دام العالم في صمت مطبق، وما دام الانحياز مضمونا من قبل راعي السلام".

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يدرك أنه سيكون من الصعب مواجهة خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وأن الأولوية المطلقة له في الوقت الحاضر هي تحسين الجبهة الداخلية، في ظل عدم جدوى الرهان كثيرا على المواقف الدولية المتغيرة.

عمان - يواجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وضعا غير مسبوق في ظل مخاوف متزايدة من تداعيات خطة السلام الأميركية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي على المملكة، أضف إلى ذلك الخشية من ردة فعل الشارعين الفلسطيني والأردني المتحيزين.

وتقول التسريبات التي مصدرها وسائل إعلام إسرائيلية إن الصفقة ستضمن حصول إسرائيل على أكثر من 30 بالمئة من أراضي الضفة الغربية (غور الأردن)، وتشريع وجود المستوطنات القائمة والتي يناهز عددها المئة في الضفة، في مقابل حصول الفلسطينيين على "تولة" منزوعة السلاح والسيادة ولا تتحكم بحدودها البرية والجوية، وسط تساؤلات مشروعة عن شكل هذه "التولة" في ظل انتشار المستوطنات على معظم الرقعة الفلسطينية الموعودة؟

وتقول أوساط سياسية إن إعلان الملك رفض الصفقة يعود لاستشعاره بحالة متصاعدة من التملل في الشارع في ظل شائعات تروجها بعض الجهات الداخلية والخارجية عن أن عمان منخرطة بشكل أو باخر في الخطة الموعودة، وأنها لا تستطيع سوى مساندة الجانب الأميركي الذي يعد الداعم الرئيسي لها.

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وعسكرية للاردن العام الماضي

داعش يستهدف إسرائيل: حقيقة أم دعاية؟

القُدس - يطرح إعلان تنظيم داعش عن بدء "مرحلة جديدة" تستهدف إسرائيل تساؤلات عدة لعل أبرزها هل يحاول التنظيم استغلال عرض الإدارة الأميركية خطتها للسلام في الشرق الأوسط والتي تلاقى معارضة شعبية وتحفظات رسمية في المنطقة، لاستعادة حضوره في المشهد وتجنيد عناصر جديدة، بعد الانتكاسات التي مني بها في سوريا والعراق ومقتل زعيمه أبو بكر البغدادي على يد قوات أميركية؛ ودعا المتحدث باسم داعش أبوحمزة القرشي في تسجيل صوتي بث الإثنين ومدته أكثر من 37 دقيقة، إلى إقتال خطة السلام الأميركية.

وقال المتحدث إن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية الجديد أبنا إبراهيم الهاشمي القرشي "عزم على نفسه وإخوانه المجاهدين (...) على مرحلة جديدة ألا وهي قتال اليهود واسترداد ما سلبوه من المسلمين". وأضاف "ما زالت عبون أجناد الخلافة في كل مكان على بيت المقدس، متعدها بهجمات كبيرة "في قادم الأيام".

البرلمان اللبناني يتحدى الشارع الغاضب ويقر موازنة الحكومة السابقة

وتعد الأزمة الاقتصادية الراهنة وليدة سنوات من النمو المتباطئ، مع عجز الدولة عن إجراء إصلاحات بنيوية. وارتفع الدين العام إلى نحو تسعين مليار دولار.

واستقال الحريري في 29 أكتوبر على وقع الحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر الذي يطالب برحيل الطبقة السياسية كاملة. وبعد أكثر من شهر على مشاورات تشكيلها، خرجت الحكومة الجديدة قبل أسبوع إلى العلن مكونة من 20 وزيرا غير معروفين بغالبيتهم، ويرى مظاهرون أن الحكومة الجديدة ليست سوى واجهة لفريق سياسي واحد والوزراء الجدد لا يمثلون سوى الأحزاب التي ستمتهم.

بالمئة من إجمالي الناتج المحلي مقابل 7.6 بالمئة في موازنة 2019، لكن الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد حالت دون تحقيق ذلك، فكان لا بد من إجراء تعديلات على مشروع الموازنة، وفق كنعان.

ويُمكن للحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب تقديم مشاريع قوانين لتعديل الموازنة بعد حصولها على ثقة البرلمان. ويؤكد دياب أن حكومته وضعت مواجهة "الكارثة" الاقتصادية على سلم أولوياتها. ومنذ أشهر، يواجه لبنان شححا في السيولة مع ارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية وفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الدولار.

ويعكس اعتماد موازنة الحكومة السابقة الاستمرار في ذات النهج الذي ثار ضده الشارع اللبناني المطالب بتغيير فعلي يقطع مع إرث الحكومات السابقة القائم على المحاصصة السياسية والطائفية.

وأوضح رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان أن نسبة العجز في الموازنة تبلغ "حوالي سبعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي". وأشار إلى أنه من المتوقع أن "تصل النفقات إلى 18.232 مليار ليرة (12.1 مليار دولار) يُضاف إليها سلفة لشركة كهرباء لبنان بقيمة حوالي 1.395 مليار دولار، على أن تنقل الإبرادات إلى 13.95 مليار ليرة (8.9 مليار دولار)".

وكان مشروع الموازنة الأساسي يتضمن خفضا في العجز إلى نسبة 0.6

بيروت - أقر مجلس النواب اللبناني الإثنين موازنة العام 2020 بنسبة عجز تبلغ سبعة بالمئة من الناتج الإجمالي المحلي في وقت يتسارع فيه الانهيار الاقتصادي ويتصاعد فيه غضب الشارع الرافض للطبقة السياسية الحاكمة. وتزامنا مع اجتماع مجلس النواب في مقره في وسط بيروت، تجددت المواجهات بين متظاهرين يرفضون انعقاده والوقى الأئمة التي اغلقت كافة الطرق المؤدية إلى البرلمان بالحواجز الإسمنتية والأسلاك الشائكة.

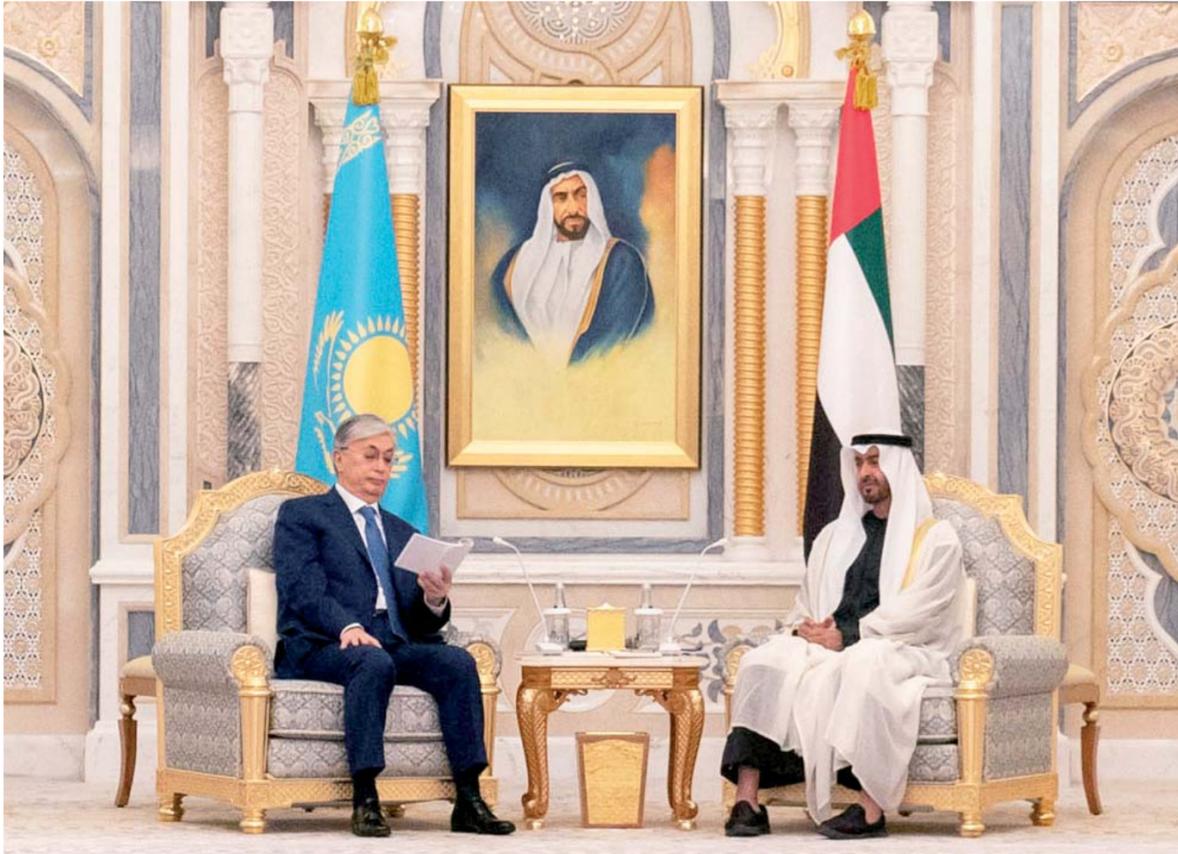
وأكدت الوكالة الوطنية إقرار مجلس النواب الموازنة التي وضعتها حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، بموافقة 49 نائبا ومعارضة 13 وامتناع ثمانية نواب.

ويعكس اعتماد موازنة الحكومة السابقة الاستمرار في ذات النهج الذي ثار ضده الشارع اللبناني المطالب بتغيير فعلي يقطع مع إرث الحكومات السابقة القائم على المحاصصة السياسية والطائفية. وأوضح رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان أن نسبة العجز في الموازنة تبلغ "حوالي سبعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي". وأشار إلى أنه من المتوقع أن "تصل النفقات إلى 18.232 مليار ليرة (12.1 مليار دولار) يُضاف إليها سلفة لشركة كهرباء لبنان بقيمة حوالي 1.395 مليار دولار، على أن تنقل الإبرادات إلى 13.95 مليار ليرة (8.9 مليار دولار)". وكان مشروع الموازنة الأساسي يتضمن خفضا في العجز إلى نسبة 0.6



مظاهرة لعنصر من الجيش: نحن في فندق واحد

الإمارات وكازاخستان توسّعان دائرة شراكتهما



البناء على رصيد سابق من الشراكة والتعاون

البلدين وتضاعفه خلال الفترة الأخيرة حيث أصبحت الإمارات الشريك التجاري الأول لكازاخستان عربياً، كما تعد كازاخستان المركز الرئيسي للاستثمارات الإماراتية في منطقة آسيا الوسطى. كما أشار إلى التعاون الكبير بين الإمارات وكازاخستان في مجال الفضاء، مذكراً بانطلاق أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية العام الماضي من قاعدة بايكونور الفضائية الكازاخية. وبشأن التغيرات التي تشهدها المنطقة، شدد ولي عهد أبوظبي على مبادئ دولة الإمارات الثابتة القائمة على الالتزام بدعم السلام وحل النزاعات بالطرق

والدور السياسي والدبلوماسي البارز لإقليميا ودولياً. ونقلت عن متابعين للشأن الخليجي قولهم إن دولة الإمارات جعلت من الافتتاح على بلدان آسيا الوسطى خياراً أساسياً ضمن عملية توسيع وإثراء شبكة شراكتها عبر العالم، الأمر الذي شجّع بلدان تلك المنطقة على اغتنام ما يتحدهم من التعاون مع الإمارات في عدة مجالات، من فرص.

أبو ظبي - أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، مع رئيس جمهورية كازاخستان قاسم جومارت توكاييف، محادثات بشأن تطوير العلاقات بين الإمارات وكازاخستان في عدة مجالات، وتم التطرق خلالها إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية لاسيما الأوضاع في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وآسيا.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الجانبين استعرضا أوضاع العالم الإسلامي، والدور الذي تقوم به المنظمة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك والتعامل مع القضايا التي تهم الدول والشعوب الإسلامية، والتعبير عن الرسالة الحضارية والإنسانية للدول الإسلامية الحنيفية، فضلاً عن بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة.

دعم إماراتي لوحدة منظمة التعاون الإسلامي

وأنقلت عن العثيمين فناءه على الدور الذي تقوم به دولة الإمارات لدعم أنشطة ورسالة المنظمة لتحقيق أهدافها في تعزيز وتقوية أواصر الوحدة والتضامن بين الشعوب المسلمة والحفاظ على القيم الإسلامية النبيلة. وتعرض منظمة التعاون الإسلامي إلى محاولة لتهميش دورها تقودها كل من تركيا وقطر اللتين تدفعا بتاجها

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الجانبين استعرضا أوضاع العالم الإسلامي، والدور الذي تقوم به المنظمة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك والتعامل مع القضايا التي تهم الدول والشعوب الإسلامية، والتعبير عن الرسالة الحضارية والإنسانية للدول الإسلامية الحنيفية، فضلاً عن بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة.

أبو ظبي - عبرت دولة الإمارات العربية المتحدة على لسان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عن دعمها لمنظمة التعاون الإسلامي ووحدها وما تقوم به لخدمة العالم الإسلامي وشعوبه.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الجانبين استعرضا أوضاع العالم الإسلامي، والدور الذي تقوم به المنظمة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك والتعامل مع القضايا التي تهم الدول والشعوب الإسلامية، والتعبير عن الرسالة الحضارية والإنسانية للدول الإسلامية الحنيفية، فضلاً عن بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة.

السعودية غير مرحبة بزيارة إسرائيلي

وداب تتناهاهو الذي يواجهه أزمة سياسية داخلية وتلاحقه تهم الفساد على الترويج لإحداث طاقمه الحكومي اختراقات في علاقات إسرائيل بالدول العربية، وبشأن الموقف السعودي من هذه الخطة، قال الأمير ابن فرحان إنه لم يطلع عليها، ويفضل عدم إبداء رأيه فيها. وراج مؤخراً أن تلك الخطة تقوم على إجبار الفلسطينيين، بمساعدة دول عربية، على تقديم تنازلات كبيرة لصالح إسرائيل، خاصة بشأن وضع مدينة القدس وحق عودة اللاجئين، وحدود الدولة الفلسطينية المأمولة.

السفر إلى هذه الدولة الخليجية لأغراض دينية سيتم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والدبلوماسية الإسرائيلية. ووفقاً للبيان ذاته، سيُسمح كذلك للإسرائيليين بالسفر إلى السعودية لأغراض اقتصادية للمشاركة في اجتماعات العمل أو البحث عن استثمارات، وذلك في رحلات لا تتجاوز مدتها 90 يوماً.

وقالت الوزارة في بيانها إن على المسافرين إلى السعودية برفض العمل أن يكونوا "نشوقاً بخولهم وتلقوا دعوة من مصدر حكومي". وفي المقابل لم تصدر عن الجانب السعودي أي مؤشرات على حدوث تغيير في الموقف من استقبال الإسرائيليين في المملكة، وهو ما أكدته، الإثنين، وزير الخارجية السعودي.

وقال الأمير فيصل "سياستنا ثابتة، لا علاقات لدينا مع دولة إسرائيل ولا يمكن لحاملي الجواز الإسرائيلي زيارة المملكة في الوقت الراهن". وأعلنت تل أبيب، الأحد، السماح لمواطنيها بالتوجه إلى السعودية لأغراض دينية وتجارية. وجاء في بيان صادر عن مكتب وزير الداخلية أرييه درعي القول "وقع الوزير ولأول مرة على أمر يمنح تصريح خروج للإسرائيليين إلى المملكة العربية السعودية".

بينما قال مكتب تتناهاهو إن "مسقط تشكل خطوة ملموسة في إطار تنفيذ سياسة رئيس الوزراء التي تسعى إلى تعزيز العلاقات الإسرائيلية مع دول المنطقة من خلال إبراز الخبرات في مجالات الأمن والتكنولوجيا والاقتصاد".

وقال وزير الخارجية السعودي "نواصل دعم جميع الجهود الصادقة للتوصل إلى تسوية عادلة، ومن المهم جداً بالنسبة لنا أن تُحل هذه القضية، ولكن في سياق حصول الفلسطينيين على حقوقهم، وسندعم جميع الجهود التي تثمر ذلك".

وقال الأمير فيصل "سياستنا ثابتة، لا علاقات لدينا مع دولة إسرائيل ولا يمكن لحاملي الجواز الإسرائيلي زيارة المملكة في الوقت الراهن". وأعلنت تل أبيب، الأحد، السماح لمواطنيها بالتوجه إلى السعودية لأغراض دينية وتجارية. وجاء في بيان صادر عن مكتب وزير الداخلية أرييه درعي القول "وقع الوزير ولأول مرة على أمر يمنح تصريح خروج للإسرائيليين إلى المملكة العربية السعودية".

وقال الأمير فيصل "سياستنا ثابتة، لا علاقات لدينا مع دولة إسرائيل ولا يمكن لحاملي الجواز الإسرائيلي زيارة المملكة في الوقت الراهن". وأعلنت تل أبيب، الأحد، السماح لمواطنيها بالتوجه إلى السعودية لأغراض دينية وتجارية. وجاء في بيان صادر عن مكتب وزير الداخلية أرييه درعي القول "وقع الوزير ولأول مرة على أمر يمنح تصريح خروج للإسرائيليين إلى المملكة العربية السعودية".

حماس تغامر بخسارة مصر بانحيازها إلى إيران

تمادي حركة حماس في الانحياز لمحور إيران - تركيا - قطر، لا يمكن إلا أن يكون على حساب علاقاتها شديدة الحيوية ببلدان عربية محورية، الأمر الذي يجعل العلاقات التي تضي الحركة في نسجها خارج الحاضنة العربية التقليدية للقضية الفلسطينية بمثابة مقامرة قد تنتهي بها معزولة في مواجهة قوى تبحث عن أذرع وأدوات لا عن حلفاء.

وتجاهل المصدر صيحات الغضب التي خرجت في إيران ضد دعم ميليشيات وحركات مختلفة، وصرف الأموال الطائلة على مغامرات قائد فيلق القدس السابق قاسم سليمان، مؤكداً أن الحركة تلقت وعوداً "بعدم وجود تغيير في التوجهات العامة بعد رحيل سليمان".

ولفت أيمن الرقب إلى أن "أخطر ما في التقارب بين حماس وإيران أنه يمهّد طريق الحركة للقيام بدور حزب الله اللبناني في الأراضي الفلسطينية، لأن ما يجري الترتيب له هو أن تخوض حماس الانتخابات المقبلة بتمثيل ضعيف، على أن تركز في أن تصبح قوة عسكرية تتحكم في القرار السياسي دون أن تكون على رأس السلطة، بدعم كامل من النظام الإيراني".

وتتلاقى تفسيرات الرقب، مع ما أكد المصدر الحسماسي لـ "العرب" من أن "أحد أهداف تقارب حماس وطهران أن تتوسط الأخيرة لإعادة العلاقة بين الحركة والنظام السوري، لأن خسائرها من ابتعادها عن دمشق أكبر من مكاسبها، وهناك حاجة إلى توسيع قاعدة التشارك مع كل دولة تعادي إسرائيل وتحتضن الحركة وتوسع حضورها الإقليمي".

ولا يتنكر مصدر داخل حماس وجود "إشارات مصرية غامضة إلى الحركة"، وأكد المصدر لـ "العرب" أن حماس "تضع مجموعة من الضوابط الصارمة بالنسبة لعلاقتها مع إيران، لأنها أكبر داعم مالي وعسكري وسياسي وإعلامي، ولا يمكن أن يكون هناك تقارب مع دولة أخرى على حسابها، وأبلغت القاهرة بذلك، وجاءت إشارات الغضب سريعة".

وتتمكن أزمة مصر المتكثفة مع حماس، في أن الأخيرة تقدم نفسها كبديل لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، وأن تنقل إسماعيل هنية بين قطر وتركيا وإيران وماليزيا، يستهدف تكريس وجودها في قطاع غزة، برغم أن الظروف الراهنة تستدعي وحدة الصف الفلسطيني.

وأشار المصدر إلى أن ارتباط الحركة بالمحور القطري التركي الإيراني، أحدثت منغصات سياسية مع أطراف عربية، بينها السعودية ومصر، لكنها استطاعت إقناع الأخيرة بأنه لا بديل عنها، وما زال بإمكانها تطويق قرارات حماس على مستوى السياسة الخارجية، لكن بحدود.

ويستق حديث المصدر مع ما سبق وتحدثت عنه قيادات في حماس في 17 يناير الجاري عن قطعية بينها وبين السعودية، غامرة بان السبب في ذلك يعود إلى موقف الرياض من ارتباطات الحركة ببعض القوى الإقليمية في إشارة إلى إيران وتركيا وقطر.

وترتبط القطعية بين السعودية وحماس بان الأخيرة رفضت عرضاً باستقبال قادتها في زيارت رسمية وبناء علاقة معها في إطار سعيها لدعم القضية الفلسطينية، مقابل خفض مستوى التقارب مع طهران، لكن الحركة ردت بان تقاربها مع طهران "خط أحمر".

وأصرت حماس على المشاركة في قمة كوالالمبور التي انعقدت في ديسمبر الماضي، وسعت من خلالها تركيا إلى سحب زعامته العالم الإسلامي من السعودية، وضرب منظمة التعاون الإسلامي التي تتخذ من جدة مقراً لها.

وعلمت "العرب" أن القاهرة طلبت من حماس عدم المشاركة في هذه القمة. ومع تحفظ حماس على الطلب، أعادت مصر طرح فكرة المشاركة على مستوى تمثيل أقل، وهو ما وافقت عليه الحركة وأرسلت وفدا يضم الأعضاء في مكتبها السياسي موسى أبو مرزوق وخليل الحجة وعزت الرشق وحماس بدران وأسامة حمدان.

القاهرة - بدت تصريحات قادة حركة حماس، المرتبطة بالاستعداد للقاء فصائل فلسطينية بالقاهرة والترتيب لمواجهة صفقة القرن، محاولة للتغطية على استقواء الحركة بإيران، وإبلاغ رسالة بان انشغالها بوضعها الإقليمي لن يفصلها عن مواجهة التحديات الفلسطينية الداخلية.

ودفعت زيادة حماس لوتيرة إقحامها إيران في الشأن الفلسطيني وتمكينها من تعظيم دورها في قطاع غزة، مصر إلى توجيه رسائل توحى بانها غاضبة من تصرفات الحركة، حيث تم تأخير وصول الوفود أخيراً إلى القطاع، كنوع من الاحتجاج الضمني، وهناك حديث عن عدم استبعاد رفع أسعار مشتقات البترول.

ولا يتنكر مصدر داخل حماس وجود "إشارات مصرية غامضة إلى الحركة"، وأكد المصدر لـ "العرب" أن حماس "تضع مجموعة من الضوابط الصارمة بالنسبة لعلاقتها مع إيران، لأنها أكبر داعم مالي وعسكري وسياسي وإعلامي، ولا يمكن أن يكون هناك تقارب مع دولة أخرى على حسابها، وأبلغت القاهرة بذلك، وجاءت إشارات الغضب سريعة".

وتتمكن أزمة مصر المتكثفة مع حماس، في أن الأخيرة تقدم نفسها كبديل لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، وأن تنقل إسماعيل هنية بين قطر وتركيا وإيران وماليزيا، يستهدف تكريس وجودها في قطاع غزة، برغم أن الظروف الراهنة تستدعي وحدة الصف الفلسطيني.



أيمن الرقب
الأخطر أن توكل إيران
لحماس القيام بدور
حزب الله

وقال استاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، لـ "العرب" إن إيران لا ترغب في إنهاء الانقسام الفلسطيني، لأن ذلك يجعل باقصاصها عن المشهد، أو على الأقل تهيمش دورها في غزة، وحتى إن كانت هناك تصريحات قوية "وعنترية" من قادة الحركة برفض صفقة القرن، لكنها واقعية تصب في صالحها.

وبحكم الانفتاح غير المحدود على محور إيران وتركيا وقطر، تتبنى الأخيرة موقفاً مشابهاً للأولى، وأصبحت القاهرة تجد صعوبة في ترويض الحركة، ما دفع مصر إلى ممارسة المزيد من الضغوط عليها والتلويح بإمكانية سحب المساط من تحت أقدامها إذا قدمت أي طرف من الثلاثة للقيام بدورها في مسائل تتعلق بالشؤون الأمنية والسياسية في غزة.

وأوضح المصدر الحسماسي، أن علاقة الحركة مع إيران "لا بديل عنها حتى لو كان ذلك بخفض التقارب مع قطر وتركيا، لأن طهران الوحيدة التي تمثل للحركة بنكا يمددها بالمساعدات المالية، في حين أن الوحدة وأنقرة يقتصر دورهما على المساعدات المعنوية والإغاثية، ولا ترغبان في أن يكون دعمهما مادياً حتى لا تتورط في المواجهة مع أطراف دولية، ويتم تصنيفهما على أنهما تساندان حماس ضد إسرائيل".

وأشار المصدر إلى أن ارتباط الحركة بالمحور القطري التركي الإيراني، أحدثت منغصات سياسية مع أطراف عربية، بينها السعودية ومصر، لكنها استطاعت إقناع الأخيرة بأنه لا بديل عنها، وما زال بإمكانها تطويق قرارات حماس على مستوى السياسة الخارجية، لكن بحدود.

ويستق حديث المصدر مع ما سبق وتحدثت عنه قيادات في حماس في 17 يناير الجاري عن قطعية بينها وبين السعودية، غامرة بان السبب في ذلك يعود إلى موقف الرياض من ارتباطات الحركة ببعض القوى الإقليمية في إشارة إلى إيران وتركيا وقطر.



لعب على المشاعر

تنافس عربي تركي على استمالة موقف الجزائر من الملف الليبي

الدبلوماسية الإماراتية تتحرك لسد الطريق على نفوذ أنقرة في شمال أفريقيا

زار وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الجزائر الاثنين وهو اليوم نفسه الذي غادر فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هذا البلد متجهاً إلى دول أفريقية أخرى، ويعتبر مراقبون أن زيارة الشيخ عبدالله بن زايد تأتي في سياق قطع الطريق من قبل الدبلوماسية الإماراتية أمام الطموح المتنامي لأنقرة من أجل بسط هيمنتها ونفوذها في شمال أفريقيا واعتبار هذه المنطقة بوابة لتنفيذ أجندة أردوغان في أفريقيا.

صابر بليدي

ليبيا، خاصة مع تصعيد التوتر من قبل أنقرة بدعم الميليشيات المسلحة في طرابلس بالعتاد العسكري والمرتبقة إلى جانب توقيعها اتفاقيات مع حكومة الوفاق من بينها التعاون العسكري الذي يشمل إرسال القوات التركية على ليبيا. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية أن زيارة وزير الخارجية الإماراتي "تندرج في إطار علاقات الأخوة التي تربط البلدين الشقيقين، وستسمح بتقييم التعاون الثنائي في جميع أبعاده ودراسة آفاق تعزيزه خاصة في مجالى الشراكة والاستثمار".

وأضاف البيان "إن هذه الزيارة ستشكل فرصة للوزيرين لتبادل الرؤى حول المسائل ذات الاهتمام المشترك، خاصة الوضع في ليبيا على ضوء التطورات الأخيرة التي يشهدها هذا البلد الجار، وسعي الجزائر والأطراف الدولية الفاعلة لإيجاد حل سياسي يضع حداً للأزمة الليبية عبر الحوار الشامل بين الأطراف الليبية، بعيداً عن أي تدخل أجنبي".

ووجه الشيخ عبدالله بن زايد دعوة رسمية للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لزيارة الإمارات.

وقال، خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إنه نقل لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تحيات نظيره الإماراتي، منظرًا منه لتلبية دعوته لزيارة الإمارات.

وأضاف "نتطلع أن تكون الزيارة قريبة تسهم في تقوية العلاقات بين البلدين، خاصة في القطاعات الاستراتيجية". ويرى مراقبون أن الإمارات تعتبر الجزائر بوابة لدعم شمال أفريقيا خاصة مع استعادة حضورها الدبلوماسي في الملف الليبي، إذ تدرك أبو ظبي أن فوضى التوترات المتصاعدة للصراع بين الأطراف الليبية قد يكون لها تداعيات أمنية خطيرة على المنطقة وهو ما يدعو لتسريع جهود التوصل إلى تسوية تنهي النزاع في ليبيا.

في المقابل، تكشف المواقف والتصريحات المتواترة من المسؤولين

الجزائريين - تزامنت زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إلى الجزائر الاثنين مع اختتام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارته إلى البلد، وما أثارته من جدل حول رهان الأتراك على تصدير الطموح العثماني في المنطقة العربية وشمال أفريقيا واعتبارها بوابة نحو مد نفوذ أنقرة في القارة الأفريقية، عبر مغريات اقتصادية وثقافية واجتماعية. وتبدي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً لافتاً بالتطورات المتسارعة في الجزء الغربي من المنطقة العربية، ولا تتوانى في بذل جهودها من أجل تحييد منطقة شمال أفريقيا عن الصراعات الإقليمية المتصاعدة، خاصة بعد التصعيد الذي يعيشه الملف الليبي بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية والاستراتيجية السائدة في المنطقة.

أبو ظبي تدرك أن فوضى التوترات المتصاعدة للصراع بين الأطراف الليبية قد تكون لها تداعيات أمنية خطيرة على المنطقة

وتحمل زيارة العمل التي أداها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إلى الجزائر، الاثنين، العديد من الدلالات السياسية والدبلوماسية قياساً بترامتها مع التطورات التي يشهدها الملف الليبي والنشاط الدبلوماسي الدائر في الجزائر لبلورة موقف إقليمي ودولي للتوصل إلى حل للأزمة البلد الجار.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الإماراتي في إطار الزخم الدبلوماسي الذي تعيشه الجزائر تزامناً مع استعادة دورها في الملف الليبي وحضورها كاحد الأطراف الرئيسية المشاركة في الجهود الإقليمية والدولية للخروج بحل ينهي الصراع في



انسجام واضح

وكانت استثمارات عربية وإماراتية عديدة قد تعطلت في الجزائر، كما هو الشأن بالنسبة لمشروعات شركتي "إعمار" و"دنيا بارك"، تحت ضغط لوبيات داخلية ذات توجهات سياسية وأيديولوجية، في حين حققت موانئ دبي التي تدير موانئ الجزائر وشركة التنغ والكبريت نجاحاً ملحوظاً.

ويتوقع مراقبون جزائريون أن تكون زيارة وزير الخارجية الإماراتي فاتحة لسلسلة مشاورات واتصالات موسعة بين البلدين، لتكريس فرص التعاون والاستثمار، بعد أن أبدت كل من الإمارات السعودية رغبتها في استثمار عدة مليارات في الجزائر.

وكانت الرياض بدورها قد عبرت، خلال زيارة لرئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال في العام 2016، عن استعدادها لإطلاق استثمارات في الجزائر بقيمة 10 مليارات دولار.

ثقافياً مع الجزائر في المجالين الفني والسينمائي. وتعد حماية المعالم الإسلامية والتراثية والتعاون الفني الجسور التي تعكس نوايا أنقرة وطهران في توظيف كل الوسائل المتاحة لديهما من أجل تصدير أفكارهما الأيديولوجية وتحقيق طموحاتهما التوسعية في بلدان المغرب العربي وبقية الدول الأفريقية، حيث دأب أردوغان ونظيره الإيراني حسن روحاني، على قيادة زيارات مكوكية في القارة انطلاقاً من الجزائر ودول المغرب العربي.

ومن المتوقع أن يطلع الشيخ عبدالله بن زايد خلال اجتماعاته بالرئيس عبدالمجيد تبون وغيره من المسؤولين الجزائريين الكبار على آخر المشاورات الدبلوماسية الجارية حول الملف الليبي. كما ستتطرق المباحثات لتعزيز التعاون بين البلدين في كافة مجالات.

الأيديولوجية والسياسية على غرار تركيا وإيران، وهما اللتان باتتا تديبان اهتماماً بالتوجه لاستعادة أمجاد ماضيهما في شمال أفريقيا تحت غطاء التعاون الاقتصادي والتعاون وبعث الأواصر المشتركة بما فيها المسائل الثقافية والتراثية.

وينتظر أن يكون الملف الليبي حاضراً بقوة في اللقاءات التي سيعقدها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان مع المسؤولين الجزائريين، من أجل بلورة موقف مشترك يجنب المنطقة فوضى حرب محتمة، خاصة في ظل تهديدات تركيا بالتدخل العسكري في طرابلس.

وتدعم تركيا في الجزائر العديد من المشروعات المتصلة بحماية وترميم المعالم التراثية التي تعود للعهد العثماني كمسجد كتشاوة بوسط العاصمة، الذي زارته حرم أردوغان. كما أبرمت طهران في وقت سابق اتفاقاً

الاتراك وعلى رأسهم الرئيس أردوغان أن تصعيد الأزمة في ليبيا ليس مهماً ما دامت التطورات ستساعد في تنفيذ أجندة أردوغان في منطقة شمال أفريقيا والتي كانت واضحة من خلال الدعم السياسي والعسكري الذي يقدمه لفائدة المجموعات الإسلامية في طرابلس.

وغادر أردوغان الاثنين الجزائر متجهاً إلى غامبيا والسنگال في إطار جولة أفريقية.

وتكشف تحركات أنقرة سعيها المتواصل لفرض هيمنتها على بعض الدول الأفريقية تحت غطاء التعاون الاقتصادي والسياسي وحتى الثقافي والفني. وتراهن الدبلوماسية الخليجية على مد جسور جديدة مع دول المغرب العربي من أجل دعم التعاون العربي وخلق المنافذ التي تحاول بعض القوى الإقليمية العبور منها لتصدير أفكارها

النهضة تلعب كل أوراقها خشية سحب بساط الحكم من تحتها

الحركة تناور بسبب مخاوفها من تنامي دور الرئيس سعيد في حل الأزمة السياسية

قديمها بعد أن كانت لسنوات تحكم في العلن سواء عندما ترأست الترويكا أو عندما دخلت في توافق مع حركة نداء تونس في البداية ودعمها حكومة يوسف الشاهد بعد نهاية التوافق.



محمد عبو
النهضة أبرز طرف سياسي يفتش إعادة الانتخابات

ويمكن لتمسك النهضة بحكومة وحدة وطنية موسعة ورفضها لحكومة ائتلافية ضيقة أن يكون حجرة عثرة على طريق مساعي الفخفاخ، وهو ما يعني بدوره أن تونس تتباعد أكثر عن أفق انتهاء الأزمة السياسية التي تغرق فيها نتيجة مشهد برلماني مشّتت.

وعبر عدد من الأحزاب التونسية سابقاً عن الرغبة في توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، إذ تعتبر هذه الأحزاب أن الأزمات السياسية التي تعيشها البلاد من وقت لآخر سببها النظام السياسي الهجين الذي يعطي صلاحيات كبيرة للبرلمان ورئيس الحكومة، مقابل تحديد صلاحيات رئيس البلاد.

وتعكس المشاركة في التصويت في الانتخابات التشريعية والرئاسية، إذ كانت النسبة أكبر في الرئاسيات، اهتمام التونسيين بمنصب الرئيس أكثر من اهتمامهم بمن سيكون في البرلمان لبتناقش مشاريع القوانين في إشارة إلى الحنين إلى صورة الرئيس الفاعل.

نتائج انتخابات 2014 و2019 فبعد أن كانت النهضة صاحبة أكبر الكتل الانتخابية في المجلس الوطني التأسيسي بـ89 نائباً بعد فوزها الكبير في تشريعات 2011 مكنتها من تكوين ائتلاف الترويكا الذي حكم إلى أن تعرض لها لهزة كبيرة عندما عاشت تونس أول اغتياحين سياسيين في تاريخها وسلسلة من الهجمات الإرهابية وبالنتيجة، فإن تهديد النهضة بانها مستعدة للانتخابات مبكرة ليس سوى محاولة لترجيح كفة التفاوض حول تركيبة الحكومة الجديدة لصالحها.

وليس تمسك النهضة بجعل حزب قلب تونس ضمن الأطراف التي يتشاور معها الفخفاخ للخروج بتركيبة حكومية تكسب ثقة البرلمان حرصاً على أهمية تشريك هذا الحزب من جانبها بل سعي إلى تحجيم دور الرئيس قيس سعيد في مسار تشكيل الحكومة.

وبدأت مخاوف النهضة من دور سعيد البارز في حل أزمة تشكيل الحكومة عندما كلف الرئيس الفخفاخ بهذه المهمة في حين أنه لم يكن مرشحاً من قبل النهضة، إذ يعني هذا الأمر سحب البساط من تحت

البرلماني حالياً ومن بينها حركة النهضة، إذ يرى المراقبون أنه في حال تمت إعادة الانتخابات سيعاقب الشعب أعضاء البرلمان وأحزابهم بعدم التصويت لهم بسبب فشلهم في الاتفاق حول تركيبة وطبيعة الحكومة التي ستقود تونس في المرحلة القادمة.

وقال أمين عام حزب التيار الديمقراطي محمد عبو، رداً على

إمكانية إجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها.

وقال "إذا فشلنا في تشكيل حكومة، فعلياً أن نعود للشعب الذي سيباخذ في الاعتبار كل ما حصل في مفاوضات تشكيل الحكومة".

لكن إعادة الانتخابات ستكون خياراً مؤلماً ومجازفة كبيرة بالنسبة للأحزاب والقوى السياسية المشكّلة للمشهد



مفتاح الحل بيد الرئيس لا في يد النهضة

تونس - أثبتت نتائج مجلس شوري حزب النهضة الأخير مدى الخشية والتخوف لدى الحركة الإسلامية من سحب البساط من تحت قديمها في ما يتعلق بتشكيل الحكومة الإسلامية، وهو ما كان واضحاً خاصة من خلال إعلان رئيس مجلس شوري النهضة عبدالكريم الهاروني رفض الحركة "الحكومة ائتلافية ضيقة" ومطالبتها بـ"حكومة وحدة وطنية موسعة".

وشدّت النهضة الاثنين على رفضها لحكومة ائتلافية تقتصر على بعض القوى وتقصي أخرى ملوثة باستعمال كل الأساليب لمنع ذلك، بما فيها خيار إعادة الانتخابات التشريعية.

ويعدّ هذا الموقف من النهضة تحدياً حقيقياً لرئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ الذي أقصى حزب قلب تونس التابع لقبول الإعلام نبيل القروي والحزب الحر الدستوري من مشاورات تشكيل الحكومة المقبلة.

وقال الهاروني رئيس مجلس شوري النهضة في مؤتمر صحافي الاثنين "طبعاً نرفض أن يقتصر الائتلاف على بعض الأطراف".

وتابع "النهضة جادة في طلبها من رئيس الحكومة المكلف بتوسيع التشكيل الحكومي وعدم إقصاء أي طرف لأن البلاد تحتاج حكومة وحدة وطنية مستقرة قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة والقيام بإصلاحات ضرورية".

وأكد الهاروني أنّ مجلس شوري النهضة اوصى المكتب التنفيذي للحركة بالاستعداد لكل الاحتمالات، بما في ذلك

باريس تأمل بقاء أميركيا في الساحل الأفريقي

باريس - صرّح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الاثنين، أن باريس تأمل أن تتمتع الولايات المتحدة "بدرجة كافية من وضوح الرؤية" وأن تبقى على "دعما اللوجستي لمكافحة إرهاب في منطقة الساحل الأفريقي إلى جانب قوة برخان الفرنسية. وقال لودريان "تأمل أن يدركوا أن رهان الإرهاب يجري هناك أيضا وأن يتمتعوا بدرجة كافية من وضوح الرؤية للحفاظ على هذه الشراكة".

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعرب قبل أسبوعين عن "أمله بإقناع" نظيره الأميركي دونالد ترامب بإبقاء قواته في أفريقيا لمكافحة الإرهابيين، في وقت تدرس فيه الولايات المتحدة إمكانية تقليص عدد جنودها المنتشرين في القارة.



جان إيف لودريان
تأمل أن تبقى واشنطن على دعما لمكافحة الإرهاب في أفريقيا

وقال ماكرون عقب استضافته في بو في جنوب غرب فرنسا قمة لقادة دول الساحل "أمل في إقناع الرئيس الأميركي بأن مكافحة الإرهاب تجري أيضا في هذه المنطقة وبأنه لا يمكن فصل الملف الليبي عن الأوضاع في الساحل وفي منطقة بحيرة تشاد".

ويعد القمة، أفاد بيان أن "دول المنطقة تعرب عن امتنانها للدعم المهم الذي قُدمته الولايات المتحدة وتؤكد رغبتها في استمراره".

ويُنشر الجيش الأميركي في أفريقيا نحو 7000 من جنود القوات الخاصة الذين يقومون بعمليات مشتركة مع الجنود الوطنية ضد الجهاديين ولاسيما في الصومال.

ويقدم الجيش الأميركي كذلك معلومات استخباراتية عن تحركات الجهاديين، فضلا عن تزويد الطائرات الحربية بالوقود في الجو.

ويحذّر مشرعون أميركيون، وحلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون والأفارقة، من نتائج تقليص التواجد العسكري الأميركي في أفريقيا. وفيما يؤكد سباسبون جمهوريون وديمقراطيون أن هذا يتعارض مباشرة مع استراتيجية الأمن القومي التي تعتمد على الولايات المتحدة، خاصة في مواجهة الصين

ألمانيا تنظر في وضع حزب متطرف تحت رقابة الاستخبارات

برلين - صرّح رئيس مؤتمر وزراء الداخلية المحليين للولايات الألمانية بأنه يرى أنه يتعين على السلطات الأمنية اتخاذ قرار سريع فيما إذا كان سيتم مراقبة حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف من قبل الهيئة الألمانية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) أم لا.

وقال جيروغ ماير الذي يشغل أيضا منصب وزير داخلية ولاية تورينغن، إن هيئة حماية الدستور على المستوى الاتحادي والمكاتب التابعة لها على مستوى الولايات تسجل حاليا جميع المعلومات وتشكل رايًا سويًا. وتابع "أدعو إلى أن نقوم بذلك سريعًا. لقد حان الوقت لذلك. المعلومات متوافرة"، مؤكداً أنه ليس هناك أي سبب للانتظار لفترة طويلة.

وأشار ماير إلى أنه يتم التعامل مع حزب البديل برّمته حاليا على أنه "حالة فحص" في نطاق التطرف اليميني، موضحاً أن الهيئة الاتحادية لحماية الدستور تابعت الأمر وأعلنت "الجناح" اليميني القومي الذي تم تأسيسه من قبل الرئيس المحلي لحزب البديل بولاية تورينغن، بورن هوكن، وكذلك منظمة "شباب البديل" على أنها حالتا اشتباه، وهي المرحلة الأخيرة السابقة لعملية التصنيف على أن يكونا "موضع مراقبة".

وقدم حزب البديل شكوى في منتصف الشهر الجاري لدى المحكمة الإدارية

تنتاب الساسة الألمان مخاوف من تفاقم جرائم اليمين المتطرف على الرغم من تيرة القيادات الشعبية من العنف

وتنتاب الساسة الألمان كما أجهزة الاستخبارات مخاوف من تفاقم جرائم اليمين المتطرف في البلاد، التي هيأت لها وصول الشعبويين إلى البرلمان، حاضنة شعبية على الرغم من أن القيادات الشعبية السياسية تتبرأ من كل مرة من الارتباط بأعضاء هذا التيار المسلح.

لكن كره الأجانب والمهاجرين قواسم مشتركة بين التيار السياسي الذي يستعدي الأجانب على مستوى الخطاب و"الجناح العسكري" الخفي الذي يترجم التصريحات إلى أفعال.



بقايا حطام الطائرة المنكوبة

طالبان تزعم إسقاط طائرة عسكرية أميركية في أفغانستان

واشنطن تشترط خفض العنف قبل استئناف التفاوض مع الحركة

اتفاق بنص على خروج القوات الأميركية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية بهدف إيجاد حل لنزاع مستمر منذ نحو عقدين.

وتسعى حركة طالبان إلى التوصل بنهاية يناير لاتفاق يضمن إخراج القوات الأميركية من البلاد، وتبدي استعدادها لـ"خفض" عملياتها العسكرية من أجل توقيع اتفاق، وفق ما قال المتحدث باسمها هذا الأسبوع.

وبدأت المفاوضات المباشرة بين الولايات المتحدة وطالبان قبل نحو عام. وفي سبتمبر، أوشك الطرفان على الإعلان عن التوصل لاتفاق حين ألغى ترامب بشكل مفاجئ المفاوضات بسبب أعمال العنف التي تنفذها طالبان.

واستؤنفت المفاوضات في ديسمبر، لكنها عُلقت مجددا بعد هجوم استهدف قاعد باغرام العسكرية التي تستخدمها القوات الأميركية في أفغانستان. ويتوقع المراقبون أن يستند الاتفاق مع طالبان إلى ركيزتين أساسيتين هما الانسحاب الأميركي من أفغانستان وتعهد المتمردون بعدم توفير ملاذ للجهاديين، علما أن أي اتفاق يحتاج إلى موافقة الرئيس الأميركي.

عن العنف قبل أن تكون هناك مفاوضات سلام مجدية. وقال ترامب لنظيره الأفغاني أشرف غني في دافوس الأربعاء، إنه يطالب بخفض "كبير" في أعمال العنف المنسوبة إلى حركة طالبان بغية إجراء محادثات "جادة" حول مستقبل البلاد، وفق بيان للبيت الأبيض.

زعمت حركة طالبان في الماضي أنها أسقطت طائرات عسكرية أميركية، لكن لم تخضع للتحقق

وخلال لقائهما على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في سويسرا، "شدد الرئيس ترامب مجددا على الحاجة إلى خفض كبير ومستدام لأعمال العنف التي تنفذها طالبان، ما سيسهل مفاوضات جادة من أجل مستقبل أفغانستان"، وفقا للبيان. ومنذ أسابيع، تشترط واشنطن الحد من أعمال العنف لاستئناف المفاوضات الرسمية حول

زعمت حركة طالبان الأفغانية، الاثنين، إسقاطها طائرة تجسس أميركية وسط البلاد تقل ضباطا أميركيين كبارا لقت حتفهم جميعا، في خطوة تنسف آمال إحياء مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة والإدارة الأميركية.

طالبان، حطام الطائرة متوسّطة الحجم بعد أن تحطمت في حقل غطّيه الثلوج. وبدأ نيل الطائرة سليما وكان يحمل شعار سلاح الجو الأميركي. وبحسب طالبان، كانت الطائرة "تحلق في مهمة مراقبة"، وهذا النوع من الطائرات هو نفسه الذي يستخدمه سلاح الجو الأميركي في البلاد للمراقبة الإلكترونية.

وأعلن الجيش الأميركي، الاثنين، أنه بدأ التقصي في التقارير المتعلقة بتحطم طائرة في غزني، وسط أفغانستان، وقالت حركة طالبان الأفغانية إنها كانت تحمل جنودا أميركيين.

وقالت المتحدثة باسم القيادة المركزية الأميركية (سانتوكوم)، بيث ريبوردان، إن الحادثة "ما زالت غير واضحة ولا نعرف إلى أي شركة تنبع الطائرة (حتى الساعة 14:57 ت.غ)".

ويأتي الحادث غداة تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي دعا فيها الحركة المتمردة إلى الإحجام

كابول - قالت حركة طالبان إنها أسقطت طائرة عسكرية أميركية في غزنة بوسط أفغانستان، الاثنين، مما أدى إلى مقتل جميع العسكريين الذين كانوا على متنها، فيما أعلن الجيش الأميركي أنه بدأ فوراً في تقصي التقارير المتعلقة بتحطم الطائرة.

وقال نبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان في بيان "الطائرة التي كانت في مهمة تجسس، جرى إسقاطها في منطقة ده باك بإقليم غزنة" مضيفا أن كل من كانوا على متنها وبينهم ضباط كبار لقت حتفهم.

ولم تعلق حتى (الساعة الرابعة بتوقيت غرينيتش) القوات الأميركية أو قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الحادث. وكانت حركة طالبان قد زعمت في الماضي أنها أسقطت بنجاح طائرات مروحية عسكرية أفغانية أو أميركية، لكن هذه الإدعاءات لم يتم التحقق منها دائماً، وتظهر مقاطع فيديو وصور نقلها حساب على تويتر مقرب من حركة

هزيمة قاسية للشعبويين في انتخابات محلية بإيطاليا

واعتمد سالفيني على استطلاع الرأي على المستوى الوطني الذي يشير إلى أن حزبه يأتي في الطليعة ويلقى تأييد 30 بالمئة من الإيطاليين، ما يجعله أكبر حزب في إيطاليا نظريا.

وتحدي بذلك اليسار في أحد معارقه التاريخية معتمدا خاصة على استياء الطبقة الوسطى القلقة من آثار العولمة على المنطقة التي كانت تعد مزدهرة ومتقدمة على مستوى الصحة والتعليم.

وقوّضت نتائج انتخابات إيميليا-رومانيا كذلك موقع الائتلاف الحاكم المؤلف من الحزب الديمقراطي وحركة الخمس نجوم. ويعود ذلك إلى هزيمة الحركة في الانتخابات مع حصولها على 10 بالمئة فقط من الأصوات، فيما كانت حققت نسبة 32 بالمئة خلال الانتخابات التشريعية عام 2018.

ويعتمد مستقبل الائتلاف بحسب خبراء على استراتيجية الحركة التي لم يعد لها رئيس مع استقالة لويجي دي مايو، الذي لا يزال وزيرا للخارجية.

قد تعهد بطرد حكومة جوزيبي كونتي، التي تعتمد على غالبية من الحزب الديمقراطي (يسار ووسط) وحركة الخمس نجوم (المناهضة للمؤسسات) في البرلمان. وأكد الاثنين من بولونيا أن "المسألة مسألة وقت فقط".



انتكاسة انتخابية

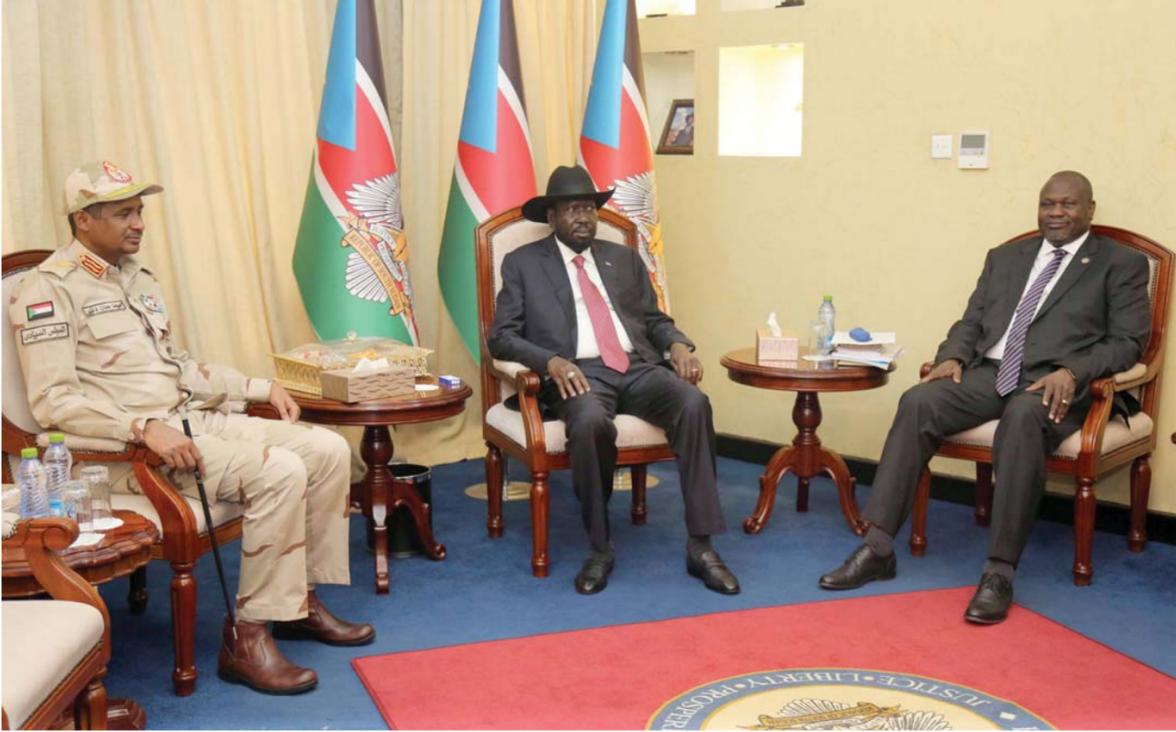
في صحيفة ريبوبليكا بالقول "هذا الصباح، لن يتصل أحد بالقصر الرئاسي للمطالبة بانتخابات مبكرة"، معتبرا أن خطأ سالفيني هو "الثقة المفرطة وبعض الغرور". وكان سالفيني الذي يلعبه مناصروه بـ"كابيتانو" (القائد) الخمس نجوم.

وكان سالفيني قد رفع مستوى التحدي عبر سعيه إلى الفوز في هذا الإقليم الذي يسيطر عليه الحزب الشيوعي ثم يسار الوسط منذ 70 عاما. لكن مُني حزب الرابطة الذي يقوده بهزيمة قاسية بنهاية المطاف.

وبحسب نتائج رسمية صادرة عن وزارة الداخلية الاثنين، حصد رئيس المنطقة المنتهية ولايته ستيفانو بوناتشيني الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي (يسار الوسط) 51.36 بالمئة من الأصوات، متقدما بفارق واضح على مرشحة اليمين لوتشيا بورغونزوني التي حصلت على 43.68 بالمئة. وعلق الصحافي السياسي ستيفانو فولي

الخرطوم وجوبا تطوقان أزمة أبيي القابلة للانفجار في أي لحظة

قوى داخلية وخارجية بأجندات متباينة تتجدد لإبقاء التوتر بين السودان وجنوب السودان



اتفاقات لا تنهي الأزمة

الإدارية والأمنية التي تكفل تسويتها بالمفاوضات، والتشديد على الامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب. لا يعني تسكين الأزمة عدم تفجرها في المدى المنظور، بل يؤكد أنها عميقة ودقيقة وتحتاج إلى خطوات جريئة وحازمة وتفكير من خارج الصندوق يفرض تقديم تنازلات. وقد لا يستطيع الطرفان تحمل تبعات ذلك على المستوى الداخلي في هذه المرحلة، مما يجعلها أزمة مستمرة في خاصرة الدولتين، ويمكن أن تفقز عليها بعض القوى لتخريب تحركات السلام في البلدين. كشفت أبيي عورات متباينة في جسدي نظامي الخرطوم وجوبا خاصة بمفهوم السلام، وأخرجت القيادة السياسية السامعية إليه في البلدين، حيث أخفقت في التوصل إلى تفاهات تنهي الأزمة المشتركة في وقت يسعى كل طرف إلى جلب السلام في بلده. والأدهى أن جوبا نفسها ترعى وساطة بين الخرطوم والجيبة الثورية، ولا يزال الرئيس سيلفا كير متارجحاً، وغير قادر على التوافق مع غريمه ريك مشار لوقف الحرب السياسية والعسكرية بينهما تماما.

السلام التابعة للأمم المتحدة وحضها على الرحيل مع توالي التوترات وفشلها في السيطرة عليها، خاصة أن البيئة المحلية حافلة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يكفي تفجير إحداها إلى تجدد الحرب الأهلية، وإفشال جهود السلام والتنمية بطول وعرض منطقة القرن الأفريقي. أشار قرار مجلس الأمن رقم 1990، الذي صاغته الولايات المتحدة، إلى أن "الوضع الراهن في أبيي وعلى طول الحدود بين السودان وجنوب السودان لا يزال يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين". وصرح بعد ذلك قرار آخر من مجلس الأمن تحت رقم 2492، ونص على "إبقاء المسألة قيد نظر أعضاء مجلس الأمن"، بما يعني وضع الولاية الأمنية خارج حوزة الخرطوم وجوبا لعدم العودة للصدام. نوه مجلس الأمن في أكثر من مرة إلى ضرورة علاج أزمة أبيي، لأنها تشكل تهديدا خطيرا للنظام الدولي، وتطفو على السطح كلما وجدت العوامل إلى ذلك، وتتصاعد الاتهامات المتبادلة بين الخرطوم وجوبا بسبب الإخفاق في التوصل إلى حل حزمة من الترتيبات

قوات الدفاع الشعبي التابعة للجيش السوداني مسؤولة الأحداث الأخيرة بصورة أساسية، وجهت الخرطوم أصابع الاتهام إلى "يونسفا"، ووضعت على عاتقها وحدها مسؤولية تروى الأوضاع الأمنية في المنطقة، بما يفتح الزيف لجرح آخر يتعلق بطبيعة الدور الأممي وما يمثله من إضافة أو عجز في قضية حفظ السلام. مع ذلك لجأ مجلس السيادة السوداني إلى إقالة أحمد صالح صلوحه، رئيس إدارة أبيي، المعين من قبل السودان، في رمزية مشاركتها الضمنية في الأحداث مع بعثة "يونسفا"، وإبعاد التهمة عن الجيش والولايات الجنوبية، ولماذا هي مستمرة في أداء مهامها حتى الآن؟ تصطبغ هذه النوعية من التساؤلات أخرى لا تقل أهمية، تخص التوظيف السياسي والأمني لأزمة أبيي من جانب قوى تريد إخراج قوات حفظ

تستبعد استمرار التوتر على الخطوط الجنوبية للبلاد. وتعد أبيي جسراً بين شمال السودان وجنوبه، وتسكن في شمالها قبائل المسيرية العربية، وتعيش جنوباً قبائل الدينكا الأفريقية، الأمر الذي يولد احتكاكات يومية كثيرة، بعضها كان يقود إلى تفجير مشكلات حيائية، ربما تظهر أثارها لاحقاً على الأهمية الإستراتيجية التي تمثلها أبيي التي أدى تحويلها إلى منغص دائم للخرطوم وجوبا إلى عدم الاستفادة جيدا من مواردها النفطية، والاقتناع بفكرة ترحيل عملية الحسم، وإسناد مهمة الأمن فيها لقوة دولية، مع ارتفاع معدل الشكوك في نوايا كل طرف. شككت الأمم المتحدة في يونيو 2011، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1990 قوة مؤقتة لحفظ السلام في هذه المنطقة يطلق عليها (يونسفا)، مكلفة برصد التوتر بين البلدين ومحاولة لتطويقهما. وتتمتع بصلاحيات كبيرة لاستخدام القوة في حماية المدنيين والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية، على أن تبقى القوات العسكرية التابعة للبلدين خارج حزام أبيي. وفي الوقت الذي حملت فيه جوبا

كادت حادثة مقتل 32 شخصا في هجوم استهدف قرية كلوم الأربعة الماضي في منطقة أبيي، أن تفجر أزمة جديدة بين الخرطوم وجوبا وهو ما قد يفتح الطريق لأطراف داخلية وخارجية كي توظف الصراع لتعدين الوضع السياسي. لكن حدة هذه الأخطار هدأت نسبيا بعدما تمكن وزيراً دفاع السودان وجنوب السودان من احتواء الأزمة عبر الاتفاق على خارطة طريق لحل الأزمة التي تبقى مؤهلة للاستمرار من قبل جهات عدة ما زالت تسعى لسب الزيت على النار.

عودة الخلافات على أوتارها لن يعفي كليهما من تداعياتها السلبية، في ظل الأزمات المتناثرة، والتي يموج بها السودان وجنوب السودان.

دقت عودة أزمة أبيي إلى الواجحة جرس إنذار قويا للخرطوم تحديداً، ويتعلق بمدى المكاسب التي يمكن أن يجنيها أنصار نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير من وراء اشتغالها، بصرف النظر عن الأسباب الحقيقية، حيث يفرض ذلك إلى انهماك القوات الأمنية للسيطرة على أي حريق في جنوب البلاد، وبالتالي ذهاب وحدات عسكرية عدة إلى هناك، وتفرغ العاصمة الخرطوم جزئياً من القوة الضاربة، ما يمكن من يتشوقون للعودة إلى السلطة العمل للاستفادة من هذا الفراغ.

يأتي هذا الاستنتاج من رحم اتهام كوال وزير الدفاع في البلدين، من جانب حكومة جنوب السودان، الجيش وميليشيات من قبيلة "المسيرية"، مدعومة من قوات الدفاع الشعبي التي شكلها نظام البشير، بتنفيذ الهجوم على "كلوم" بما يعني تجاوز الكثير من المحاذير وخروج القضية عن مسارها المباشر إلى التلويح بوجود أصابع خفية من مصلحتها تازيم الأوضاع في المنطقة.

يدور جدل حول انتماء قوات الدفاع الشعبي، وما تمثله من ركيزة خفية لفلول حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً والحركة الإسلامية السودانية، وما يمكن أن تساهم فيه لزيادة التصعيد بدلاً من التهدئة. فانتشار القلاقل في ربوع البلاد، وإنهاك الحكومة في أزمات متراصة يعني عدم التفكير في تصويب القضايا السياسية في الخرطوم، ومحاولة فضح عجزها عن تسوية الملفات الحيوية القديمة بكل أنواعها، علاوة على تشتت الجهود التي تبذلها السلطة الانتقالية مع الجبهة الثورية، كمنظمة للحركات المسلحة، للتوصل إلى السلام الشامل، ومن بين مكوناته محافظتا جنوب كردفان والنيل الأزرق الواقعان في جنوب دولة السودان، وشمال دولة جنوب السودان، وعلى مقربة من منطقة أبيي. وهي إشارة لا



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - نجح السودان وجنوب السودان في إطفاء حريق جديد - قديم، يؤدي اشتعاله إلى مزيد من الأزمات التي يعاني منها البلدان. وتحاول بعض الجهات صب الماء على نيرانها، بينما تسعى أخرى إلى النفخ فيها، متوهمة أن مصالحها تكمن في استمرار التوتر وعدم الأمن والاستقرار في الدولتين. ولذلك بادرت حكومتا الخرطوم وجوبا إلى احتواء أزمة أبيي أخيراً قبل أن تحرق الأخضر والبأبس. وقبل أن تقوم قوى خارجية بالدخول على خطوط متشابكة تم تفكيكها مؤقتاً، وتقوم بتوظيفها لأغراض مشبوهة.

احتواء أزمة أبيي لا يعني عدم تفجرها في المدى المنظور، بل يؤكد أنها عميقة وتحتاج إلى خطوات سياسية جريئة من الخرطوم وجوبا

بعثت الحادثة الأخيرة برسائل خطيرة إلى القيادة السياسية في كل من الخرطوم وجوبا، فإدائها أن أبيي ستظل أزمة قابلة للانفجار في أية لحظة ما لم يتم تسويتها بالأدوات السياسية. كما أن تأجيل البت فيها رضائياً لتجنب

الدبلوماسية المغربية تحاصر مربع تحركات بوليساريو

المغرب حقق مكاسب مهمة منها فتح قنوات أفريقية بالأقاليم الجنوبية الكبرى علاوة على سحب دول اعترافها بجبهة بوليساريو

من المرتقب أن يحل وفد موريتاني برئاسة المدير العام للأمن الوطني، محمد ولد مكت هذا الأسبوع بالمغرب، حيث تسعى الحكومتان الموريتانية والمغربية إلى العمل على تقوية تدابير المراقبة الأمنية في المعبر البري الحدودي المشترك "الكركرات"، وذلك لمناقشة آليات عملية لضمان العبور السلس للأشخاص والمنتجات القادمة من المغرب إلى السوق المحلية في المنطقة، وهو ما يشكل ضربة موجعة للجزائر وبوليساريو.

ناصر بوريطية، على أن موقف إسبانيا بشأن قضية الصحراء هو موقف دولة، وليس رهينا بتغير الحكومات أو التحالفات. وجددت المسؤولة الإسبانية، التأكيد على الموقف الذي عبر عنه رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لم يتطرق لمسألة تقرير المصير. وأضافت رئيسة الدبلوماسية الإسبانية أن بلادها تدافع عن مركزية الأمم المتحدة في البحث عن تسوية لهذا النزاع. وأكدت غونزاليز لايلا، خلال لقاء صحافي مشترك مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج

وقال مراقبون إن تصريحات المسؤولة عن الدبلوماسية الإسبانية في استقبالها في المغرب إلى السوق المحلية في المنطقة، وهو ما يشكل ضربة موجعة للجزائر وبوليساريو. ويشهد معبر الكركرات، عرقلة لحركة المرور من طرف موالين لجبهة بوليساريو، كان آخرها خلال شهر يناير الجاري حينما هدّد انفصاليون بمنع رالي أفريقيا إيكو رايس من العبور باتجاه موريتانيا، الشيء الذي دفع مسؤولي المغرب وموريتانيا إلى إرسال آليات التعاون الثنائي الهادف إلى مكافحة الإرهاب.

وأضاف أن المغرب "يسعى أيضاً لإدراج المياه الإقليمية المأذونة لجزر الكناري ومناطق إسبانية أخرى وذلك نتيجة مباشرة لتقاعس إسبانيا". وتابع المسؤول أن "على الحكومة الإسبانية أن تدرك أيضاً أن تقديم المزيد من التنازلات لسياسة الإبتزاز التي ما انفك المغرب يمارسها تجاه إسبانيا لن يؤدي إلا إلى تشجيع المغرب على الاستمرار في سياسته التوسعية" إلى حد تعبيره، والذي هدد بالجوء إلى القضاء الدولي، مؤكداً أن جبهة بوليساريو "ستتابع باهتمام التدابير التي ستتخذها إسبانيا في هذا الصدد". واعتبر مهتمون بموقف الصحراء المغربية أن جبهة بوليساريو تتخطى في عدد من الأزمات داخل مخيمات تندوف، وما يزيد من عزلتها ومحاصرتها التقدم الذي يحرزه المغرب في ملف الصحراء على مستوى تنمية الأقاليم الجنوبية ما شجع عددا من الدول الأفريقية على فتح قنواتها لهذا الجزء

من المغرب، والطريقة التي يدير بها ملف حدوده البحرية مع إسبانيا. وفي رد ضمني على الجبهة، جددت وزيرة الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية أرائشا

الدبلوماسية المغربية التي أفقدتها كل مصداقية أمام المجتمع الدولي، تضامناً مع الجزائر مع بوليساريو ووجهت اتهامات للمغرب بعرقلة مسار تسوية النزاع في الصحراء المغربية، متهمته الدول التي فتحت قنواتها في الأقاليم الجنوبية بخرق مبدأ التضامن، الذي يجب أن يسود بين الدول المؤسسة للاتحاد الأفريقي.

ورفع المغرب من حصة حضور التمثيليات الدبلوماسية الأجنبية في الأقاليم الجنوبية، خلال الأسبوع الماضي، وعزز ذلك بقراره ترسيم حدوده البحرية على طول الساحل الأطلسي ما شكل ضربة قاصمة لمحور خصوم المملكة وعلى رأسهم الجزائر. وفي هذا الصدد، اتهمت جبهة بوليساريو إسبانيا بـ"التقاعس عن الوفاء بمسؤوليتها القانونية والتاريخية تجاه الصحراء المغربية"، وذلك بعد مصادقة مجلس النواب المغربي الأربعة الماضي، بالإجماع على مشروع قانونين يهدفان إلى بسط الولاية القانونية للمملكة على كافة مجالاتها البحرية.

وقال القيادي في جبهة بوليساريو امحمد خداد، إن ما وصفه بـ"تمادي المغرب في سياسته التوسعية" جاء كنتيجة مباشرة "لتقاعس إسبانيا عن الوفاء بمسؤوليتها القانونية والتاريخية تجاه الصحراء المغربية"، وأكد إسمايل شرقي رئيس مجلس السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي، أنه استقبل أمين أباغلي ممثل بوليساريو، الأحد، على هامش أشغال اجتماعات الدورة 39 للممثلين الدائمين في الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، لمناقشة رسالة إبراهيم غالي زعيم الجبهة الانفصالية حول ما أسماه بـ"احترام الشرعية الدولية في الصحراء". وبالتالي فإن مع تشويش الجبهة الانفصالية على تحركات



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - تعيش جبهة بوليساريو الانفصالية على وقع هزائم دبلوماسية وسياسية متوالية بعدما حقق المغرب مكاسب مهمة في ما يتعلق بملف الصحراء، تمثلت في افتتاح قنوات أفريقية بوتيرة متزايدة، بكبرى مدن الأقاليم الجنوبية إلى جانب مصادقة البرلمان المغربي على مشروع قانون ترسيم حدوده البحرية والتي تضم مياه الجنوب المغربي، علاوة على سحب مجموعة من الدول اعترافها بالجبهة الانفصالية آخرها بوليفيا. وعبرت الجبهة عن غضبها من هذه التحولات الكبرى التي تعرفها قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، حيث رفعت احتجاجها على افتتاح قنوات في الأقاليم الجنوبية المغربية إلى الاتحاد الأفريقي.



دفع روسي للتطبيع
بين أنقرة ودمشق

الدولة لدى عواصم عربية ودولية، فيما يعتبر فيدان واحدا من أبرز الممسكين بسياسة أنقرة تجاه سوريا. غير أن موسكو تطمح إلى رفع مستوى الحوار بين دمشق وأنقرة باتجاه مستويات سياسية أعلى. وتقول مصادر روسية دبلوماسية إن تطبيع العلاقات التركية مع النظام السوري سيؤدي حتما إلى توقف فصائل المعارضة السورية المسلحة الموالية لأنقرة عن اللجوء إلى خيارات عسكرية ضد دمشق. وتعترف هذه المصادر أنه يمكن لتطبيع العلاقات السياسية أن يساعد في التخفيف من حدة المشاكل المالية للاقتصاد السوري، وتكشف المصادر أن موسكو تخشى أن تهدد الأزمة الاقتصادية المكاسب العسكرية التي حققتها قوات دمشق في ساحة المعركة.

تطبيع العلاقات بين تركيا
وسوريا من شأنه إنهاء
الحرب وفرض توازنات
سياسية جديدة

وترى مصادر أخرى أن موسكو تسعى لإيجاد نقاط مشتركة تسهل الدفع باتجاه التطبيع أخذا بعين الاعتبار الدعم التركي المتواصل لفصائل المعارضة السورية وفيما ذكرت وكالة سانا السورية أن المطالب الأول الذي أعرب عنه مملوك هو أن تحترم تركيا سيادة البلاد وتسحب قواتها من سوريا، فإن المصادر تكشف أن ما نوقش يتجاوز هذه المسألة لعدم أولويتها في القريب العاجل.

ويرى باحثون في الشؤون السورية أن دمشق تحتاج إلى تطبيع علاقات اقتصادية مع تركيا تنقذها من أزمة خانقة باتت لا تحتمل، فيما أنقرة مهتمة بكل السياسات التي من شأنها إزالة الخطر الكردي في سوريا وهي أخطار غير بعيدة عن الحدود التركية.

وتعتقد أوساط اقتصادية في روسيا أن عملية إعادة الإعمار في سوريا لن تنجح دون مشاركة تركيا، كما ترى هذه الأوساط أن بعض الإمدادات الحيوية لسوريا لا يمكن توفيرها إلا من تركيا. وتكشف مصادر دبلوماسية روسية أن أنقرة أوضحت موقفها بشكل جلي بتعلق بالإكراد في سوريا وماهية تعاون دمشق في هذا الصدد. وتضيف أن تركيا قد تفكر في سحب قواتها من شمال سوريا إذا وافقت دمشق على تنفيذ بعض التغييرات الهيكلية، بما في ذلك الحد من سيطرة النظام على جنوب المنطقة الآمنة، إضافة إلى مطلب وضع وحدات حماية الشعب تحت سيطرة النظام بشكل كامل.

وترى مصادر روسية مراقبة أن موسكو قد تعول على أنقرة في ملء فراغ أي انسحاب للمليشيات التابعة لإيران بسبب الضغوط التي تمارس على إيران، وأن هذا الأداء التركي قد يرحب به من قبل إدارة ترامب التي ستعزز الطرف عن جهود تركيا لكبح جماح الإيرانيين ودعمهم إلى الورا.

موسكو - تعمل روسيا على دفع أنقرة نحو طريق التطبيع مع النظام السوري في دمشق وذلك ضمن خرائط روسيا لفرض تسوية في سوريا. وترى موسكو أن أنقرة بإمكانها أن تكون شريكا لها في عملية سياسية بإمكانها إقناع المجتمع الدولي بجدية تسوية سياسية تكون مقبولة وتحظى لاحقا برعاية أممية لا تعارضها الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي.

ويرى دبلوماسيون روس أن نجاح موسكو في تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق من شأنه إنهاء الحرب في سوريا وفرض توازنات جديدة في الداخل السوري تنهي أي معارضة، لاسيما تلك الموالية لتركيا. كما أنه من شأن عبور الخطة الروسية الدفع نحو الحديث عن مشاريع الاستثمار وإعادة الأعمار التي تغري الشركات التركية بأن تدفع بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الذهاب بعيدا في تطوير علاقاته مع النظام في سوريا.

وترى مصادر روسية أن التماس العسكري سيكون حتما بين القوات التركية والقوات التابعة للنظام في دمشق، خاصة مع تطور المعارك في إدلب، وأنه من الأجدى تنظيم هذا التماس أمنيا وعسكريا وتحصينه سياسيا بحيث يوفر أرضية تحمي مصالح الفريقيين. ونجحت الجهود الروسية في رفع مستوى الحوار بين الجانبين عندما التقى رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان ونظيره السوري اللواء علي مملوك بموسكو في 13 يناير الجاري. ويمثل اللقاء المباشر بين الجانبين أول اجتماع رفيع المستوى بين الجانبين منذ 2011. وإبراما منها لحقيقة أن الأزمة السورية لا يمكن تسويتها دون إصلاح الجسور، فإن روسيا تضغط لاستعادة العلاقات على أساس اتفاق أضنة لعام 1998، الذي ينص على تعزيز التعاون الأمني ضد المنظمات الإرهابية. وتقول المعلومات إن رئيسي جهازي الأمن الكبيرين في البلدين اتفقا على خارطة طريق من تسع نقاط لدفع الحوار، بما في ذلك التعاون المشترك في مكافحة الإرهاب، وهو ما كشفته تقارير تركية. وتتحدث تقارير عن أن بعض المسؤولين الأتراك من أصول شركسية لعبوا دورا في تسهيل عملية الحوار، وأن جنرا تركيا من أصل شركسي ترأس أحد اتصالات منخفضة المستوى بين البلدين وأجرى محادثات مع الوفد السوري برئاسة حسام لوكا، وهو ضابط مخابرات سوري رفيع المستوى.

غير أن مصادر روسية تحدثت عن أن اجتماعا بين مملوك وفيدان ناقش شروط التعاون بين دمشق وأنقرة ضد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وجناحه المسلح، وحددت حماية الشعب ومعروف أن هذا التنظيم هو فرع سوري لحزب العمال الكردستاني.

وقد اهتم المراقبون باجتماع الرجلين لكونه كان علنيا بين شخصيتين أمينيتين رفيعتي المستوى في البلدين، ولكونهما مقربين من رئيسي البلدين. وسبق لمملوك أن قام بمهمات على مستوى الفلسطينيين.

وأضاف "التوقيت مشهود، يأتي بالتوازي مع بداية جلسات الكنيست للبت بحصانة نتنياهو، ترامب يريد أن يساعده، ويساعد نفسه كي يظهر أمام البمين المتطرف بالولايات المتحدة أنه قادر على تقديم شيء لحماية إسرائيل". واعتبر أبونصار أن الوضع الذي تمر به القضية من الصعب الأوضاع بسبب غياب "الاستراتيجية الوطنية".

أما على الصعيد الإسرائيلي الداخلي، فقد أثار توقيت الإعلان عن الصفقة ريبه عدد من قادة الأحزاب، من بينهم رئيس "إسرائيل بيتنا"، أفغدور ليرمان، الذي اعتبر ذلك التجا من نتنياهو إلى واشنطن. واستكمل قائلا "لو أن ليرمان رأى أن إعلان الصفقة يصب في مصلحة إسرائيل لبارك هذه الخطوة". ويرجح أن تنجح هذه الخطوة في إنقاذ مستقبل نتنياهو السياسي؛ لكون أن المعارضة الإسرائيلية باتت تتبنى الأفكار التي طرحها الصفقة ذاتها.

واتفق محيسن مع سابقه أبونصار، في اعتقاده أن الإعلان عن هذه الصفقة في هذا التوقيت يأتي لخدمة الأجدات السياسية ودعم تيار البمين الذي يقوده نتنياهو.

صفقة القرن.. إسفين دق منذ ربع قرن
لتصفية القضية الفلسطينية

ترامب: الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط منطوية للجميع



صفقة أقدم من خطة ترامب

وزعيم المعارضة الإسرائيلية، بيني غانتس.

ويعتبر هذا الإعلان، وفق المحللين، ومن وجهة النظر الأميركية الإسرائيلية وصفة لـ"النجاح والحصول على الدعم الداخلي لكلا الطرفين". وكانت الإدارة الأميركية قد أراجت، خلال الأشهر القليلة القادمة إعلان "صفقة القرن"، لأسباب أرجعها مراقبون سياسيون إلى الظروف الانتخابية الإسرائيلية.

الخطة الأميركية تقترح
إقامة دولة فلسطينية بلا
جيش أو سيادة، يمكن
أن تكون عاصمتها بلدة
«شعفاط»

وتبذد هذه الصفقة حلم إقامة الدولة الفلسطينية وفق الأعراف الشرعية القائمة على مبدأ "حل الدولتين"، الأمر الذي تتمسك به القيادة الفلسطينية. ويقول الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني وديع أبونصار، إن توقيت صفقة القرن يأتي لانتقاد نتنياهو، مستبعدا أن تقدم الصفقة أي حق للفلسطينيين.

وأضاف "التوقيت مشهود، يأتي بالتوازي مع بداية جلسات الكنيست للبت بحصانة نتنياهو، ترامب يريد أن يساعده، ويساعد نفسه كي يظهر أمام البمين المتطرف بالولايات المتحدة أنه قادر على تقديم شيء لحماية إسرائيل". واعتبر أبونصار أن الوضع الذي تمر به القضية من الصعب الأوضاع بسبب غياب "الاستراتيجية الوطنية".

أجمع محللون سياسيون فلسطينيون على أن التوقيت الذي وصفوه بـ"المشهود" للإعلان عن خطة السلام المعروفة إعلاميا بـ"صفقة القرن"، يأتي لخدمة مصالح شخصية وحزبية لكل من ترامب ونتنياهو. ويواجه ترامب محاكمة لعزله، حيث انطلقت الثلاثاء الماضي بمجلس الشيوخ الأميركي، الجلسة الإبرائية التي تدشن المحاكمة، بينما من المقرر أن يبت الكنيست الإسرائيلي، الثلاثاء، في طلب نتنياهو الحصول على الحصانة من المحاكمة بتهمة الفساد. وقال ترامب الجمعة الماضي، إنه يعزم الكشف عن خطته، قبل الثلاثاء، اليوم الذي سيجتمع فيه مع نتنياهو

وقال الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني تيسير محيسن في هذا الصدد، إن صفقة القرن التي أعدها ترامب بدأت تسير وفق "وقائع عملية تراتبية هندسية تصوغها الإدارة الأميركية مع إسرائيل تباعا، منذ أكثر من 26 عاما (في إشارة إلى سنة 1993 تاريخ توقيع اتفاقية أوسلو)". وبين أن كل ما يرشح عن الصفقة "يجري تطبيقه تباعا على مرامي ومسمع كل العالم والقيادة السياسية".

وأضاف "الإدارة الأميركية وإسرائيل استطاعتا خلال العقود الماضية أن تفرضوا واقعا يتعارض كلياً مع البنية السياسية التي تم إنتاجها في إطار إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي تحت ما يسمى عملية السلام (حل الدولتين)". وبين أن إسرائيل نجحت في كسر "كافة المكونات الديموغرافية والجغرافية للدولة الفلسطينية، ما يعني أن 60 بالمئة من مساحة الضفة الغربية أصبحت تحت طائلة الضم وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، كما أن هناك تهديدا بضم الأغوار تحت تايد ترامب؛ وهذا هو جزء من الصفقة".

وتقترح "صفقة القرن"، وفق ما جاء بصحيفة "يديعوت أحرونوت"، الأحد الماضي، إقامة دولة فلسطينية بلا جيش أو سيادة، على مساحة 70 بالمئة من الضفة الغربية، ويمكن أن تكون عاصمتها بلدة "شعفاط" شمال شرقي القدس، على أن يربطها بقطاع غزة "نفق" يكون بمثابة "الممر الأم".

كما تسمح هذه الصفقة لإسرائيل بضم ما بين 30 و40 بالمئة، من أراضي المنطقة "ج"، والتي تشكل 61 بالمئة من مساحة الضفة، وتخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية؛ ما يستلزم موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أي مشاريع أو إجراءات فلسطينية بها.

إنقاذ نتنياهو

ويؤكد مراقبون أن إسرائيل حققت عبر اتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993 أكثر من إنجاز مهد الطريق لخلق واقع سياسي مكنها من احتواء انتفاضة الفلسطينيين وسط واقعا أمنيا سيطرت عليه النزعة الاستيطانية الإسرائيلية، وأن الولايات المتحدة تدفع عبر الخطة الجديدة إلى تأييد الاحتلال وتحويله من صيغة المؤقت إلى الاحتلال الدائم.

يطرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب اليوم الثلاثاء، تفاصيل الخطة الأميركية للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، أو ما يطلق على تسميتها إعلاميا بـ"صفقة القرن"، وسط رفض فلسطيني واسع يعتبر هذه الخطوة بمثابة دق إسفين جديد في نعش القضية الفلسطينية وتصفيتيها بالكامل. ويجمع الفلسطينيون على أن ما يفعله ترامب ليس بالجديد على السياسة الأميركية بل يدخل في خانة الامتداد لسياسات متراكمة تدفع إلى استكمال ما فرضته اتفاقية أوسلو عام 1993 من واقع سياسي وأمني استيطاني، حققت عبره إسرائيل إنجازات على حساب حقوق الفلسطينيين المعترف بها دوليا.

واشنطن - عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين تفاصيل صفقة القرن على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة بيني غانتس في لقاءين منفصلين بالبيت الأبيض وسط رفض فلسطيني واسع.

وخصص ترامب هذين اللقاءين المنفصلين قبل عرض تفاصيل الخطة الثلاثاء، للحصول على موافقة الطرفين على بنودها ولدفعهما إلى الالتزام بمدة ستة أسابيع لتطبيق الخطة، وهو ما أكدته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر أميركي.

ويعتقد أن القيادة الفلسطينية السياسية رافضة لهذه الصفقة ولن تقبل بها بأي حال من الأحوال، لافتا إلى أنها ترغب في "سلام قائم وفق الشرعية والقانون الدوليين". وعدّ سويلم صفقة ترامب "تكريسا للمصالح وللتوسعية والعدوانية الإسرائيلية".

ويتن، أن القيادة الفلسطينية السياسية رافضة لهذه الصفقة ولن تقبل بها بأي حال من الأحوال، لافتا إلى أنها ترغب في "سلام قائم وفق الشرعية والقانون الدوليين". وعدّ سويلم صفقة ترامب "تكريسا للمصالح وللتوسعية والعدوانية الإسرائيلية". ويعتقد أن القيادة الفلسطينية السياسية رافضة لهذه الصفقة ولن تقبل بها بأي حال من الأحوال، لافتا إلى أنها ترغب في "سلام قائم وفق الشرعية والقانون الدوليين". وعدّ سويلم صفقة ترامب "تكريسا للمصالح وللتوسعية والعدوانية الإسرائيلية".

ويؤكد مراقبون أن إسرائيل حققت عبر اتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993 أكثر من إنجاز مهد الطريق لخلق واقع سياسي مكنها من احتواء انتفاضة الفلسطينيين وسط واقعا أمنيا سيطرت عليه النزعة الاستيطانية الإسرائيلية، وأن الولايات المتحدة تدفع عبر الخطة الجديدة إلى تأييد الاحتلال وتحويله من صيغة المؤقت إلى الاحتلال الدائم.

واشنطن - عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين تفاصيل صفقة القرن على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة بيني غانتس في لقاءين منفصلين بالبيت الأبيض وسط رفض فلسطيني واسع.

وخصص ترامب هذين اللقاءين المنفصلين قبل عرض تفاصيل الخطة الثلاثاء، للحصول على موافقة الطرفين على بنودها ولدفعهما إلى الالتزام بمدة ستة أسابيع لتطبيق الخطة، وهو ما أكدته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية عن مصدر أميركي.



عبدالمجيد سويلم

القيادة الفلسطينية

لن تقبل الصفقة بأي حال

تيسير محيسن

صفقة القرن صاغتها

الإدارة الأميركية منذ أكثر من 26 عاما

وقال ترامب عقب استقبال نتنياهو في البيت الأبيض إن "البيت الأبيض سينشر خطته للسلام في الشرق الأوسط التي تأجلت طويلا الثلاثاء". وأكد أنه يعتقد أن نتنياهو وغانتس سيعجبان بخطة للسلام في الشرق الأوسط، مضيفا أن خطته منطوية جدا للجميع.

صفقة قديمة جديدة

قوبلت هذه الخطوة الجديدة برفض فلسطيني واسع يقر بأن صفقة القرن تأتي لتصفية القضية الفلسطينية بالكامل ولتستكمل ما عجزت عن تحقيقه اتفاقية أوسلو الموقعة عام 1993 من تأييد للاحتلال الإسرائيلي. ووفق السلطة الفلسطينية التي هددت بورها كرد على خطوة ترامب بأنها ستسحب من اتفاقية أوسلو،



خطة لتغيير خارطة السياسية

اليوم الفاصل
في تاريخ العراقيينإبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

بكلمة المعايير والمقاييس أصبح يوم السبت الخامس والعشرون من يناير 2020 يوم الغدر الأكبر الذي لن ينساه العراقيون.

فقد كان مفصلاً تاريخياً يُعلن نهاية مرحلة من مراحل نضال الشعب العراقي التشريعي من أجل انتزاع الحرية والعدالة والاستقلال، وبداية مرحلة أخرى جديدة لا مكان فيها لأي الرحمة والوطنية على قلوب قادة حكومة الميليشيات فتجعلهم يتخلون عن غرورهم وإنانيتهم ومكاسبهم، طواعية وببساطة، فيتمردون على أوامر السلطان القابع وراء الحدود، وينفذون مطالب المنتفضين.

النظام الإيراني ينس وأيقن استحالة تفتيت الانتفاضة من داخلها، سواء بتسلل جماعة مقتدى الصدر إليها لحرقها عن أهدافها، أو بسياسة التسوية والترهيب والترغيب

وفي هذا اليوم الأسود تحقق الغرض النهائي بين الشعب العراقي المنتفض على الفساد والديكتاتورية والعمالة للأجنبي، وبين أعدائه، إسماعيل قاضي وهادي العامري وقيس الخزعلي ومقتدى الصدر وعادل عبدالمهدي، وبقي شركائهم في الحكومة والبرلمان، فالذي حدث يوم السبت الماضي وما بعده، يعني أن النظام الإيراني قد ينس وأيقن باستحالة تفتيت الانتفاضة من داخلها، سواء بتسلل جماعة مقتدى الصدر إليها لاحتوائها وحرقها عن أهدافها الثابتة وإفراقها من مضمونها الوطني المطالب بالحرية والعدالة والاستقلال والخاص من الوصاية الأجنبية الإيرانية والأميركية، أو بسياسة المحاطة والتسوية والترهيب والترغيب، أملاً في الوصول إلى هدف إحقاق الجماهير الرابطة، ومللها، ثم انفضاضها وتفرّق جموعها، دون اضطراب الحكومة وجيوشها وميليشياتها إلى خوض حرب عسكرية "وأمنية" شاملة لا تُعرف نتائجها، ولا يمكن التنبؤ بتداعياتها السياسية المحلية والإقليمية والدولية المحتملة. وبإقدام جيش الحكومة

وقواتها "الأمنية" على حرق خيم المعتصمين في بغداد والناصرة، وقتل المتظاهرين الناشطين منهم، أو اختطافهم، أصبح جلياً وبلا رتوش أن المكلفين بالدفاع عن الإحتلال الإيراني للعراق لا يملكون القدرة على تعيين رئيس وزراء مستقل، ولا على تعديل قانون الانتخاب وإصداره، ولا على تحديد موعد انتخابات جديدة، لا الآن ولا غداً ولا بعد سنين.

ومع الأسف الشديد فإن هذا الواقع المعن الجديد يضع المنتفضين المضربين على العودة إلى أماكن تجمعاتهم في بغداد والمحافظات الأخرى أمام تحديات خطيرة تكون مواجهتها بالسلمية وبالإغاني والأنشيد والهتاف وانتظار هبوط المن والسولى من السماء، أشبه بالقبول بالموت البطيء والانتحار. واقعبا وعمليا ليس هناك من حل أفضل من المبادرة العملية المبتكرة التي اقترحتها الدكتورة علاء الركابي، أحد القادة المنتفضين في الناصرية، وهي الأسلم وأكثر وفاءً لهذا الوطن ولأرواح شهدائه التشريعيين الكرام.

وتتلخص مبادرة الركابي بإطلاق مسيرة شعبية سلمية تبدأ يوم الجمعة القادم من البصرة، سيراً على الأقدام، ولا يحمل المشاركون فيها سوى الأعلام العراقية أو شدات الورود، ثم يلتحق بها جماهير الناصرية والعمارة

وتمرّ بها المسيرة، وصولاً إلى بغداد، لحاصرة المنطقة الخضراء، وإعطائها القيادات الحكومية والبرلمانية مهلة محددة ليوم الخامس عشر من فبراير

القادم لتعيين رئيس وزراء مستقل، يُوصّل العراقيين إلى صناديق الاقتراع، وإقرار قانون الانتخاب الجديد، وتحديد موعد الانتخابات المبكرة المنتظرة. والحقيقة أن الواقع الجديد الذي

تمخض عنه يوم السبت الأسود الماضي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء.

ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة

واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

زهير قصبياطي
صحافي لبناني

في الانتفاضة العراقية فساداً، ولا يمكن محاربة الفساد بمثله. في العراق احتلال وانتفاضة لن تثبت براءتهما إلا بالبراءة علناً من الإحتلال والأميركيين.

الليست هذه خلاصة ما جاء به مقتدى الصدر، بعدما ضاق صدره بتشكيك المنتفضين بنبأته، وتخوينه لسحب أنصاره من خيام الاعتصام، لتندفع بعد ساعات هجمة قوى الأمن على المعتصمين في بغداد ومن جنوب العراق؟

ما يهم مقتدى، كما قال، هو سمعة الثوار الوطني وعدم انحراف الثورة على أيدي مذبذبين تحركهم أهداف خارجية مشبوهة. ليست هذه مقولة الإيرانيين منذ ما قبل تصفية واشنطن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري

الإيراني قاسم سليمان؟ الأهم في وقائع الساعة العصبية من عمر الانتفاضة العراقية، أن تتزامن محاولة مقتدى الصدر شق صفوف الانتفاضة وتشويه كل ما قدمته، ومنه

دماغ ستمته شهيد، مع اتخاذ سلطة تصريف الأعمال بقيادة عادل عبدالمهدي، قراراً بالحسم مع المنتفضين وإنهاء احتجاجاتهم واعتصاماتهم بالقوة.

هو ذاته كان قراراً تصح به سليمانى لتفادي انهيار منظومة رعاها لتحكم طهران قبضتها على القرار العراقي، منذ تواطات مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في صفقة الخروج الآمن للقوات الأميركية من بلاد الرافدين.

وبعيداً عن تفاصيل حسم إدارة الرئيس دونالد ترامب خيارها في قتل سليمانى وحشر طهران في زاوية انتكشاف لعبة التوتير والتحصيد كلما أرادت ابتزاز المنطقة وإحراج الأميركيين من خلال إظهارهم بمظهر العاجز عن

«فساد» الانتفاضة ونزاهة «الخائن»

أما تراجع الصدر عن الظاهرة الضخمة التي دعا إليها لإنهاء ما يسميه الآن احتلالاً أميركياً، فليس مرده إلى الاستجابة الهزيلة لطلبة مليونية احتجاجاً فحسب، بل بحسابه مقدار خسارته مزيداً من صدقيته في حال انقلبت المواجهة إلى صدام مباشر مع المنتفضين على الفاسدين ورعاتهم. ومرة أخرى لا مبالغة في القول إن أي فساد يحتاج رعاية وحماية، ومن غير حماية هل كان ممكناً استشرؤه على مدى 16 سنة؟ ومن غير حراس التغلغل الإيراني يستطيعون بولائهم الأعمى ضمان إفلات اللصوص الذين نهبوا ثروات العراق، واقتسموها مع عزاب الوصاية، لتخفيف ضغوط العقوبات الأميركية على نظام المرشد، والعقوبات الدولية على نظام الأسد؟

والحال أن طهران التي تلعب الآن ورقة الحوار والتهدية مع الجوار الخليجي تشجع الميليشيات في بغداد على قصف السفارة الأميركية، إذ تعتبر على ترامب منهجاً بورطة محاكمة لعزله، وأن الديمقراطية في الولايات المتحدة نجحوا في تكبير يديه لتفادي شن حرب على إيران. لكن السؤال هو هل يقبل استمرار إخراج إخراجاً ذليلاً من بغداد، على مسافة شهرين من معركته لتجديد ولايته؟

الطبعة السياسية في العراق توغل في المزيد من الخطايا، وتكفي إيذانة الأمم المتحدة قمع الانتفاضة بشراسة. طهران توغل في مزيد من الرهانات على الميليشيات، والأميركي مرتبك بعد فشل رهانه على رضوخ إيران إثر تصفية العقل المدير لخطط الوكلاء وسدّ العقوبات شرابيين اقتصادياً. الكل في ورطة، أما مقتدى الصدر فلعله يشعل حرباً أهلية جديدة، إذا أصر على دخول بوابة «المنسجين» لتتسبب الانتفاضة ووصمها بالعمالة، منذ سمع من يهتفون في الشارع باسمه، ليس إلا لأنه «خائن».

سليمانى، بل الأهم توجيه رسالة إلى ترامب فحواها أنه لا يمكنه وحده تحديد شروط التفاوض مع طهران. عملياً، وفي سياق خارطة الانقسامات أيضاً، التشريد السياسي والتخبط في إيجاد بديل لعادل عبدالمهدي على رأس الحكومة، يرسخه التجاذب المرير حول الأسلوب الملائم للخروج من مازق تجريم الطبقة السياسية بأقل الأثمان.

ترجمة مقتضيات حماية الأمن الإقليمي، خصوصاً أمن الخليج، تأتي محاولة مقتدى الصدر تهشيم الانتفاضة العراقية متناعمة مع تجدد القصف الصاروخي على السفارة الأميركية ومحيطها في بغداد، لتجديد ضغوط الفصائل والميليشيات الشيعية الحريصة على ولائها لإيران، من أجل استكمال مساعي إخراج القوات الأميركية من العراق، وبالتالي تبيد نتائج محادثات ترامب والرئيس العراقي برهم صالح في دافوس، بعد نجاحهما في تهدئة التآزم بين واشنطن وبغداد وتجميد مفاعيل قرار البرلمان العراقي إخراج تلك القوات. واضح أن محاولات استهداف السفارة في بغداد ستضيق تعقيدات إلى مشهد الانقسامات العراقية، وأخطرها

الآن نزع الشرعية عن الانتفاضة من خلال تشويهها بزريعة عنف المندسجين، وتلك هي النسخة العراقية لما واجهته أخيراً انتفاضة اللبنانيين.

انقسام على الاحتجاجات في بغداد وجنوب العراق، وانقسام على وجود القوات الأميركية التي باتت قوة احتلال، فقط بسبب قتل سليمانى، وهي التي كانت تؤمّن الغطاء الجوي لقوات الحشد الشعبي والفصائل الإيرانية الهوى، على مدى سنوات الحرب على تنظيم داعش.

اللعبة الإيرانية التي بدأ أن إدارة ترامب ملتها، هي في استخدام طهران دبلوماسية الولايات المتحدة وعصاها مع ما كان يسمى الزهاب السني، لتطوع أوضاع المنطقة وتكرس مصالحها، إلى أن تأتي ساعة الصفقة الكبرى وتحسم أثمانها.

بداية لا يمكن الآن فصل تحرك مقتدى الصدر عن سعي إيران إلى هدفين. أولهما عودة إلى ضبط الشارع العراقي باي ثمن، والثاني استخدام القصف الصاروخي على السفارة الأميركية لتوجيه رسالة إلى واشنطن ليس فقط في سياق استكمال ضربات الثار لقتل

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

التي لم يترك أمام الشعب العراقي سوى الكئي، وهو آخر دواء. ومن دون هذه الخطة الجريئة "الخفيفة" سيبقى المتظاهرون أهدافاً سهلة لقنابل جيوش السلطة، ولرصاصة الملتصق الملتصقين باصطبايحهم واحداً بعد واحد، واغتيالهم أو اختطافهم، وستذهب تضحياتهم الجليلة الغالية السابقة واللاحقة سدىً ثمناً لسذاجة قياداتهم التي تتبالغ كثيراً في سلمية الرفيق غاندي، والتي لا تامر إلا بالاستسلام للموت المجاني المعيب. إذن فموعدنا الأول يوم الجمعة القادم يوم انطلاق المسيرة، وموعداً الثاني يوم الخامس عشر من فبراير. هذا أو الخراب العظيم.

بعد سليمانى.. واشنطن تستفرد بإيران وتعزل أذرعها

المعضلة التي يواجهها لبنان اليوم، هي حصيلة التي وصلت إليه الدولة في ظل سيطرة حزب الله كامتداد للنفوذ الإيراني. والمفارقة المؤلمة أن كل السياسات التي اعتمدها لبنان لاسيما في علاقاته العربية والدولية كان معيارها ما سماه حزب الله "الدولة المقاومة"، أو تلك الغلاية المسماة "الجيش والشعب والمقاومة". والكارثة أن لبنان تحول باسم هذه السياسة وبسببها إلى دولة بنخر مؤسساتها وسلطتها الفساد من جهة، ودولة لم يعد لها من خيار إلا الاستعطاء والتسكع على أعقاب الدول التي طالما كان يسميها حاملاً لواء المقاومة والممانعة، دولا مقامرة أو استعمارية، أي تناصبها العداوة ولا ترى ضميراً اليوم من استعانتها من جهة أخرى.

كل الضربات الأميركية أو الإسرائيلية على القواعد الإيرانية في سوريا. على وقع هذه التطورات تشكلت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة حسان دياب، وبرعاية حزب الله الذي يتحكم بقواعد سلوكها، لاسيما المتصلة بقضايا استراتيجية، لكن هذه الحكومة التي لم ترض الانتفاضة بسبب المحاصصة التي حكمت تأليفها وبسبب قفزها على مطالب المحتجين، تبدو في وضع لا تحسد عليه، هذا إذا كانت فعلاً معنية بإنقاذ لبنان من مازقه المالي والاقتصادي ومن الانهيار الذي يطال بناه الاقتصادية، ذلك أن معظم الوزراء إن لم يكن جميعهم، هم ممثلون لأطراف سياسية وحزبية قامت الانتفاضة ضدّهم وضد منهجية الحكم التي أرسوها وأوصلت لبنان إلى ما هو عليه اليوم.

ومع الانتفاضة التي تفجرت في العراق ثم في لبنان، بدا واضحاً أن النفوذ الإيراني في أهم قاعدتين لهذا النفوذ، عرضة للانهدام وليس للاهتزاز فحسب. فالأولويات التي برزت لدى الشعبين العراقي واللبناني، باتت مغايرة لكل ما قام النفوذ الإيراني عليه، أي أن سؤال الدولة ومرجعيتها وتقويض الثنائيات المتخالفة من الدولة والدولية، هي أبرز مطالب المحتجين، فضلاً عن الفساد الذي بات هدفاً يسعى المحتجون لعزله وتهيمشه، كانت أذرع إيران تغذيه وتعيش عليه لسنوات طويلة. على أن هاتين القاعدتين المهترئتين في العراق ولبنان، تنافسهما الساحة السورية التي تشهد حالة انقضاء إيراني في ظل تمدد روسي بات معنياً بضبط الحدود مع الجولان وإسرائيل، وبتغطية

الرسمي الإيراني إلى حين الانتخابات الرئاسية الأميركية، أمراً محفوفاً بمخاطر جدية، ليس بسبب ترجيح فوز ترامب بولاية ثانية، بل في ظل تساؤلات حول قدرة الدولة الإيرانية على تحمل تبعات الانتظار حتى نهاية هذا العام. مرّة التضعف الإيراني يكمن في التداعبات التي يشهدها النفوذ الإيراني في "دول الهلال" التي تباهت قيادات إيرانية بالتحكم والسيطرة عليها، وكان اغتيال قاسم سليمانى مؤشراً على نهاية مرحلة من التناغم الميداني الإيراني - الأميركي في أكثر من ساحة عربية، وبداية مرحلة جديدة بشروط ومعايير مختلفة، الثابت فيها الانتهاء من الأذرع العسكرية التابعة لقيادة الحرس الثوري، التي أسسها سليمانى، أو عزز نفوذها ودورها وولائها لإيران.

لا يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهمت بتجاوز الحكومة الإيرانية لملك اغتيال قاسم سليمانى، فوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أعلن، بوضوح، أن اغتيال واشنطن لسليمانى لا يشكل حائلاً دون إجراء حوار بين إيران وواشنطن. هذه الهدية الإيرانية رفضها ترامب وقال "شكراً". يأتي الموقف الإيراني ليؤكد أن إيران ليست في وارد التصعيد ضد واشنطن، بل يُظهر أن سيف العقوبات الأميركية جعل إيران في موقع حرج، وباتت الأمل الإيرانية باهتزاز الموقف الأميركي وتراجعه غائبة، بل بات الانتظار

علي الأمين
كاتب لبناني

علي الأمين كاتب لبناني



المتحدة كما وصفه رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو. ومن خلف ترامب في البيت الأبيض سيحاول نيل ذات الشرف وذات البطولة.

ترامب.. البطل والمتهم



بهاء العوام صحافي سوري

بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولا حين اعترف بالجزء السوري منها، وكذلك عندما شرعن المستوطنات، وأبدى موافقة ضمنية على ضم الأغوار. كل ذلك تمهيدا للحظة تاريخية يقف فيها ليقول للعالم، تعيش دولة إسرائيل والموت لحلم الدولة الفلسطينية المنتظرة.

ترامب يمارس العنصرية في ابتزاز جميع دول العالم دون استثناء، منذ اللحظة الأولى التي قدم بها إلى البيت الأبيض. ما كان يمارسه أسلافه في السر أخرجته هو إلى العلن. والمفاجأة أن شعبيته في الداخل تزداد كلما جاهر بابتزازه. وكان لسان حال الأميركيين يقول: هكذا يجب أن يكون زعيم الدولة الأقوى عالميا في اقتصادها وجيشها.

يجب أن يخشاه الجميع وأن يدفع لها الجميع، وأن يرضخ لها الجميع، وفي استدعاء الأرقام للتدليل على القبول الشعبي لترامب، فإن نصف الأميركيين يرفضون محاكمته، ولثليي الجمهوريين مازالوا يؤيدونه رغم كل شيء.

السر الذي يعرفه الجميع ولكنهم لا يفعلون الحديث عنه، هو أن ترامب ماض بقوة إلى الولاية الرئاسية الثانية. ترغبت جميع دول العالم، ما عدا إسرائيل وبضعة دول، أن يقع حدث جلل في الداخل الأمريكي ليمنع هذا السيناريو.

ولكن السؤال، هل يتخلى أي ساكن للبيت الأبيض عن سياسة الابتزاز التي توارثها أسلافه، خاصة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وتحول الولايات المتحدة إلى قطب العالم الوحيد، من حيث القوتين العسكرية والاقتصادية.

في التاريخ الأمريكي لتلمس المحددات

كسب ترامب أصوات الناخبين عبر ابتزاز الفلسطينيين هو حلال، ولكن عبر ابتزاز الأوكرانيين فهو خيانة كبرى وانتهاك للدستور وخطر على الأمن القومي. أن يضطهد شعبا بأكمله ويسلبه أرضه وحقوقه من أجل ولاية رئاسية ثانية في البيت الأبيض هو أمر مشروع ولا يمس يمينه الدستوري. أما أن يحاول التشويش على مرشح رئاسي بفتح تحقيق حول أنشطة ابنه الاقتصادية خارج البلاد، فهذا فعل يجرد من أخلاق الرئاسة في دولة "عظيمة" مثل الولايات المتحدة، ويعرض سعة دبلوماسيتها للخطر كما يضع ديمقراطيتها الداخلية موضع تساؤل.

لا يمكن أن تجد محمدا أكثر وضوحا من الابتزاز في السياسة الخارجية الأمريكية. وعندما يتعلق الأمر بالانتخابات الرئاسية يصبح الأمر أكثر فاجعة وقبحا. فكيف أن ارتبط بالانتخابات ومصحة عليا لإسرائيل مثلما تحمل "صفقة القرن" الترابية. لم يخش ترامب لومة لائم عندما اعترف

مفارقة مضحكة تعيشها الولايات المتحدة هذه الأيام في محاكمة الرئيس دونالد ترامب بتهمته استخدام سلطته لابتزاز رئيس أوكرانيا. بينما هو يستعد لإعلان أكبر عمليات ابتزاز بما يسميه "صفقة القرن" للسلام في الشرق الأوسط. يحاكم ترامب اليوم لأنه حاول استغلال نفوذه في إضعاف منافسه الديمقراطي جو بايدن. بينما يعلم القاضي والداني أن خطة السلام التي أعدها للمنطقة تهدف، بالدرجة الأولى، إلى كسب أصوات اليهود الأميركيين في انتخابات الرئاسة المقبلة، وهي تقوم على كل استغلال ممكن لمنصبه من أجل إجبار الفلسطينيين على قبولها.

يقف ترامب اليوم مذنب أمام مجلس الشيوخ لأنه ابتز رئيس أوكرانيا وخيره بين وقف المساعدات لبلاده، وبين فتح تحقيق بانطاسة ابن بايدن هناك، فيقتل من فرص فوز الأب في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ترامب نفسه وأمام ذات المجلس سيقتل خلال أيام بطلا قوميا استخدم منصبه ليقدّم لإسرائيل سلاما لم تحلم به، مقابل أصوات يهود الولايات المتحدة في ذات الانتخابات. ومن أجل ذلك قلص ترامب إلى حدود ضيقة دعم بلاده لمنظمة أونورولا للضغط على الفلسطينيين من أجل قبول هذا السلام. جرم واحد في الحالتين هو الابتزاز وهدف واحد في الحالتين هو كسب الانتخابات، ولكن ترامب خائن في الأولى وبطل في الثانية.

25 يناير 2020.. إهدار رأسمال الثورة باختلاق عدو

للخطوة التالية، 30 يونيو 2013، لتكون عملية محدودة تنهي حكم اليمين الديني ولا تلمح إلى تأسيس دولة القانون.

مطار القاهرة، قبل صعود قوى الثورة المضادة، ظل يتزين بجداريات توثق مآثرات تغنى فيها زعماء العالم بالثورة السلمية. ولم يكن الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون ورئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني، وقتها، مضطرين لتفاني شعب فاز بالحرية، وجعل رئيس النمسا هاينز فيشر يدعو إلى منح المصريين جائزة نوبل للسلام لأنهم "أعظم شعوب الأرض".

ولكن سلطة ما بعد 3 يوليو 2013 تهدر رأسمال رمزيا، وبدلا من أن يصير ميدان التحرير مزارا سياحيا عالميا، تحاكي فيه سنويا مشاهد لأهم 18 يوما في تاريخه، يُنظم مزاد إعلامي لشيطنته، وعلى الأرض يجري تطويقه، فتصبح الذكرى مقبضة. وفي هذا السياق يكون من العبث أن يثير مخلوق قضية القصاص لشهداء الثورة من الشباب الأعرل. ولا يستطيع أحد محو الاعتراف العسكري الرسمي، المسجل صوتا وصورة بعد خلع مبارك، على لسان اللواء محسن الفنجرى عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة "إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتوجه بكل التحية والإعزاز لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً لحرية وأمن بلادهم ولكل أفراد شعبنا العظيم".

ربما يرجع العداء الرسمي لثورة 25 يناير إلى إصرار المؤمن بها على تجاوز دور محدود رسم لهم، وإيمانهم بضرورة التصرف الناضج بعيدا عن ولاية جسدها صورة الطفل في رعاية الجندي. لعل أجد تفسيراً لهذا العداء في ضوء مفهوم "الاستدعاء"، وهو مصطلح عسكري يعني اللجوء إلى تجنيد قوات احتياطية في رعايات الجندي. لعل أجد تفسيراً لهذا العداء في ضوء مفهوم "الاستدعاء"، وهو مصطلح عسكري يعني اللجوء إلى تجنيد قوات احتياطية في رعايات الجندي. لعل أجد تفسيراً لهذا العداء في ضوء مفهوم "الاستدعاء"، وهو مصطلح عسكري يعني اللجوء إلى تجنيد قوات احتياطية في رعايات الجندي.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم المدير الفني سعيدة العقبوي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

لكن سلطة ما بعد 3 يوليو 2013 تهدر رأسمال رمزيا، وبدلا من أن يصير ميدان التحرير مزارا سياحيا عالميا، تحاكي فيه سنويا مشاهد لأهم 18 يوما في تاريخه، يُنظم مزاد إعلامي لشيطنته، وعلى الأرض يجري تطويقه، فتصبح الذكرى مقبضة. وفي هذا السياق يكون من العبث أن يثير مخلوق قضية القصاص لشهداء الثورة من الشباب الأعرل. ولا يستطيع أحد محو الاعتراف العسكري الرسمي، المسجل صوتا وصورة بعد خلع مبارك، على لسان اللواء محسن الفنجرى عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة "إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتوجه بكل التحية والإعزاز لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداءً لحرية وأمن بلادهم ولكل أفراد شعبنا العظيم".

ربما يرجع العداء الرسمي لثورة 25 يناير إلى إصرار المؤمن بها على تجاوز دور محدود رسم لهم، وإيمانهم بضرورة التصرف الناضج بعيدا عن ولاية جسدها صورة الطفل في رعاية الجندي. لعل أجد تفسيراً لهذا العداء في ضوء مفهوم "الاستدعاء"، وهو مصطلح عسكري يعني اللجوء إلى تجنيد قوات احتياطية في رعايات الجندي. لعل أجد تفسيراً لهذا العداء في ضوء مفهوم "الاستدعاء"، وهو مصطلح عسكري يعني اللجوء إلى تجنيد قوات احتياطية في رعايات الجندي.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم المدير الفني سعيدة العقبوي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

ويستطيع غاضب مدرب على أعمال العصابات تفجير سيارة، أو إعطاب دبابية سيجزع طاقمها عن تعقبه بمدفع لم يصمم لإسطيان شخص. بهذا المنطق يكون الجيش مدينا للشعب بحمايته من كارهي البشر، وإن لم يحظ الشعب بصورة فوتوغرافية لهذا الجميل. لا ينسى المشاركون في ثورة 25 يناير أن

أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

ويستطيع غاضب مدرب على أعمال العصابات تفجير سيارة، أو إعطاب دبابية سيجزع طاقمها عن تعقبه بمدفع لم يصمم لإسطيان شخص. بهذا المنطق يكون الجيش مدينا للشعب بحمايته من كارهي البشر، وإن لم يحظ الشعب بصورة فوتوغرافية لهذا الجميل. لا ينسى المشاركون في ثورة 25 يناير أن

أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

ويستطيع غاضب مدرب على أعمال العصابات تفجير سيارة، أو إعطاب دبابية سيجزع طاقمها عن تعقبه بمدفع لم يصمم لإسطيان شخص. بهذا المنطق يكون الجيش مدينا للشعب بحمايته من كارهي البشر، وإن لم يحظ الشعب بصورة فوتوغرافية لهذا الجميل. لا ينسى المشاركون في ثورة 25 يناير أن

أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

ويستطيع غاضب مدرب على أعمال العصابات تفجير سيارة، أو إعطاب دبابية سيجزع طاقمها عن تعقبه بمدفع لم يصمم لإسطيان شخص. بهذا المنطق يكون الجيش مدينا للشعب بحمايته من كارهي البشر، وإن لم يحظ الشعب بصورة فوتوغرافية لهذا الجميل. لا ينسى المشاركون في ثورة 25 يناير أن

أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

ويستطيع غاضب مدرب على أعمال العصابات تفجير سيارة، أو إعطاب دبابية سيجزع طاقمها عن تعقبه بمدفع لم يصمم لإسطيان شخص. بهذا المنطق يكون الجيش مدينا للشعب بحمايته من كارهي البشر، وإن لم يحظ الشعب بصورة فوتوغرافية لهذا الجميل. لا ينسى المشاركون في ثورة 25 يناير أن

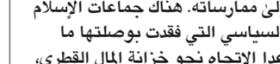
أي شخص أو مؤسسة، دينية كانت أم قضائية أم عسكرية، لم يعد بوسع أي رجل دين الادعاء بأنه يمثل الدين، ولا يستطيع أي رئيس أن يلخص الوطن في شخصه. وفي 30 يونيو 2013 انتهى الخطر الإخواني، وقام الشعب بحماية الجيش من الانتقام الأعمى. تلك هي الحقيقة، ففي المواجهات داخل المدن لا تنتج الجيوش غير المؤهلة لأعمال الشرطة في التصدي للعدوان لأنها آلات قتل وتدمير في مواجهات ساحاتها الصحراوية لا الميادين والشوارع.

سعد القرش روائي مصري

تسع سنوات على ثورة 25 يناير 2011 تؤكد استمرار العناد. المؤمنون بها يبرهنون على الأمل في إنجاز وعدّها الإنساني وعنوانه الحرية، والسلطة لا تياس من قتل فترة الثورة، وتواصل تجريم واقعتها، وتفترق في كل فرصة تتاح لاستيعاب رأسمالها الرمزي، وتخلق عدوًا وهميا لتسويق حالة بائسة من الاستنفار توحى لضيوف معرض القاهرة الدولي للكتاب (22 يناير 4 - فبراير 2020) بأن حربا توشك أن تشتعل، بعد أسبوع من تحميل ضيوف ملتقى القاهرة الخمسة للشعر العربي رسالة بان مصر غير آمنة لا تحتمل فتح مفاه وسط القاهرة.

اختلاق العدو سلوك بائس لا يقنع أحدا، ويفخر السخرية من جنود وضباط مساكين، مغلوبين على أمرهم في برد يناير، إذ يصطفون أمام سيارات واليات مصفحة يزيد عددها على أعداد مشاة تجنوا النزول في ذكرى ثورة 25 يناير 2011؛ لنفاذ مصادرة حياتهم وحرمانهم وتفقيش هواتهم، بحثا عن عدو إلكتروني هارب من الإسفلت. تسع سنوات لا تعلم السلطة استحالة نزع فترة الثورة، ولو بالجنين والرجاء. بعد خلع حسني مبارك في 11 فبراير 2011 وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة حكم البلاد عمّمت صورة فوتوغرافية رمزية، على حافلات العار، لجندي خلال الثورة يحمل طفلا. ولم يكن أقدم شعب متجانس في التاريخ قاصرا لكي يحتاج إلى وصي يتعهد بالرعاية. وبعد 3 يوليو 2013 اختفت تلك الصورة، اعتمد خطاب يستحضر الخطر اليميني الحقيقي، وما تلاه من أعداء وهميين آخرهم المقاتل محمد علي، وهو حليف وشريك سابق فرضوا فيلمه "البر" الثاني على مهرجان القاهرة السينمائي عام 2016. ورغم فشله في التمثيل فقد اتبع له أن يقوم ببطولة أطول فيلم في التاريخ على مدى خمسة أشهر، وانتهى بإعلانه اغتيال السياسة والتفرغ للبرنس. أسدل محمد علي الستار على المشهد الأخير في ذكرى اندلاع الثورة، السبت 25 يناير 2020. في السنوات القليلة السابقة على عاصفة يناير 2011 اختلقت عدة أخطار، لإثارة القلق الشعبي، وتنبهيه إلى جريمة تورث الحكم لجمال مبارك. وفي كتاب "خبرني العندليب" لعمر قناوي تفاصيل عن تلك الدبابير. وبعد نجاح ثورة 25 يناير 2011 في نزع القداسة عن

قطر وخلايا الشر لضرب مناعة الجسد العربي



الحبيب الأسود كاتب تونسي

طوى من كانوا متفائلين بنهاية عزلة قطر في محيطها الخليجي والعربي صمحت كتاب الاحلام في طبعته للعام 2019، فكل المعطيات تؤكد أن نظام الدوحة مستمر في ميولاته التي تدفع به إلى المزيد من الانعزال، وما قبل سابقا عن إمكانية تحقيق انفراجة في علاقته مع المملكة العربية السعودية انتهى إلى الفشل الذريع، إن لم يكن إلى وضع أسوأ.

أثبتت أحداث الأشهر الماضية إصرار النظام القطري على تطوير علاقته مع إيران، بما يشكل خطرا إضافيا على الأمن القومي العربي، الأمر لا يتعلق فقط بما تاكد من علم الدوحة باعتداءات الحرس الثوري الإيراني على حامات النفط قبالة ساحل الفجيرة الإماراتي، وعلى منشآت أرامكو شرق المملكة السعودية، بل بالتنسيق مع طهران في التخطيط لنقع الحراك الشعبي ضد اصابع الخطوط الملاي في الدول العربية وخاصة العراق وليبنان، وفي تحويل جماعة الإخوان إلى أداة لخدمة ميليشيات الحوثي في اليمن، وفي التامر على ثورة السودان التي اطاحت بحكم عمر حسن البشير، وفي محاولة محاصرة كل تحركات السعودية خاصة في منطقة القرن الأفريقي.

كما بات واضحا ما تقوم به قطر لتمويل مخططات تركيا في ليبيا من نقل للمرتزقة من الشمال السوري وتهريب للأسلحة نحو طرابلس ومصر لادعم ميليشيات فافز والسراج، ومن الاستثمار في اعتماد دبلوماسية الصفقات لشراء المواقف الدولية، وتجيش المنظمات التي يقال إنها حقوقية وأبواق الإعلام لتنظيم الحملات الدعائية ضد المملكة والإمارات، والاستمرار في تخصيص موازنات واليات للتحريض على مصر والقيادة والجيش والشرطة والقضاء، انطلاقا من وهم الاعتقاد بإمكانية بعث ما يسميه جلاوزتها بالموجة الثانية للربيع العربي.

كلما حاول نظام الدوحة التراجع خطوة إلى الوراء في طريق الإمارات، وكلما بدأ يبحث لنفسه عن منفذ للخروج من النفق، تتدافع إليه القوى المستفيدة من عزلته لتقتنه بان أهدافه التامرية اقتربت من التحقق، فيعود

الحبيب الأسود كاتب تونسي

طوى من كانوا متفائلين بنهاية عزلة قطر في محيطها الخليجي والعربي صمحت كتاب الاحلام في طبعته للعام 2019، فكل المعطيات تؤكد أن نظام الدوحة مستمر في ميولاته التي تدفع به إلى المزيد من الانعزال، وما قبل سابقا عن إمكانية تحقيق انفراجة في علاقته مع المملكة العربية السعودية انتهى إلى الفشل الذريع، إن لم يكن إلى وضع أسوأ.

أثبتت أحداث الأشهر الماضية إصرار النظام القطري على تطوير علاقته مع إيران، بما يشكل خطرا إضافيا على الأمن القومي العربي، الأمر لا يتعلق فقط بما تاكد من علم الدوحة باعتداءات الحرس الثوري الإيراني على حامات النفط قبالة ساحل الفجيرة الإماراتي، وعلى منشآت أرامكو شرق المملكة السعودية، بل بالتنسيق مع طهران في التخطيط لنقع الحراك الشعبي ضد اصابع الخطوط الملاي في الدول العربية وخاصة العراق وليبنان، وفي تحويل جماعة الإخوان إلى أداة لخدمة ميليشيات الحوثي في اليمن، وفي التامر على ثورة السودان التي اطاحت بحكم عمر حسن البشير، وفي محاولة محاصرة كل تحركات السعودية خاصة في منطقة القرن الأفريقي.

كما بات واضحا ما تقوم به قطر لتمويل مخططات تركيا في ليبيا من نقل للمرتزقة من الشمال السوري وتهريب للأسلحة نحو طرابلس ومصر لادعم ميليشيات فافز والسراج، ومن الاستثمار في اعتماد دبلوماسية الصفقات لشراء المواقف الدولية، وتجيش المنظمات التي يقال إنها حقوقية وأبواق الإعلام لتنظيم الحملات الدعائية ضد المملكة والإمارات، والاستمرار في تخصيص موازنات واليات للتحريض على مصر والقيادة والجيش والشرطة والقضاء، انطلاقا من وهم الاعتقاد بإمكانية بعث ما يسميه جلاوزتها بالموجة الثانية للربيع العربي.

كلما حاول نظام الدوحة التراجع خطوة إلى الوراء في طريق الإمارات، وكلما بدأ يبحث لنفسه عن منفذ للخروج من النفق، تتدافع إليه القوى المستفيدة من عزلته لتقتنه بان أهدافه التامرية اقتربت من التحقق، فيعود

السودان يسعى لاستثمار ثروات المياه المنسية

وأعرب البنك الدولي عن استعداده لتقديم المساعدات الفنية التي يحتاجها السودان في تطوير نظم الري، وأي مساعدات أخرى تحتاجها وزارة الري. وكانت آمال السودانين قد تعلق

بإكمال إنشاء سد في 2011 الذي كان يعد بإضافة 1260 ميغواط إلى شبكة الكهرباء، إلا أنه لم يتمكن من إنتاج سوى نصف تلك الطاقة لتتواصل معاناة البلاد من فجوة نقص في الإيرادات تبلغ 650 ميغواط.

ويخطط السودان لسد بعض النقص من خلال استيراد 200 ميغواط من إثيوبيا من الطاقة التي سيولدها سد النهضة، الذي من المتوقع أن ينتج نحو 6 آلاف ميغواط.

وتشمل روافد النيل كلا من النيل الأبيض والأزرق وعطبرة وسنتيت والدندر والرهدي، بينما تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وفقاً للإحصاءات الرسمية نحو 200 مليون فدان، لا يستغل السودان منها سوى 20 بالمئة.

وتبلغ مساحة الأراضي المروية بمياه الأنهار نحو 11 مليون فدان، أما مساحة الأراضي المروية بمياه الأمطار فنصل إلى 29 مليون فدان.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن المحاصيل الزراعية الدائمة تشمل الذرة والقمح والدخن والقطن والفلو السوداني، إضافة إلى قصب السكر والتمور والموالح وعباد الشمس.

وتتراوح معدلات الأمطار السنوية بين ما يقارب الصفر في أقصى الشمال، حيث لا تتساقط الأمطار سوى مرة كل 5 سنوات، بينما يهطل ما يصل إلى 1000 ملمتر سنوياً في مناطق الوسط والجنوب الغربي.

تشهد أروقة الحكومة السودانية الجديدة محاولات لوضع خارطة لاستثمار ثروات المياه الضائعة في تعزيز استغلال المساحات الشاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة، والتي تعد إلى جانب الثروة الحيوانية أكبر موارد البلاد الاقتصادية.

قريباً من حدوده بسعة 74 مليار متر مكعب. ومن بين المخاطر احتمال انهياره، الذي يمكن أن يغرق مساحات واسعة من أراضي السودان.

وكانت دراسة صادرة عن معهد ماساتشوستس الأميركي قد أشارت إلى تحديات مخيفة تهدد سلامة سد النهضة من بينها نوعية الأرض المشيّد عليها ومشاكل في التصميم والبناء ومعايير السلامة والصيانة.

200
مليون فدان مساحة الأراضي الصالحة للزراعة التي لا يستغل منها سوى 20 بالمئة

وتتجه الحكومة لتفعيل خطط وحدة "تنفيذ السدود" التي أنشئت قبل سنوات لتنفيذ برامج للاستفادة من المياه، وإيجاد حلول متكاملة لمشاكل مياه الزراعة والشرب في كل المدن وأرياف البلاد.

وعقد وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس مؤخرًا اجتماعات مع كبير موظفي البنك الدولي، إيريك فيرنانديز، المعني باستخدام التقنية والأساليب المتقدمة في تطوير الزراعة والري.

الخرطوم - تلقى السودان في الأيام الماضية وعوداً من البنك الدولي بتقديم كافة المساعدات الفنية لتطوير نظم الري في البلاد من خلال إرسال فريق عمل متعدد التخصصات، لإجراء دراسة تقييمية لأجل الوقوف على الاحتياجات الأساسية.

ويعاني السودان منذ عقود من نقص كبير في الاستثمارات اللازمة لتحقيق الاستغلال الأمثل للمياه في القطاع الزراعي لأسباب أبرزها العقوبات الاقتصادية الأميركية التي لا تزال مفروضة على البلاد.

ووفق بيانات وزارة الري السودانية، تتنوع مصادر المياه في السودان وتمتد من المصدر الرئيسي لروافد نهر النيل إلى البحيرات ومياه الأمطار التي يتم تجميعها في السدود والآبار المتواضعة. وتبلغ حصة السودان حسب اتفاقية مياه النيل عام 1959، نحو 18.5 مليار متر مكعب، بينما يبلغ متوسط الأمطار السنوي في البلاد نحو 400 مليار متر مكعب.

وتنتشر المياه الجوفية في أكثر من 50 بالمئة من مساحة السودان، ويقدر مخزونها المتجدد بنحو 15.2 مليار متر مكعب، ولا يزيد ما يتم استغلاله منها على 1.3 مليار متر مكعب فقط.

وتقول التقارير الأوبية الرسمية إن السودان يواجه مخاطر حقيقية من بناء إثيوبيا لسد النهضة، الذي يقام

قانون تعدين مصري يفتح أبواب المناجم للمستثمرين

رهان على القطاع لتعزيز التوازنات المالية



إحصاء دقيق لعناصر الثروة

المنتهي في يونيو الماضي، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وترزح مصر تحت احتياطات كبيرة من خامات الذهب واليوسفات والحديد والمنجنيز وأحجار الزينة مثل الغرانيت والرخام والأحجار الجيرية التي تمثل خامات أساسية لصناعة الإسمنت ومواد البناء.

وقال رئيس هيئة الثروة المعدنية أيمن الساعي في تصريحات سابقة لـ "العرب" إن البلاد "لديها نحو 120 منجماً للذهب لم يتم استغلال سوى منجم واحد فقط، وتديره شركة سنمامين مصر".

ولدى مصر حزام فوسفات يبدأ من البحر الأحمر وحتى حدود ليبيا، إلى جانب احتياطي يقدر بنحو 45 مليار طن من الرمال البيضاء، تشجع على صناعات تعدينية ترفع القيمة المضافة عند تصنيها ليبلغ سعر طن من الرمال ثمانية دولارات.

وقبل سنوات تم إطلاق شركة لتسويق خام الفوسفات والأسمدة الفوسفاتية لزيادة إيرادات هذا الخام والتغلب على التحديات الخاصة بتعدد جهات بيع وتصدير الفوسفات المصري، الأمر الذي يصعب معه الحصول على سعر عادل.

وتم البدء في مشروع لتصنيع الفوسفات، وهو تابع لشركة فوسفات مصر لإنتاج حمض الفوسفوريك والأسمدة الفوسفاتية، وإنشاء شركة جديدة لهذا الغرض.

وتعاني البلاد من انتشار ظاهرة التنجيم العشوائي التي تنتشر دون ترخيص، وخاصة البحث عن الذهب، إذ يهرب للخارج، ولكن الحكومة تسعى لضبط أوضاع هذه الفئة عبر ضم نشاطها إلى القطاع الرسمي.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إنه يثق بقدرة الصين على احتواء الفيروس الجديد. وأضاف أن ما يحدث في الأسواق

كثفت مصر جهود توسيع نشاط قطاع المناجم بوضع اللامسات الأخيرة على قانون التعدين، الذي ينتظر مصادقة البرلمان، بعد رسم خارطة مفصلة لتعزيز دوره في الاقتصاد من خلال تطوير إنتاج الفوسفات وجذب استثمارات جديدة إلى صناعة استخراج المعادن.

القاهرة - اقتربت مصر من إعطاء الضوء الأخضر لرحلة البحث عن الثروات الطبيعية في المناجم المنسية، التي باتت محل أنظار السلطات لزيادة العوائد بعد أن تتم مصادقة البرلمان على قانون يفتح أبواب الاستثمار أمام رؤوس الأموال الأجنبية.

وأصدرت الحكومة مؤخرًا لائحة تنفيذية مفصلة لقانون الثروة المعدنية، في خطوة أخرى لإزالة العقبات أمام المستثمرين لدخول هذا القطاع الواعد. ويعتبر قطاع المناجم، الذي ظل لسنوات داخل الصندوق الأسود لاستثمارات الدولة المنسية، من القطاعات الإستراتيجية، التي بدأت القاهرة بالتركيز عليه باعتباره يوفر عائدات مالية كبيرة من العملة الصعبة.

ولم توابك التشريعات مع واقع هذه الصناعة عالمياً، ما أدى لعزوف شركات كبرى عن الاستكشاف، فضلاً عن عدم وجود نظم حوكمة قادرة على النهوض بالقطاع، وغياب سياسات واضحة لتصنيع الخامات التعدينية.

وتتضمن اللائحة أحكاماً تسري على تراخيص البحث والاستغلال لخامات المناجم والمهاجر والملاحات، التي تصدر من السلطة المختصة.

وبحسب القانون سوف تؤول حصيلة الإيجارات والإتاوات والرسوم المقررة بهذه اللائحة في ما يخص المناجم والمهاجر والملاحات إلى الخزينة العامة للدولة.

وقال مجلس الوزراء في بيان إن "مصر ستحدد للشركات إتاوات بما يصل إلى عشرين بالمئة بموجب لائحة تنفيذية جديدة لقانون الثروة المعدنية". وتامل الحكومة في أن يفتح القانون الجديد باب الاستثمار في ثروة مصر المعدنية الهائلة، والمتعثر بسبب ما تصفها شركات تعدين بأنها أكثر الشروط تثبيطاً في العالم.

وذكر البيان أنه بموجب اللائحة ستبدي لجنة رايها في تحديد نسبة الإتاوة لكل خام على حدة بما لا يقل عن خمسة بالمئة ولا يزيد على عشرين بالمئة كحد أقصى من الإنتاج السنوي للخام الذي يستغله المرخص له.

ونصت اللائحة أيضاً على أن تُعد الهيئة المختصة نماذج لطلبات تراخيص البحث، وما يتعلق بها تتضمن عدداً من هذه الطلبات للقيّد في سجل الشركات المؤهلة والأفراد المؤهلين للعمل في مجال التعدين.

ويشكل منح التراخيص، وهي فكرة تتعلق باقتران البحث والاستكشاف

2
بالمئة مساهمة قطاع التعدين في الناتج المحلي الإجمالي التي تستهدفها مصر بحلول 2023

وتشير التقديرات إلى أن القطاع يساهم في الوقت الحاضر بنحو 0.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي رغم الإمكانيات التي تزخر بها البلاد. وأعلن وزير المالية المصري محمد معيط الأسبوع الماضي أن إجمالي الناتج المحلي تجاوز حاجز 6 تريليونات جنيه (380 مليار دولار) خلال العام المالي

تفاقم مخاوف الأسواق من تداعيات فيروس كورونا

الصين حتى 21 فبراير على أقل تقدير وعرض خيار تغيير الحجز على العملاء. كما أوقفت شركات سياحة روسية بيع عروض قضاء العطلات في الصين.

وتراجعت معظم مؤشرات الأسهم العالمية وعمّ الهبوط الأسواق الآسيوية والأوروبية والأميركية، كما امتد إلى معظم الأسواق الخليجية والعربية في ظل الغموض الذي يكتنف فرص احتواء الفيروس.



الأمير عبدالعزيز بن سلمان
تراجع أسعار النفط مدفوع بالعوامل النفسية والنظرة شديدة التشاؤم

وكانت شركات التعدين من أكبر الخاسرين بسبب انكشافها على الصين. وظهرت أكبر خسائر البورصات الأوروبية في المؤشر الفرنسي بسبب انخفاض أسهم شركات السلع الفاخرة، التي تعتمد بشكل كبير على الطلب الصيني.

عمّ اللون الأحمر معظم أسواق المال العالمية مع اتساع القلق بشأن انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين وانتشاره إلى بلدان أخرى، حيث تراجعت أسواق الأسهم والنظرة ومعظم الأسواق الأخرى في وقت تراجعت فيه الرحلات الجوية السياحية والتجارية إلى الصين.

لندن - انعكست أكبر تداعيات مخاوف انتشار فيروس كورونا على أسعار النفط ليتراجع سعر خام برنت تحت حاجز 60 دولاراً للبرميل لأول مرة منذ 3 أشهر. وتخشى الأسواق من تأثير انتشار الفيروس على حركة النقل الجوي ونشاط الشركات في الصين، التي أغلق الكثير منها أبوابه مع تمدد الحكومة لعطلة رأس السنة الصينية.

وحاولت منظمة أوبك وكبار المنتجين تقليل مخاوف المتعاملين في أسواق النفط. ورجحوا أن يكون تأثير الفيروس على الطلب العالمي على النفط محدوداً للغاية.

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إنه يثق بقدرة الصين على احتواء الفيروس الجديد.

وأضاف أن ما يحدث في الأسواق

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.

وواصل أداء الاقتصاد المصري كسر التوقعات، حين رفعت القاهرة مرة أخرى توقعاتها لمعدلات النمو في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل حيث من المتوقع أن يصل المعدل إلى ما بين 5.8 و5.9 بالمئة من معدل مستهدف في السابق عند نحو 5.6 في المئة.



حالة إنذار وترقب غامضة

ساوند إنرجي توسع طموحات المغرب لتعزيز أمن الطاقة

تلقت طموحات المغرب لتعزيز أمن الطاقة دعما كبيرا مع إعلان شركة ساوند إنرجي عن اكتشاف احتياطات كبيرة للغاز غرب البلاد. ويتوقع محللون أن يؤدي الإعلان إلى انقلاب في آفاق الاقتصاد المغربي وتدفق استثمارات كبيرة من شركات الطاقة العالمية.

محمد ماموني العلوي

تخص بيع "الذهب الأسود" الصادر عن عقد الإمتياز في تندرارا، ويتوقع أن تعلن النتائج نهاية مارس المقبل.

وأكد وزير الطاقة والمعادن والبيئة، عزيز رباح، أن الاستثمار في القطاع يُعتبر مغامرة، ودول كثيرة لا تقوى عليه، كاشفا أنه في ظرف 10 سنوات بلغ حجم الاستثمارات في مجال التنقيب عن النفط والغاز بالمغرب ما قدره 2.5 مليار دولار.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الاستثمار في قطاع الغاز المغربي بلغ خلال العام 2018 حوالي 186 مليون دولار، ساهم فيها شركاء المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن بنحو 96 في المئة.

وقال رباح في تصريحات صحافية إن "الاتفاقية مع ساوند إنرجي للاستثمار في حقل تندرارا أظهرت أن المغرب سيتمكن من تقليص نسبة استيراد الغاز المستعمل في الكهرباء بنسبة تصل إلى 30 في المائة، أي أنه سيوفر نحو 83 مليون دولار سنويا".

وحسب الدراسات الجيولوجية يتوفر المغرب على احتياطات من الغاز الطبيعي تقدر بنحو 1.44 مليار متر مكعب، وهو ما قد يخول له الانضمام إلى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).



مارك ريد

ندخل 2020 ببرامج مزدحم لحفر آبار الغاز في المغرب

وطيلة السنوات الأخيرة، قدم المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن المغربي شروط استثمار جذابة ومغرية لفائدة شركات التنقيب وإنتاج النفط والغاز.

وتدير ساوند إنرجي، ثلاث مناطق في شرق المغرب، حيث تمتلك 47.5 في المئة من رأس مال الاستثمارات في الشرق، مقابل 27.5 في المئة لشركة شلمبرغر الأميركية و25 في المئة للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمناجم.

واعلنت الشركة البريطانية خلال 2018 عن اكتشاف حقل للغاز الطبيعي في عملية تنقيب غرب حوض واد سبو بالقنيطرة، إذ يلامس حجم الاحتياط النفطي بالبئر 10.2 آلاف متر مكعب من الغاز، بإنتاج صاف يصل إلى 55 ألف برميل، مضيفه أن المخزون الذي تم اكتشافه هو الأكبر في المنطقة.

وأكد رباح أن حجم استثمارات ساوند إنرجي في مجال التنقيب يبلغ 120 مليون دولار، ويتوقع أن تستثمر 350 مليون دولار إضافية في إنتاج الغاز قريبا.

وبحسب الوزير المغربي، فإن الغاز المستكشف في مشروع الصويرة تعود ملكيته بشكل كامل للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن ويدير على الرباط سنويا 6.2 مليون دولار، بينما مشروع غاز الغرب تمتلك فيه الدولة حصة تقدر بنحو 25 في المائة.



طاقة جديدة لتعزيز الاقتصاد

الرباط - فتح إعلان شركة ساوند إنرجي البريطانية عن اكتشاف احتياطات للغاز في المغرب، آفاقا اقتصادية جديدة للبلاد التي تطمح إلى الاستفادة من مكامن ثروات الطاقة.

وتسعى الشركة لتنمية إنتاجها خلال هذا العام، وقالت إنها انتهت من أشغال حفر سبعة آبار في الحوض المائي سبو غرب البلاد، في إطار مشروع حفر 12 بئرا، لافتة إلى اكتشافها لموارد هائلة من النفط الخام قابلة للتسويق والاستغلال التجاري.

ومن شأن الاكتشاف الجديد أن يوفر للرباط احتياطا إضافيا من الغاز يقدر بما بين 2 و2.5 مليار قدم مكعب، ليصل بذلك المخزون الاحتياطي الخام الذي تنتجته الشركة البريطانية إلى 5 مليارات قدم مكعب من موارد الغاز.

وتأمل الشركة إنتاج ما بين 9 و11 مليون قدم مكعب بالمغرب، وستبلغ إيرادات العام الأول حوالي 84 مليون دولار، وفق ساوند إنرجي. وأكد المكتب الوطني للهيدروكربونات والطاقة والمعادن أن ساوند إنرجي ستشرع في استخراج وإنتاج الغاز من حقل تندرارا ابتداء من العام المقبل، بعد منحها حق الإمتياز لاثنتين من الآبار الخمسة التي حفرتها الشركة البريطانية خلال الفترة الممتدة بين 2016 و2019.

وقال المدير التنفيذي للشركة مارك ريد إن "2019 كانت سنة ناجحة للشركة بعدما نجحت في مختلف التوقعات الإنتاجية".

وأضاف "ندخل العام الجديد بميزانية كبيرة وبرنامج مزدحم لحفر الآبار حتى نصل لمستويات قياسية من الغاز الطبيعي".

ويتزامن التحرك مع موافقة وزارة الطاقة والمعادن والبيئة المغربية على المشروع في تقييم الأثر البيئي لخط أنبوب الغاز، الذي من المرتقب أن يربط البئر الخامسة في حقل تندرارا للغاز مع أنبوب الغاز الأوروبي - المغربي.

وأوضحت الشركة البريطانية أن عملية دراسة الأثر البيئي للمحطة تسير على نحو جيد.

وسيغير هذا الخط منطقة معتركة بإقليم فكيك، عبر قرية مريجة التابعة لإقليم جرادة شرق المغرب، وهو ما من شأنه تسويق الغاز المغربي في الأسواق الأوروبية.

وسيربط أنبوب الغاز المزمع تشييده مصنعا متطورا لمعالجة الغاز بالقرب من منطقة تندرارا، حيث سيسهل عملية تصدير الغاز من بئر تندرارا إلى أوروبا. ودخلت الشركة البريطانية في محادثات مع وزارة الداخلية المغربية، للحصول على عقد إيجار طويل الأمد لممر يعرض خمسين مترا على طول خط الأنابيب الممتد على مسافة 120 كيلومترا. وإلى جانب ذلك، يتفاوض الجانبان حاليا استنادا لمذكرة التفاهم، التي

ومع أنه لا توجد إحصائيات دقيقة يمكن الاستناد عليها، إلا أن عدد موظفي القطاع العام يناهز 700 ألف شخص وربما أكثر من ذلك بكثير، فهل الدولة لديها القدرة على تحمل أجور هذا العدد من الموظفين؟

تظهر البيانات أن نحو 52 بالمائة من التونسيين يعملون في قطاع الخدمات وقرابة 18 بالمائة منهم في قطاع الصناعات المعملية، في حين يعمل 15 بالمائة من التونسيين في الصناعات غير المعملية. أما قطاع الزراعة والصيد البحري فيمتص 14 بالمائة من عدد العاطلين.

وفي ضوء ذلك، صنف المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس) لعام 2020 تونس ضمن المركز 78 دوليا على مؤشر البطالة من بين أكثر من 180 بلدا حول العالم، ما يعني أنها لا تزال بعيدة جدا عن الطموحات.

صندوق النقد يحذر من ارتباك آفاق الكويت المالية

حاجة لتمويل بقيمة 180 مليار دولار خلال 6 أعوام



مؤشرات مقلقة تحتاج إلى مراجعة

وقال الصندوق إن استمرار السحب من صندوق الاحتياطي العام قلص الميزان الإجمالي وميزان السيولة إلى 56 و24 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في يونيو 2019، وتوقع استنفاد أصول صندوق الاحتياطي العام المتاحه في أقل من عامين دون التحول لمصادر تمويل جديدة.

وذكر خبراء الصندوق أن "الاقتراض سيسهم في تقليص السحوبات من صندوق الاحتياطي العام وينتج استمراره لفترة أطول".

وأضاف أن إزالة قيود الاقتراض لتمويل الفجوة المتبقية، سيرفع الدين الحكومي من أكثر من 15 بالمائة العام الماضي إلى أكثر من 70 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2025.

ووصف صندوق النقد أنشطة الاقتراض في الكويت بأنها ستكون "غير مسبوقة".

وقال إن انخفاض أسعار النفط وتخفيضات الإنتاج يضغطان على القطاع النفطي، وهو ما قلص نمو الاقتصاد إلى 0.7 بالمائة العام الماضي من نحو 1.2 بالمائة في 2018، رغم نمو القطاع غير النفطي.

الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، على مدى السنوات القليلة المقبلة لتغطية العجز المتراكم في الموازنة.

وتوقع الصندوق أن يتحول رصيد المالية العامة من فائض قدره 5.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2019 إلى عجز بنفس القيمة بحلول 2025، مما يؤدي إلى حاجة تمويلية بقيمة 180 مليار دولار على مدى السنوات الست المقبلة.

70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، الدين العام المتوقع بحلول عام 2025

وقدرت أصول الهيئة العامة للاستثمار بما يعادل 410 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي، مع استمرار أحد صناديقها في استقبال تحويلات الزامية من الحكومة فضلا عن تحقيق عائدات مرتفعة على أصولها.

حذر صندوق النقد الدولي من استنزاف احتياطات الكويت المالية في ظل ببطء الإصلاحات وارتفاع عجز الموازنة وتراجع أسعار وإنتاج النفط، ورجح أن تلجأ إلى اقتراض غير مسبوق إذا ما أزيلت القيود على الاقتراض الخارجي.

الكويت - قال صندوق النقد الدولي، أمس، إن الاحتياجات التمويلية للكويت ستبلغ حوالي 180 مليار دولار على مدار السنوات الست المقبلة في ظل الإصلاحات المالية "المتواضعة" التي تنفذها وتوقعات انخفاض أسعار النفط.

وتأتي هذه التقديرات بعد توقعات الحكومة الكويتية في وقت سابق من الشهر الجاري، بأن يرتفع عجز الموازنة في السنة المالية التي تبدأ مطلع أبريل المقبل إلى 30.31 مليار دولار، أي بزيادة 19 بالمائة مقارنة بتقديرات السنة المالية الحالية.

وحذر الصندوق في بيان يتضمن نتائج أولية في نهاية زيارة رسمية إلى البلاد، من أن "أسعار النفط والإنتاج المنخفض يضغطان على توقعات النمو على المدى القصير فضلا عن الأوضاع الخارجية والمالية".

إصلاحات تونس تفشل في مواجهة البطالة



رياض بوعزة صحافي تونسي

تكشف أحدث بيانات معهد الإحصاء التونسي أن معالجة أزمة البطالة في البلاد استعصت على السلطات بسبب البطء في تنفيذ الآليات المتعلقة بإعاش سوق العمل أو ربما التراخي في تنفيذ المبادرات المطروحة.

إن بقاء مستوى البطالة عند نفس المستوى منذ 9 سنوات يثبت أن إصلاحات سوق العمل لم تتمكن من إطفاء آثار إجراءات التقشف وخفض الإنفاق والدعم والأجور والرسوم والضرائب التي فرضت لمعالجة الاختلالات في التوازنات المالية.

السلطات سعت دون جدوى للخروج من عباءة منظومة العمل القديمة، التي تقوم على العمالة غير الكفؤة، حيث أنها كانت من بين الأسباب التي أدت إلى زيادة معدلات البطالة في السنوات الأخيرة إلى جانب التوترات السياسية.

ولذلك صعدت المؤسسات المالية الدولية، بما فيها البنك الدولي من ضغوطها على تونس مؤخرا للإسراع في السيطرة على معدلات البطالة في السوق المحلية عبر زيادة الزخم للنمو الاقتصادي الهزيل.

ورغم برامج الحكومات المتعاقبة لدعم سوق العمل، لا يزال كثير من التونسيين لا يشعرون بتحسين الأوضاع الاجتماعية، بل يقولون إنها ازدادت سوءا بسبب تفاقم البطالة، التي ظلت عند حدود 15.3 في المئة قياسا بنحو 11 في المئة في 2010.

تؤكد الإحصائيات الرسمية أن فجوة البطالة تتسع في الأرياف بشكل أكبر مقارنة بما هي عليه في المدن، بينما تظل النسبة الأعلى تلك التي تتعلق بالخريجين الجامعيين.

ويبقى التساؤل المثير للجدل الذي تتداوله الأوساط الشعبية والاقتصادية يوميا ذلك الذي يتعلق بالإسباب والتحديات، التي جعلت السلطات تفشل في تحقيق اختراق، ولو بسيط، في هذا الملف الحساس.

لدى المختصين قناعة بأن هناك عوامل هيكلية مرتبطة ببقاء أرقام البطالة عند مستوياتها الحالية ومن الصعب معالجتها ما لم توضع رؤية محكمة للنهوض بالاقتصاد.

بتسليط الضوء على حملات ترويج توفير فرص العمل التي تم اتخاذها وتمويل المشاريع الحكومية في المناطق المهمشة وتشجيع الشباب على إطلاق مشاريعهم الخاصة، نجد أنها تسير ببطء شديد وليست ذات فائدة تذكر.

البنك الدولي يرى أن مشكلة البطالة عميقة ولا يمكن حصرها في عدد فرص العمل التي يفترض توفيرها كل عام، لأنها ببساطة مرتبطة أساسا بارتفاع معدل النمو.

ممثل البنك في تونس توني فريهغين، قال في وقت سابق هذا الشهر إن تونس مطالبة بتحقيق معدل نمو سنوي بين 5 و6 في المئة حتى تتمكن من توفير فرص عمل.

ووفق البيانات الحالية، فإن تونس لم تصل بعد إلى 2 في المئة كمعدل نمو سنوي، وهذا الأمر يعكس الارتباك في مواجهة الأزمات الاقتصادية المزمنة ولاسيما مشكلة البطالة.

لقد أقزت تونس في السنوات الماضية إجراءات ومبادرات لتشجيع

التونسيون لا يشعرون بتحسين أوضاعهم المعيشية، بل يرون أنها ازدادت سوءا بسبب تفاقم البطالة التي ظلت عند حدود 15.3 في المئة قياسا بنحو 11 في المئة في عام 2010

مؤتمر الأزهر في القاهرة يثير إشكالات تنقيح التراث وتجديد الثقافة الإسلامية

الإسلامية، بينها انتشار موجات التطرف والعنف نتيجة المفاهيم المغلوطة التي تروجها الجماعات المنحرفة. وأضاف آل الشيخ، لـ"العرب"، أن "تجديد الخطاب الديني ليس كما يفهمه المغفلون بأنه تغيير للشرع أو هجوم على الثوابت أو تحريف للكلام عن مواضعه، وإنما هو تدبير للخطاب وفهمه في العصور المتأخرة على سنن السابقين الأولين".

وترى مؤسسة الأزهر أن المطلوب في التجديد، إمعان النظر في نصوص القرآن والسنة والأحكام الفقهية، وإعادة قراءتها بصورة ملتزمة بكل القواعد التي حرص عليها أئمة التفسير والحديث والأصول، بهدف تحديد الموقف الشرعي من القضايا المعاصرة الملحة التي تتطلب حلاً شرعياً يطمئن إليه العلماء والمتخصصون.

وينتقد بعض المثقفين في مصر حصر جهود تجديد الخطاب في مؤتمرات الأزهر والمؤسسات الدينية فقط، واعتمادها على الخطب والجلسات الحوارية المغلقة التي ليس لها صدى كبير أو انعكاسات إيجابية على واقع المسلمين وعلى تفعيل المؤسسات الدينية في تطوير الخطاب الديني ورؤية الفكر الإسلامي للتعايش بين أتباع الأديان والمعتقدات والمذاهب ومعالجة المشكلات الفكرية، واستثمار القوة البشرية في التنمية الاقتصادية والنهضة الحضارية.

وأوضح الشيخ أحمد المرابط الشنقيطي، مفتي موريتانيا، لـ"العرب"، أن الجماعات المتطرفة تستهدف دولا عدة في أفريقيا عبر نشر المفاهيم الخطأ لدى الشباب، ما يؤكد أهمية مواجهة الفكرية لتلك الجماعات الضالة، وعندما تفند المؤسسات الدينية الكبرى أكاذيب المتطرفين، فهذا يسهل من مهمة علماء الدين في أفريقيا.

ولفت الشيخ مهاجري زيان، رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، إلى أن أبناء الجاليات المسلمة في الخارج يدركون أهمية قضية تجديد الخطاب الديني للتصدي للإسلاموفوبيا وحملات البين المتطرف.

وأضاف زيان، أنه لا يمكن الحديث عن توعية الجاليات المسلمة في الخارج، دون دراسة آليات تجديد الخطاب الديني، وتفكيك المفاهيم المغلوطة، لأن القضايا التي تناقش داخل العالم الإسلامي ترتبط بشكل أساسي بمشاكل تعرض لها الجاليات المسلمة، لأن المفاهيم المغلوطة التي تتاجر بها الجماعات المتطرفة كانت سببا في تجنيد العديد من شباب أوروبا للقتال في صفوف تنظيم داعش والجماعات الضالة.

وتتهم الجاليات الأجنبية بتفكيك المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالجهاد والقتال في الخطاب الدعوي عبر الفضاء الإلكتروني، بجانب التركيز على قيم المواطنة والتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، في ظل مساعي الجماعات المتطرفة لاستقطاب الشباب من خلال وسائل التواصل الحديثة وشبكة الإنترنت.

جاء انعقاد مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي بالقاهرة، الاثنين، كمحاولة من مؤسسة الأزهر مواجهة الاتهامات المستمرة لها بالجمود الفكري، لكن أثرت في الوقت ذاته إشكالات حول حصر استمرار استحداث لجان ومراكز جديدة لتطوير الخطاب الديني وقصر تشكيلها على رجال الدين، رغم وجود مؤسسات أخرى تقوم بالدور ذاته.

والأسرة، ودور المؤسسات الدولية والدينية والأكاديمية في تجديد الفكر الإسلامي، والأحكام الشرعية بين الثابت والمتغير، والمؤسسات المعنية ودورها في التجديد، وعرض مظاهر التجديد التي قام بها الأزهر قديما وحديثا، وتفكيك المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالجهاد في الفضاء الإلكتروني.

وأشارت الجلسة المتعلقة بحصر المؤسسات المعنية بالتصدي للتجديد في مصر إشكالات تتعلق بمحاولة مؤسسة الأزهر اعتبارها قضية خاصة بها فقط، مع ربطها بمقال نشره الشيخ أحمد الطيب في الجريدة الصادرة باسم المشيخة "صوت الأزهر" قبل عام، شن فيه هجوماً حاداً على الآراء الدارجة في وسائل الإعلام حول تلك القضية الشائكة والاقتراحات التي قدمتها.

وأكد أن الأصوات التي تنادي بإلغاء الخطاب الديني، جملة وتفصيلاً، هدفها تحويل الأزهر إلى متحف من متاحف التاريخ، أو وضع أيديهم عليه لتجديد رسالته ودعوته عند حدود التعدي بمنهج واحد، واعتقاد معين، وأشكال ورسوم يرونها الدين لا دين غيره.

العالم العربي يحتاج إلى خطاب ديني جديد، ما يستدعي تنقية كاملة من المذاهب الطائفية والقومية

ويرى البعض من الباحثين، أن العالم العربي يحتاج إلى خطاب ديني جديد بعدما أصبح التعبد بالمذاهب وليس بالدين، ما يستدعي تنقية كاملة للإسلام من المذاهب الطائفية والقومية.

ويقول الدكتور علوي أمين، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، لـ"العرب"، إن "مؤتمر تجديد الفكر الإسلامي رسالة لمن يتهمون الأزهر ويحملونه جزءاً من مسؤولية عدم التجديد، وهذه الأصوات لا تترك منهج أو رسالة المؤسسة الدينية في الدفاع عن الإسلام والمسلمين".

وتقوم مؤسسات دينية عربية بتحركات حثيثة لقطع الطريق على الجماعات التي تستهدف ضرب الدول بنشر الأفكار المتطرفة، فالقضية المحورية هي مواجهة الإرهاب وأصاحت في مقدمة الأولويات لمكافحة الغلو والتطرف ونشر ثقافة الحوار والتسامح.

وأشار الدكتور عبداللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، إلى أن مؤتمر الأزهر جاء في خضم تحديات تواجه الأمة

نادر أبو الفتوح
كاتب مصري

القاهرة - أثار قرار الأزهر الشريف إنشاء مركز دائم لتجديد التراث الديني يضم علماء المسلمين من داخل مصر وخارجها، على هامش "مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي"، جدلاً حول حصر مسؤولية تنقيح التراث وتجديد الثقافة الإسلامية كقضية محورية لمواجهة الإرهاب في اللجان والمراكز النظرية المعتمدة في تشكيلها على جهات دينية فقط.

وتملك مؤسسة الأزهر، عبر مجمع البحوث الإسلامية التابع لها، نحو 12 لجنة علمية بعضها قائم منذ الثمانينات، تُحال إليها القضايا المطروحة على الساحة، والمتعلقة بتجديد الثقافة الإسلامية وتجديدها من الفضول والشوائب وأثار التعصب السياسي والمذهبي، ما يجعل المركز الجديد إضافة لا تحمّل قدراً كبيراً من الأهمية.

تثير قضية تجديد الخطاب الديني جدلاً مستمرا بين رجال الدين وبين المؤسسات الرسمية بمصر، وقطاع من المثقفين الذين يوجهون اتهامات مبنيّة لمؤسسة الأزهر بالمسؤولية عن الجمود والتوقف الذي يعترى الخطاب الديني، ما يؤدي إلى انتشار التطرف والعنف.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على ضرورة تجديد الخطاب الديني منذ ستة أعوام باعتباره عنصراً رئيسياً في مواجهة تيارات الإسلام السياسي، وتختلف عن حضور مؤتمر الأزهر في اللحظات الأخيرة قبل انطلاقه، فاتحا الباب للتأويلات بعدما اكتفى بإبادة رئيس الوزراء مصطفى مدبولي لإلقاء كلمة باسمه حملت رابطاً بين التشدد وغياب التجديد.

واعتبر مدبولي، في الكلمة التي القاها في المؤتمر نيابة عن السيسي، أن التراخي عن الاهتمام بمفاهيم الخطاب الديني ترك الساحة لأدعياء العلم ليخطفوا عقول الشباب، ويدسوا أحكاماً شرعية، واعتبر أن التجديد الذي يتطلع إليه ليس في ثوابت الدين ولا العقيدة ولا الأحكام المتفق عليها، بل في فقه المعاملات بمجالات الحياة العلمية.

وتساءل السيسي باستنكار في جلسة "تحديات الإرهاب" بمؤتمر الشباب الخامس الذي عقد في ديسمبر الماضي، حول كيفية رؤية رجال الدين لتأثير عدم المواجهة الفكرية وتصويب الخطاب الديني في ظل الحرب ضد الإرهاب، وقال "إنت مش مصدق (كيف لا تصدق) أنك متأخر 800 سنة في تفسيرك لبعض النصوص".

يواجه تجديد الخطاب الديني معركة بين طرفين شديدي التناقض: اتجاهات فكرية تتمركز حول التراث وتعتبر دعوات تجديد استجابة لتيارات غربية لهدم الإسلام، وأخرى تريد نسفاً كاملاً للتراث وتعتبره أصل الأزمات، وسبباً في عرقلة النهضة والتقدم.

وقال شيخ الأزهر في كلمته أمام "مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي"، إن الإسلام ظل مع التجديد ديناً قادراً على تحقيق مصالح الناس، وإغرائهم بالنموذج الإسلامي وحده دون من ينتمي إلى الدين الإسلامي باسمه وسلوكهم، بغض النظر عن أجناسهم وأديانهم ومعتقداتهم.

وأضاف أنه مع الركود والتقليد والتعصب بقي الإسلام مجرد تاريخ يُعرض في متاحف الأثر والحضارات، وهذا المصير البائس لا يزال يشكل أملاً وحُلماً يداعب خيال المتربصين في الغرب والشرق، بالإسلام وحده دون سائر الأديان والمذاهب، ومن هؤلاء من ينتمي إلى الدين الإسلامي باسمه وبمولده.

ودفع المؤتمر بكلمة التجديد كعنصر أساسي في كل جلساته التي تستمر يومي الاثنين والثلاثاء، بين مفاهيم التجديد، والياته ودواعيه، وتفكيك المفاهيم المغلوطة، وقضايا المرأة

التطرف والإرهاب: أزمة منهج أم أزمة فضاء إلكتروني؟ الأزهر يبحث عن مشجب يعلّق عليه أخطاء الماضي والحاضر



الدين لله والوطن للجميع

السابقين، ماذا سيكون رد فعله؟ بالتأكيد سيرى أن هاتين العبارتين قيلتا في زمن وظرف مختلفين عن زمننا وظرفنا، وبالتالي هي توجيهات غير ملزمة.

شباب آخر نشأ في بيئة متشددة، ترى بالأخر المختلف كافراً وعدواً يستحق القتل، سيجد في العبارتين ما يعمق الكراهية في داخله ضد الآخر المختلف، وتحرضه على إنزال العقاب به، وحتى قتله.

هذا خطاب لا يحتاج فقط للتجديد، بل للنسف والتغيير الكلي. واليوم ينظم الأزهر مؤتمراً عالمياً يقول إنه مؤتمر لـ"التجديد في الفكر الإسلامي"، تشارك فيه مجموعة من الشخصيات السياسية والدينية على مستوى العالم، وممثلون من وزارات الأوقاف ودور الإفتاء والمجالس الإسلامية من 46 دولة.

وتركز المحاور الرئيسة للمؤتمر على أطر مفاهيم التجديد وآلياته، وتفكيك المفاهيم المغلوطة، وقضايا المرأة والأسرة، ودور المؤسسات الدولية والدينية والأكاديمية في تجديد الفكر الإسلامي.

وتتناول محاور مؤتمر الأزهر مسائل من قبيل تفكيك المفاهيم المغلوطة، المتعلقة بالجهاد والقتال في الخطاب الدعوي عبر الفضاء الإلكتروني. وتركز على إبراز المواطنة من خلال رؤية شرعية معاصرة.

ويفند المؤتمر الأفكار الإرهابية المتطرفة، ويركز على إبراز واجب الدولة نحو حماية أخلاقيات المجتمع من مخاطر وسائل التواصل والمواقع الضارة، والحديث عن السياحة والآثار "كملكية الدولة للأثار وحماية السائحيين والآثار".

ويناقش المؤتمر قضايا تحديات التجديد، وعلى رأسها ما يشيخه البعض من تفكير الأمة واعتزالها في الخطاب الدعوي، وظاهرة تفديس الفرد عند الجماعات الإرهابية، واستخدامها للتراث وتعتبره أصل الأزمات، وسبباً في عرقلة النهضة والتقدم.

وفي توجيه ثان، حفل به مقرر آخر بدرسه الأزهر لطلابه، هو "الاختيار لتعليق المختار في فقه أبي حنيفة"، نقراً في الصفحة 338 ما يلي "وإذا فتح الإمام بلدة عنوة إن شاء قسمها بين الغانمين، وإن شاء أقر أهلها عليها ووضع عليهم الجزية، وعلى أراضيهم الخراج، وإن شاء قتل الأسرى، أو استرقهم، أو تركهم يا عدو الله".

ويدور من تأثيراته السلبية على عقول الشباب؟ الفضاء الإلكتروني، هو وسيط مفتوح للمعلومات يعتمد على حرية الاختيار؛ يساهم فيه الجميع، أفراداً ومؤسسات وحكومات، وأهم ما يميزه هو غياب المعلم والموجه، وما كان لتأثيره السلبي الذي يحذر منه أنه أن يوجد، لولا أن المتلقي مشبع مسبقاً بالأفكار السلبية، ومهيأ لتقبل الفكر المتشدد.

هناك من يبحث عبر الفضاء الإلكتروني عن معلومات تعزز قيم التسامح والحب، قيم الجمال والرغبة في الحياة، ومنهم من يجتهد لإنقاذ كوكب الأرض، ويدعو لإنهاء الحروب. وهناك أيضاً من يدعو للكراهية ومعاداة الحياة والقتل ونفاة الانتقام.

من نشأ في جو من الحب واحترام الحياة سيجد في الفضاء الإلكتروني ضالته، ومن نشأ في جو الكراهية سيجد هو الآخر فيه ضالته.

مع الأسف، الذين نشأوا على المناهج الدراسية التي يعتمدها الأزهر لم يتعلموا حب الحياة أو ثقافة التسامح.

كفاية لشر الكافر أن يفقا عينه، أو يقطع يديه ورجليه؛ هذا بعض مما تعلموه، وأول صورة تتبادر لأذهاننا، هي صورة لخطيب من تنظيم داعش يحض أتباعه قبل الانطلاق في غزوة.

ولكنها، في حقيقة الأمر، فقرة من كتاب مقرر على طلاب المرحلة الثانوية في الأزهر، هو "الإقناع في حل الفاظ أبي قحافة".

وفي الصفحة 357 من نفس الكتاب، يعلم الأزهر طلابه إهانة أصحاب الديانات الأخرى المخالفين لهم، فـ"الجزية تؤخذ من الكتابي على وصف الذل والصغار".

وليس هذا فقط بل يكون المسلم الجاني جالساً والذمي واقفاً ويأخذ بتلابيبه ويهزه هزاً ويقول "اعط الجزية يا عدو الله".

وفي توجيه ثان، حفل به مقرر آخر بدرسه الأزهر لطلابه، هو "الاختيار لتعليق المختار في فقه أبي حنيفة"، نقراً في الصفحة 338 ما يلي "وإذا فتح الإمام بلدة عنوة إن شاء قسمها بين الغانمين، وإن شاء أقر أهلها عليها ووضع عليهم الجزية، وعلى أراضيهم الخراج، وإن شاء قتل الأسرى، أو استرقهم، أو تركهم يا عدو الله".

ويدور من تأثيراته السلبية على عقول الشباب؟ الفضاء الإلكتروني، هو وسيط مفتوح للمعلومات يعتمد على حرية الاختيار؛ يساهم فيه الجميع، أفراداً ومؤسسات وحكومات، وأهم ما يميزه هو غياب المعلم والموجه، وما كان لتأثيره السلبي الذي يحذر منه أنه أن يوجد، لولا أن المتلقي مشبع مسبقاً بالأفكار السلبية، ومهيأ لتقبل الفكر المتشدد.

هناك من يبحث عبر الفضاء الإلكتروني عن معلومات تعزز قيم التسامح والحب، قيم الجمال والرغبة في الحياة، ومنهم من يجتهد لإنقاذ كوكب الأرض، ويدعو لإنهاء الحروب. وهناك أيضاً من يدعو للكراهية ومعاداة الحياة والقتل ونفاة الانتقام.

من نشأ في جو من الحب واحترام الحياة سيجد في الفضاء الإلكتروني ضالته، ومن نشأ في جو الكراهية سيجد هو الآخر فيه ضالته.

مع الأسف، الذين نشأوا على المناهج الدراسية التي يعتمدها الأزهر لم يتعلموا حب الحياة أو ثقافة التسامح.

كفاية لشر الكافر أن يفقا عينه، أو يقطع يديه ورجليه؛ هذا بعض مما تعلموه، وأول صورة تتبادر لأذهاننا، هي صورة لخطيب من تنظيم داعش يحض أتباعه قبل الانطلاق في غزوة.

ولكنها، في حقيقة الأمر، فقرة من كتاب مقرر على طلاب المرحلة الثانوية في الأزهر، هو "الإقناع في حل الفاظ أبي قحافة".

وفي الصفحة 357 من نفس الكتاب، يعلم الأزهر طلابه إهانة أصحاب الديانات الأخرى المخالفين لهم، فـ"الجزية تؤخذ من الكتابي على وصف الذل والصغار".

وليس هذا فقط بل يكون المسلم الجاني جالساً والذمي واقفاً ويأخذ بتلابيبه ويهزه هزاً ويقول "اعط الجزية يا عدو الله".

وفي توجيه ثان، حفل به مقرر آخر بدرسه الأزهر لطلابه، هو "الاختيار لتعليق المختار في فقه أبي حنيفة"، نقراً في الصفحة 338 ما يلي "وإذا فتح الإمام بلدة عنوة إن شاء قسمها بين الغانمين، وإن شاء أقر أهلها عليها ووضع عليهم الجزية، وعلى أراضيهم الخراج، وإن شاء قتل الأسرى، أو استرقهم، أو تركهم يا عدو الله".

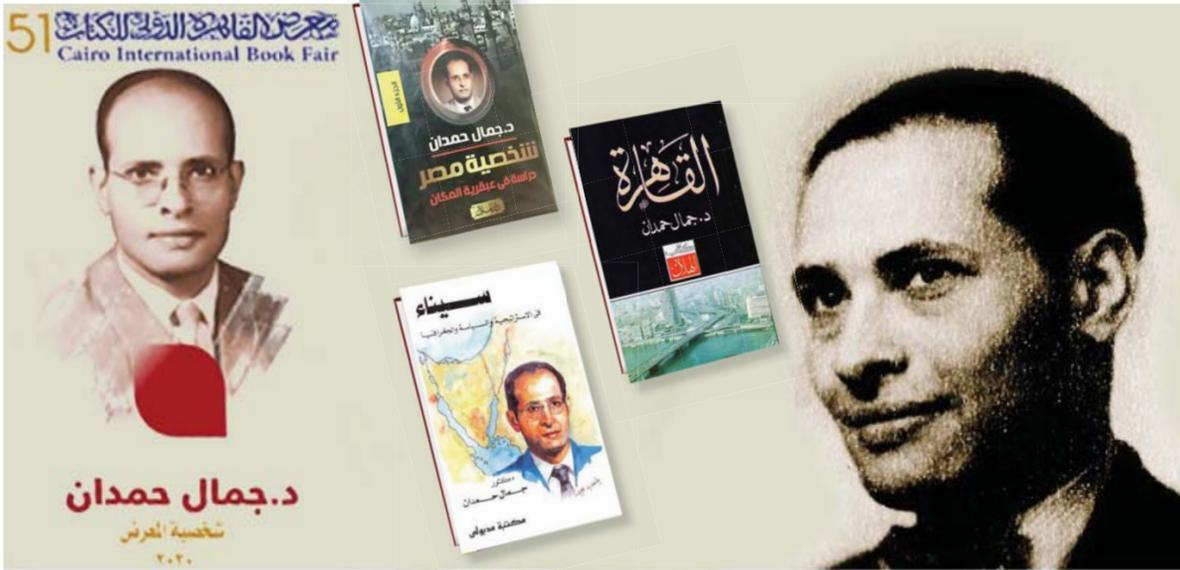


الحاجة ملحة إلى خطاب ديني جديد

احتفال مصري استثنائي بفيلسوف الجغرافيا

جمال حمدان

مفكر ناصري يرسم تحركات القاهرة بعد 27 عاما على رحيله



إلهام حمدان يمتد ليصل إلى الخطط الاقتصادية للحكومة المصرية، ففي كتابه "قناة السويس.. نبض مصر" الصادر عام 1975، اعتبر القناة مركز النقل الأول عالميا وطالب بتوسيعها لاستيعاب الناقلات العملاقة، وهو ما تم بالفعل في مشروع ازدواج العمر الملاحي.

بنفس المستوى من التركيز والكثافة، وتعلق حمدان بفكر الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر بشدة، واعتبره الحاكم الوحيد الذي استطاع إبراز أهمية القوة الجغرافية لمصر، فالناصرية، عنده، هي المصرية كما ينبغي أن تكون، فحتى لو انفصلنا عن جمال عبدالناصر أو رفضناه كشخص أو كإنسان، لكن كل حاكم بعده لم يملك أن يخرج عن الناصرية، ولو أراد لأنهم بالخروج عن المصرية وأصبح مفرطاً من هذا المنطلق، كان الراحل شديد المعارضة لسياسات الرئيس الأسبق أنور السادات حتى أنه اعتبر اتفاقية "كامب ديفيد" نهاية زعامة مصر العربية، وانتقد بشدة سياسة الانفتاح الاقتصادي في هجومه المطن على الرأسمالية. وتحمل أفكاره تصورا مغايرا عن الحكومة الحالية في ما يتصل بمشروع بناء العاصمة الإدارية الجديدة وهي فكرة ظلت محل جدل بمصر منذ السبعينات وحتى الآن، فكتابه "القاهرة"، يبدو شديد الممانعة لفكرة العواصم الجديدة في ظل عراقية العاصمة التقليدية وتاريخها الطويل.

الحكم وعبيد الإحسان

ربما تكون مشكلة حمدان، التي جعلته معزولا ومنعته من الوصول للمكانة التي يستحقها، هي آراؤه الصامدية الواضحة، فبعدها لفت الأنظار إليه من خلال كتبه الثلاثة "جغرافية المدن"، و"المظاهر الجغرافية لمجموعة مدن الخريطوم.. المدينة المثلة"، و"دراسات عن العالم العربي" التي منحت لها جائزة الدولة التشجيعية عام 1959، استقال من الجامعة احتجاجا على تخطيه في الترقية.

حمل الراحل تصورات عنيفة إزاء نمط الحكم بمصر، فاعتبر أن معظم سلبيات وغيوب الشخصية المصرية تعود أساسا إلى القهر السياسي الذي تعرضت له بشيعة من حكامها عبر التاريخ، وأن حاكمها يتصرف على أنه ولي النعم، أو الوصي على الشعب القاصر الذي هو "عبيد إحسان"، معتبرا أن أخطر عيوب مصر هي أنها تسمح للرجل الصغير باكثر مما ينبغي، وتفسح له مكانا أكبر مما يستحق، فشرط النجاح والبقاء في وجهه نظره، أن تكون أتباعا لا ابتداء عيا، تابعا لا رائدا، محافظا لا ثوريا، تقليديا لا مخالفا، ومواليا لا معارضا.

كان حمدان زاهدا في الحياة ما يجعل كتاباته تخطئ بالتقدير فلم يغير قناعاته عن التجرد بالكتابة بعيدا عن الإغراءات المادية، فرفض الزواج وتفرغ للبحث العلمي حتى أنه رفض الحصول على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام 1986، لكنه نال وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عن كتابه "شخصية مصر" عام 1988، أما جائزة التقدم العلمي من الكويت عام 1992 وكانت قيمتها 12500 دينار كويتي، فقد وزعها على معارفه.

الشعبية الاشتراكية العظمى... دراسة في الجغرافيا السياسية" يربط مصير مصر وليبيا معا في خندق واحد منذ تاريخ الأسرات الفرعونية، ويستدل بالمواجهة المشتركة لحملات الاستعمار على مدار العصور ووحدة المصالح التي جمعتها بدرجة أو بأخرى.

وربما تتبع ممانعة مصر القوية إزاء إرسال قوات تركية إلى طرابلس من ذلك المنطلق، بعدما أكدت أنها "لن تسمح لأحد بالسيطرة على ليبيا التي تمثل مسألة أمن قومي في ظل وجود 1200 كيلومتر حدودا برية مشتركة، بخلاف الحدود البحرية التي تحتاج إلى تأمين على مدار الساعة، وتتكبد مصر وحدها مشقة مراقبتها".

تتلاقى أفكار السيسي وحمدان كثيرا إزاء التطرف، فالأخير يرى أن الإسلام السياسي تعبير عن مرض نفسي وعقلي، والجماعات المتشددة عنده وباء دوري يصيب عالم المسلمين في فترات الضعف وهدفها هو حكم الجهل لا العلم.

ويرى حمدان أنه لا تناقض بين العلمانية والدين، فكل الأديان علمانية أي دينوية، ويشبه المؤلف الراحل الأحزاب الدينية بالعصبات الطائفية، فمنطقها بسيط وواضح، لأنها في قاع المجتمع فليس لديها ما تخسره، فإما أن يضعها البشر في مكانة مقبولة أو فليذهب الجميع إلى الجحيم تحت ستار الدين، وهذا عين ما فعله الإخوان بعد ثورة 30 يونيو 2013، حين لجأوا للقتل والإرهاب بعد خروجهم من الحكم.

وارتبطت غزارة إنتاج حمدان بتوصيفه كما يقول محمد حسنين هيكل بـ"مؤرخ ثورة يوليو" لتسكنها رياح القومية العربية دوما، بداية من تناول حركات التحرر الوطني في "استراتيجية الاستعمار والتحرير"، و"العالم الإسلامي المعاصر"، ووضع مصر وجيرانها في كفة واحدة، ليتحدث عن العرب وليبيا والسودان ودول حوض النيل واليهود ودول المتوسط

الاهتمام الرسمي المستبد، بحمدان، قد يكون مرتبطا بتلميح غير مباشر من السيسي، الذي أكد لرؤساء تحرير الصحف الحكومية، في حوار مشترك قبل شهر، أنه يعود من حين آخر لقراءة كتاب «شخصية مصر»، أشهر مؤلفات حمدان وأبرزها

أربع سنوات متواصلة لربطها بالوادي والدلتا، وتسهيل حركة عبور الأفراد والبضائع منها وإليها ليستغرق المرور بالسيارات نحو 7 دقائق فقط، كما أنشأت 26 تجمعا تنمويا، ووزعت على الراغبين 10 أفدنة جاهزة للزراعة ومنزلا للإقامة.

حتى على المستوى الخارجي، تتماسك السياسة المصرية كثيرا مع الخطوط التي رسمها حمدان في مؤلفه "مصر وأبعادها الأربعة"، من بناء علاقات متوازنة على المستوى العربي والأفريقي ودول حوض النيل ومنطقة المتوسط دون تغليب أحدها على الآخر، أو القيام بدور الشرطي في التعامل مع دول القارة السمراء.

يرى حمدان أن قارة أفريقيا هي مستقبل الاستثمارات، ما يتطلب وضعها في أولوية السياسة المصرية لصالح الاقتصاد والتنمية والاستفادة من ثرائها بالموارد والخامات والأسواق والعدد الضخم من المستهلكين، وتوقع أن تكون مشكلة مصر المستقبلية في النيل لقدمه من خارج حدودها وارتباطه بتدخل السياسة والأعداء محاولة منعها من الحصول على حقوقها الطبيعية والشريعة في النهر.

يريد الرئيس المصري في كل المحافل الدولية وأخرها القمة البريطانية الأفريقية للاستثمار 2020 بلندن، آراء مشابهة بأن هناك فرصا واعدة للاستثمار تجعل من أفريقيا أحد أهم المقاصد أمام مؤسسات الأعمال الدولية، وأن القارة قائمة بالتاريخ والجغرافيا والحقائق والشباب وبالفرة.

مصر والدول العربية

وتعتبر الحكومة المصرية أن الأولوية لديها هي الحفاظ على الدول العربية من الانهيار وبقاء أمنها واستقرارها، مثلما يقتنع المؤرخ الراحل، الذي اعتبر البعد العربي الآسيوي محورا يوجه مسار القاهرة خارجيا باعتباره علاقة أخذ وعطاء من طرفين تمتاز بالاستمرار، على عكس البعد المتوسطي المرتبط بحركة رأسيه من مركز الثقل العالمي للسياسة الدولية والحضارة العصرية والعلم والتكنولوجيا إلى الدول النامية. ارتبطت مؤلفات حمدان بالتحديات التي تواجهها الحكومة المصرية لبيدو كما لو كان كتبها خصيصا للتوقيت الحالي. ففي كتابه "الجمهورية العربية الليبية

مع الجغرافيا كعلم ينبض بالحياة والبشر ويتداخل مع التاريخ والأجناس، فجعل مؤلفاته خصبة وثرية ومشوقة للقراءة.

وبعد 27 عاما من وفاته، وجدت كتاباته تبنيا على الصعيد الرسمي ما ينقلها من ساحة المثقفين إلى الجمهور العادي، فكما يقول اللواء عبدالعليم حمدان في فيلم وثائقي بعنوان "مبنى المهجول" بثته الفضائيات المصرية العام الماضي، إن الرئيس السيسي يستعين بكتب شقيقه الأكبر لفهم شخصية المصريين.

الهيئة العامة للكتاب طرحت أيضا موسوعة "شخصية مصر.. دراسة في عبقرية المكان"، المكونة من أربعة أجزاء، بمبلغ إجمالي يناهز تسعة دولارات فقط، تشجيبا لقراءة المجموعة التي تمزج بين علم الأجناس والجغرافيا والتاريخ والسياسة والعلوم الطبيعية والإنسانية والتطبيقية، وتنفذ إلى روح المكان لتستكشف عبقريته الذاتية، التي تحدد شخصيته وليس إطاره الخارجي فقط.

تعتبر الحكومة تطوير الشخصية المصرية أحد تحدياتها الأساسية، وتعلن عن خطط ومبادرات تتعلق بتطوير فكر الشباب بما يتناسب مع متطلبات العصر، واعتبرت أن المصريين تم استهداف عقولهم على مدار السنوات الماضية، ما تطلب حينها خطة للنهوض بهم على مستوى تشكيل الوعي والثقافة وعبر المؤسسات التعليمية والدينية.

واهتم منتدى شباب العالم الذي احتضنته مدينة شرم الشيخ في نسخته 2018 و2019 بتلك القضية، واعتمد في جلساته على أفكار حمدان، وميلاء حنا صاحب كتاب "الأعمدة السبعة للشخصية المصرية" والتي تدور في فلك التاريخ بحقه "الفرعونية، اليونانية الرومانية، القبطية والإسلامية"، بالإضافة إلى ثلاثة أخرى ترتكز على الجغرافيا تتعلق بأبعاد الموقع في المحيط "العربي، والأفريقي، والمتوسطي".

الحاجة إلى ثورة نفسية

يتبنى المسؤولون المصريون آراء حمدان حول احتياج مصر إلى "ثورة نفسية" على نفسها ونفسيتها، وتغيير جذري في العقلية والمثل وأيديولوجية الحياة قبل أي تغيير في حياتها وكيانها ومصيرها، فالمأساة الحقيقية في أن مصر لم تتبع الحل الجذري الراديكالي في الأزمات قط، وإنما الحل الوسط المعتدل، أي المهدئات المؤقتة ما يدفعها إلى المزيد من التفاقم.

تردد ذلك التصور إبان تحرير سعر الصرف في نوفمبر 2016، فالخطاب الرسمي اعتبر "التعويم" الذي هوى بالعملة المحلية حينها، القرار الإجراء في التاريخ، والحل الجذري لمشكلات الاقتصاد المزمنة الذي منع الدولة من الانهيار، وثورة على سياسات الحكومات السابقة التي انتهجت مبدأ المسكنات، وترحيل أوجاع الاقتصاد إلى الأجيال اللاحقة.

امتد إلهام حمدان لخطط الحكومة المصرية الاقتصادية، ففي كتابه "قناة السويس.. نبض مصر" الصادر عام 1975، اعتبر القناة مركز النقل الأول عالميا وطالب بتوسيعها لاستيعاب الناقلات العملاقة، وهو ما تم بالفعل في مشروع ازدواج العمر الملاحي، حتى أن السيسي ذكره بالاسم خلال كلمته في حفل افتتاح المشروع، قائلا "ها هي نبوءة جمال حمدان تتحقق".

تكرر الأمر ذاته في كتابه "سيناء في الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا"، والذي يضع تحدي التعمير في مستوى التحديات العسكرية، وطالب بتدشين سلسلة اتفاقات تحت قناة السويس تحمل شرايين المواصلات البرية، ومد السكك الحديدية إليها. فالفرغ العمراني جعلها أرضا جاهزة للعدوان، وجعل الأعداء يشككون في مصيرتها، ويطمعون فيها بصورة أو بأخرى، بمحاولة الضم أو السلب أو العزل.

ويبدو أن الحكومة لا تدخر جهدا لتنفيذ تلك الرؤية. ففي نوفمبر الماضي، افتتحت ثلاثة اتفاقات عملاقة تربط مدينة بورسعيد بسيناء استغرق تنفيذها

محمد عبدالهادي كاتب مصري

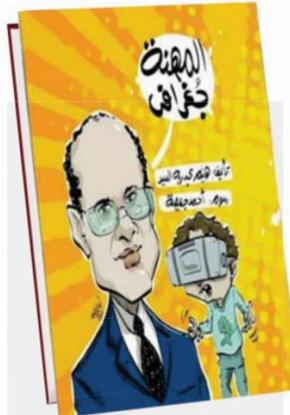
اختار معرض القاهرة الدولي للكتاب المفكر جمال حمدان كشخصية العام الثقافية، لتمثال صورته المصققات الدعائية للدورة الحالية التي تستمر في الفترة من 22 يناير الجاري وحتى الرابع من فبراير المقبل، وتشهد غالبية كتبه طبعات مكثفة بأسعار مخفضة تناسب غالبية الدخول. ويحتمل الاحتفاء غير المعتاد، الذي وصل إلى درجة طرح الهيئة العامة للكتاب، وهي جهة حكومية، قصة مصورة "كوميكس" للأطفال عن شخصية حمدان، العديد من التاويلات السياسية حول مساحات التلاقي والاختلاف بين أفكاره والخطط التنموية للحكومة المصرية، وتغير سياستها الخارجية، في معرض تحمل نسخته الجديدة شعار "مصر.. أفريقيًا.. ثقافة التنوع".

ربما يرتبط هذا الاهتمام الرسمي المستجد بتلميح غير مباشر من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي أكد لرؤساء تحرير الصحف الحكومية، في حوار مشترك قبل شهر، أنه يعود من حين آخر لقراءة كتاب "شخصية مصر"، أشهر مؤلفات حمدان وأبرزها، وباعتباره يضم حلا واضحا وجليا للعديد من المشكلات التي تشهدها مصر خلال العصر الحالي.

عائد من العزلة

لم يحظ حمدان، المولود بقرية ناي بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة عام 1928، بتقدير خلال حياته فعاش في عزلة تامة داخل وحدة سكنية لا تتجاوز غرفتين باناث متهاك حتى وفاته عام 1993، في حريق غامض لا يزال سببه مجهولا حتى الآن، مع تكهات دارت حول تعرضه للاغتيال بعد اختفاء مسودة كتاب كان يصعد تسليمه لأحد الناشرين حول "اليهودية والصهيونية".

وتملك كتابات حمدان ميزة استثنائية تجعله مختلفا عن باقي الجغرافيين تتعلق بأسلوبه وطريقة العرض، فلغته جزلة، تتسم بالبلاغة الكلاسيكية، فلا تخلو من المحسنات الأدبية والتراكيب، وبما يرتبط بحفظه القرآن وتجويده على يد والده المعلم الأزهرى، فضلا، وهذا هو الأهم، عن وعيه بجسد الجغرافيا والسياسة، ومنجزه اللافت في حقل الجغرافيا السياسية. وقد تعامل حمدان



الهيئة العامة للكتاب، وهي جهة حكومية، تطرح قصة مصورة "كوميكس" للأطفال عن شخصية حمدان، تثير العديد من التاويلات السياسية حول مساحات التلاقي والاختلاف بين أفكاره والخطط التنموية للحكومة المصرية وتغير سياستها الخارجية

قطيعة في الحوار الثقافي بين المشرق والمغرب

بينهم لتبادل الأفكار والآراء حول مختلف القضايا التي تم حضورهم ومستقبلهم.

ورغم المسافات والإبعاد، ومصاعب الاتصالات، فإن أفكار حركة النهضة كانت تنتقل بسرعة بين مختلف البلدان المشرقية والمغربية ليتأثر بها كتاب وشعراء ومفكرون ومصطلحون اجتماعيون وسياسيون كانوا يتصرفون في غالب الأحيان وكأنهم ليسوا معنيين فقط بمشاكل وقضايا بلدانهم، بل بكل ما يشغل العرب من المحيط إلى الخليج، لذا

ليس من الصدفة في شيء أن تحظى المصري طه حسين بلقب "عميد الأدب العربي"، وأن يتجاوز ناقد حبيب مصطفى عيود حدود بلاده لبنان، ليعني بادعاء سورين ومصريين وعراقيين وتونسيين، وليس من الغريب أن يشتهر الشابي في مصر بعد أن نشر قصائده في مجلة "بولو" في حين

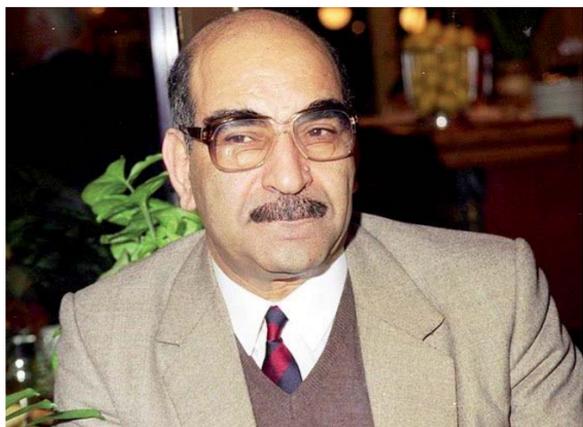
كانت أبواب النشر والإعتراف موصدة أمامه في موطنه. وكان القراء يشعرون وهم يرددون قصيدة "انثود المطر" أن السياب لا يبكي أوجاع العراق وحده، بل أوجاع كل بلد عربي من صنعاء إلى مراكش. كما أن مفكرين من أمثال المغربي عبدالله العروي، والسوري الطيب التزيني، واللبناني كمال مرة وآخرون، انشغلوا في أعمالهم بمعالجة قضايا تتجاوز حدود بلدانهم لتشمل العالم العربي من المحيط إلى الخليج.



الحوار الثقافي بين المشاركة والمغاربة استمر حتى نهاية القرن العشرين، لكنه بدأ في التقصص منذ بداية الألفية الجديدة

ويمكن القول إن الحوار بين المشاركة والمغاربة ظل مستمرا حتى نهاية القرن العشرين، لكنه بدأ في التقصص منذ بداية الألفية الجديدة. ويعود ذلك إلى أسباب عدة منها أن كل بلد عربي سواء من المشرق أو المغرب أصبح يركز اهتماماته على مشاكله وقضاياها الخاصة به. لذا باتت نخبة منشغلة بذلك انشغالا يلهيها عن مشاكل وقضايا البلد العربي المجاور أو البعيد. كما أن مقولة "القاخرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ" أصبحت ملغاة بعد أن تعددت المراكز الثقافية والأدبية، وانخرطت بلدان المغرب، وبلدان الخليج في الحركة الثقافية والفكرية والفنية، موسعة الأفاق، ومبرزة أسماء لامعة في الرواية، وفي الشعر، وفي الفكر، وفي البحوث التاريخية والاجتماعية، وفي مجالات عديدة أخرى لتشعر النخب في البلدان المذكورة أنها باتت تحظى بـ"الافتاء الذاتي" على المستوى الإبداعي والفكري.

ومع التطور الهائل الذي تشهده وسائل الاتصال الحديثة، لم يعد المثقف العربي سواء من المشرق أم من المغرب مشدودا إلى مركز معين، بل هو يجد نفسه سابحا في محيط هائل الاتساع الذي هو العالم بأسره...



محمد عبد الجباري رمز للحوار الثقافي

حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

في الثمانينات من القرن الماضي، تابع القراء العرب على أعمدة الصحف والمجلات، خصوصا منها تلك التي تصدر في المهجر الأوروبي، جدلا مفيدا بين المثقفين المشاركة والمغاربة حول العديد من القضايا الهامة، سياسية وفكرية وثقافية ودينية، وغيرها.

وقد سمح ذلك الجدل الساخن الذي شارك فيه مفكرون مرموقون أمثال المغربي محمد عابد الجابري، والتونسي هشام جعيط، والسوري جورج طرابيشي، والفلسطيني فيصل دراج، واللبناني فيصل جلول، والمصري حسن حنفي، والجزائري محي الدين عميمور، في كشف فضائل المشاركة على المغاربة، والعكس بالعكس.

ومن وحي ذلك الجدل الذي استمر سنوات عدة، أصدر محمد عابد الجابري كتابا حمل عنوان "الحوار بين المغرب والمشرق"، ضمنه أهم المحاور والأفكار التي أبرزها الحوار المذكور... ومعلوم أن العلاقة بين المشرق والمغرب نشأت بعد انتشار الإسلام في كل من ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب لتصبح اللغة العربية لغة رسمية في هذه البلدان شريحة اللغة اللاتينية، ومقلصة من حضور اللغة الأمازيغية أو البربرية.

وفي البداية، كان المغاربة يتوجهون إلى المشرق للنقد والاستفادة من علماء وأدباء دمشق، وبغداد، والبصرة، والكوفة وغيرها من حواضر الخلافة الإسلامية المشهورة بمدارسها في مختلف المجالات. وانطلاقا من القرن العاشر، ومع نشوء مدارس وجامعات في مدن مثل تونس والقيروان وفاس، وأيضا في كبريات المدن الأندلسية، خففت هجرة طلبة العلم والمعرفة إلى بلدان المشرق العربي، خصوصا بعد أن أحس أبناء بلدان المغرب بما يمكن أن نسبه بـ"الافتاء الذاتي" في المجال الثقافي والمعرفي.

وقد توالت الشعور بـ"الافتاء الذاتي" لديهم بعد أن برز بينهم شعراء، وكتاب ومفكرون وفلاسفة مثل ابن رشد، وابن طفيل، ابن باجة، وابن خلدون، ابن عربي، وغيرهم. مع ذلك ظل مطلع أبناء المغرب إلى المشرق قائم الذات. ولعل هذا ما يفسر هجرة ابن عربي إلى دمشق، وهجرة ابن خلدون إلى القاهرة. وقد نُسب هجرة الأول بالبحث عن فضاء روحي أكثر اتساعا وحرًا، أما هجرة الثاني فأسبابها متعددة، لعل أهمها سعيه لمعرفة علل تدهور الحضارة العربية-الإسلامية، وضيقة علماء وشيوخ تونس الذين تماروا ضده بعد أن أدركوا اتساع معارفه، وبعد نظره، وقوة حججه، ورجاحة فكره.

مع عصور الانحطاط، انقطعتم العلاقة الثقافية والفكرية بين المشرق والمغرب، ولم تستعد عافيتها إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أي في تلك الفترة التي أشعت فيها أفكار حركة النهضة التي أيقظت العرب من جمودهم الطويل، مهددة لحوار مفيد بين المصلحين المشاركة والمغاربة، وموثقة الصلات

الجديدة بين اللغتين الفرنسية والعربية لدينا سببا في هذا الأمر. إذ قلما نجد في بلاد عربية مناضلة نسائية عديدة تتحول إلى المعارضة السياسية ثم تدخل حكومة البلد كوزيرة للثقافة، كما حدث في الجزائر... والأمثلة الجزائرية على الدخول الفعلي للمرأة في النمذجة الثقافية وفي الهندسة المجتمعية كثيرة". وعن أدوار النقد التي يمكن أن يلعبها في مواكبة مسارات الإبداع يقول فيصل الأحمر "إن مسارات النقد هي مسارات الإبداع أو مسارات الكتابة ومسارات هذه الأخيرة تتبع بالضرورة مسارات الحياة. فليس عيبا أن النقد وجد نفسه مولعا بالظواهر الاجتماعية منذ نصف قرن أو أكثر قليلا، ثم وجد نفسه يميل ميلا بنويا من ثلاثين سنة.. فقد كان المجتمع العربي ونصوصه في مسيرة البحث عن تمثيلات جديدة للشئ الذي كان يصعد البحث عن مكان له على أديم الحياة غداة الحركات التحررية من الاستعمار: المجتمع. وقد استفردت النصوص طاقته تأملية واسعة لأجل رسم ملامح مجتمع جديد في المرحلة الأولى، وقد وجد نفسه في المرحلة الموسومة بالبنوية يصعد البحث عن فهم عميق للظواهر الحياتية/النضوية وهذا ما يتماشى تماما مع المزاج البنوي".

وما يحدث، يقول الكاتب أن "النقد يجد نفسه عموما حبيس أحكام سابقة تتعامل مع نصوص اليوم وهي في جوهرها موجهة لقارئ يأتي غدا. النقد الذي كان في جوهره معرفة مشكلة حول النصوص صار معرفة غير قادرة على أخذ المسافة الكافية لإصدار الأحكام حول النصوص، هذا هو سبب لجوء الجامعيين عندنا في الجزائر -وأشعر أن جميع بلدان العرب تعرف الظاهرة نفسها- إلى الدراسات التي ترتكز على نصوص قديمة مرسمة، متجنبًا

مشاهير الكتاب الجزائريين لا يمثلون حقيقة المشهد الأدبي

فيصل الأحمر: أدب الخيال العلمي نادر عربيا لأنه أدب يكتبه الأقوياء



الخيال العلمي أدب غير رومانسي

عرب وجودنا المتناهي في السرية. وأنا أميل إلى الدورين الثاني والثالث، وأحد المشاكل الكبرى التي أعاني منها هي إيجاد منتصف الطريق بين التأمل الفلسفي وبين الزعة التسجيلية التي تنقل الأحداث والوقائع.. بحثا عن كتابة حية متفاعلة مع المحيط بحساسية عالية ولكنها كتابية فلسفية تدعونا للتفكير في الإنسان وفي الزمن. واعتقد انني في روايتي الأخيرتين "حالة حب" و"النواخذ الداخلية" تحديدا قد اهتديت إلى منتصف الطريق بين الهاجسين".

المشهد الجزائري

يعترف الروائي فيصل الأحمر أن المشهد الثقافي الجزائري ثري وغني ويقول إنه "شديد التنوع، وربما يكون أكثر حيوية مما هو عليه في كثير من البلدان العربية، والغالب عندي كتفسير لهذا الأمر هو الانتعاش السياسي الذي شهدته الجزائر -لقاء ضريبة باهظة جدا- بدءا من عام الحراك العربي الأول 1988.. والثراء يأتي أولا من أن البلاد تعرف تقاليد كتابية تتوزع على لغتين واسعتي التداول: العربية ثم الفرنسية، تضاف إليهما الكتابة محدودة التداول الكاتبة من الناحية الثقافية -باللغة الأمازيغية".

ومع كل هذا يرى الأحمر أن الأدب الجزائري يعاني من "سوء قراءة للنصوص، نوع من الدعاية الغائبة للكاتب الجدد في ما عدا نصف دزينة من المشاهير الذين لم يعودوا يمثلون شيئا ولا أحد عدا أنفسهم. ورغم أن المشهد شديد الحركة، كثير الوجود، فإن الواقع الثقافي معتمل ولا ندري جيدا ماذا ولا كيف ستكون مخرجاته. علينا أن نمسح المسيرة الوقت قبل أن نعاين النتائج".

وبحسب رأيه كانت أهم الإضافات الأساسية التي ساهمت بها للثقافة الجزائرية في الثقافة العربية هي "موقع المرأة في المجتمع؛ بعيدا عن النموذج اللباني الذي بدأ يوما صعب التصدير إلى باقي البلدان العربية، والواقع أن النموذج الجزائري قد أتى أكله باكرا من خلال ظواهر ديمقراطية بعض المسلمات، أو هي محاولة لوضع كلمات على أشياء حميمة جدا تستعصي على القول". ويتابع "الكاتب الأول مدون اجتماعي والثاني مفكر والثالث شاعر يهدف إلى فتح النوافذ الداخلية وإفشاء الأسرار الجميلة التي تختفي داخل

تتسم تجربة الروائي الجزائري فيصل الأحمر بالتنوع في الكتابة والغرارة في الإنتاج، وهو من الأوائل الذين كتبوا في أدب الخيال العلمي وأصدر أعمالا في هذا الشأن، وفي هذا اللقاء مع "العرب"، نتحدث إلى الكاتب حول هذه التجربة، متطرقين إلى عدد من القضايا الثقافية والإبداعية.

أبو بكر زمال

تلك الفترة انظمة تنظر إلى العربي كفرد مسلوب الإرادة، ولا تشجع ميلا التفكير والتحليل الفلسفي للأشياء التي يمكنها رسم معالم أخرى للحياة، وهو مبدأ تحاربه هذه الأنظمة دينيا بخلفية الكفر والتجديف والزندقة العقلية. لهذا يتطور عندنا الأدب الرومانسي كثيرا، فهو أدب الإنسان المغلوب على أمره، مسلوب الإرادة".

يرسم فيصل الأحمر لهذا النوع من الأدب في العالم العربي خارطة مركبة، حيث يعتقد أن هناك كفا لا يستهان به من الأعمال التي يمكننا أن نستشف منها ملمحا معيناً له. فالكثير من النصوص والدراسات وشهادات من دخلوا هذا الفضاء، وهي موثقة في كتاب له صدر عن دار فضاءات الأردنية سنة 2018 بعنوان "خرائط العوالم الممكنة"، دخلوه مشبعين بالوعاء والحماس

هذا التصرف حميد يدل على عبقرية معينة، كما يقول. ويستدرك الروائي "إلا أن هذا الحماس يقل عندما تترى الكثير من الكتاب ما زالوا يواصلون الكتابة على كثير من النيمات وكثير من القوالب المكررة، وهو برأيي كارثة ثقافية، ويدل على شيء واحد. إنه يدل على تكلس في الذوق، وترهل في القدرات العقلية. كما يدل على ميل المثقفين صوب دعم هندسة مجتمعية ماضوية بشكلا ما، ودعم عقل ستاتيكي لا يشعر بجذوى القلق، وترسيخ أشكال بالية تعلم أنها على حالها".

لا تخرج الكتابة عند الروائي فيصل الأحمر عن ثلاثة مواضيع يقول إنها "أحد ثلاثة أشياء مكررة دون ملل؛ هي توثيق لحيات ووقائع أو مشاعر كان الكاتب شاهدا عليها يخشى عليها من الضياع على أديم الزمن، أو هي تأمل فلسفي في الحياة يهدف إلى البت في المتشابهات والمتداخلات أو مراجعة بعض المسلمات، أو هي محاولة لوضع كلمات على أشياء حميمة جدا تستعصي على القول". ويتابع "الكاتب الأول مدون اجتماعي والثاني مفكر والثالث شاعر يهدف إلى فتح النوافذ الداخلية وإفشاء الأسرار الجميلة التي تختفي داخل

تتسم تجربة الروائي الجزائري فيصل الأحمر بالتنوع في الكتابة والغرارة في الإنتاج، وهو من الأوائل الذين كتبوا في أدب الخيال العلمي وأصدر أعمالا في هذا الشأن، وفي هذا اللقاء مع "العرب"، نتحدث إلى الكاتب حول هذه التجربة، متطرقين إلى عدد من القضايا الثقافية والإبداعية.

أبو بكر زمال
كاتب جزائري

الروائي فيصل الأحمر من مواليد المشرق الجزائري، دكتور في النقد المعاصر، يشغل حاليا وظيفة أستاذ محاضر، وقد تنوعت أعماله الأدبية بين الشعر والنقد والرواية وكذا الدراسات والترجمات، ولكن يبقى إسهامه الأهم في مجال أدب الخيال العلمي.

وقد طرقت الروائي فيصل الأحمر باب تجربة نادرة عربيا وجزائريا من خلال كتابة رواية الخيال العلمي، وهو تقريبا أول من اتجه نحو هذا النوع من الأدب في الجزائر، مغامرة يقول عنها في هذا الحوار مع "العرب"، إنها "لمط العالمي يطرح علينا نحن العرب أسئلة كثيرة حول سبب ندرته عندنا".

خارطة أدبية

يرى الأحمر أن السبب الحقيقي في ندرة أدب الخيال العلمي عربيا يتمثل في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. ويوضح قائلا "الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الأساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. ويهدأ فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ

يرى الأحمر أن السبب الحقيقي في ندرة أدب الخيال العلمي عربيا يتمثل في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. ويوضح قائلا "الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الأساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. ويهدأ فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ

أبو بكر زمال
كاتب جزائري

الروائي فيصل الأحمر من مواليد المشرق الجزائري، دكتور في النقد المعاصر، يشغل حاليا وظيفة أستاذ محاضر، وقد تنوعت أعماله الأدبية بين الشعر والنقد والرواية وكذا الدراسات والترجمات، ولكن يبقى إسهامه الأهم في مجال أدب الخيال العلمي.

وقد طرقت الروائي فيصل الأحمر باب تجربة نادرة عربيا وجزائريا من خلال كتابة رواية الخيال العلمي، وهو تقريبا أول من اتجه نحو هذا النوع من الأدب في الجزائر، مغامرة يقول عنها في هذا الحوار مع "العرب"، إنها "لمط العالمي يطرح علينا نحن العرب أسئلة كثيرة حول سبب ندرته عندنا".

خارطة أدبية

يرى الأحمر أن السبب الحقيقي في ندرة أدب الخيال العلمي عربيا يتمثل في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. ويوضح قائلا "الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الأساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. ويهدأ فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ

يرى الأحمر أن السبب الحقيقي في ندرة أدب الخيال العلمي عربيا يتمثل في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. ويوضح قائلا "الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الأساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. ويهدأ فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ

يرى الأحمر أن السبب الحقيقي في ندرة أدب الخيال العلمي عربيا يتمثل في الصلة الإشكالية التي تشكلت عبر الزمن بيننا وبين هذا الجنس الأدبي. ويوضح قائلا "الغالب عندي هو أن السبب ثقافي وسياسي، فالخيال العلمي أدب افتراضي أي نظري، دوره الأساسي هندسة المستقبل ورسم معالم الزمن الآتي. ويهدأ فهو أدب إنسان قوي متحكم في الواقع. ونحن نجد الأنظمة السياسية التي ظلت مهيمنة على العرب منذ الفترة الاستعمارية والمستمرة منذ

الشباب يتألقون في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية

مغامرات في النحت والرسم والجرافيك والتصوير الفوتوغرافي وحضور لافت لرواد الفن التشكيلي



التأسيس لتجربة تعبيرية (من أعمال الفنانة مياسة السويدي)

ويتابع متحدثاً عن تجربته "خلال السنتين الماضيتين خرجت من اللوحة التقليدية بشكل عام، وخلال العام 2019 بدأت أكثر في اكتشاف الورق، فصار أغلب عملي يرتكز بشكل كبير على خامة الورق. الأمر نفسه مع شخصياتي، حيث صرت أحورها بشكل مختلف، وأجردها بصورة أكبر، وهذا أعطاني مساحة كبيرة في اللعب، وفي الخامات وفي طريقة العرض، وفي البرواز. كل هذا وضعني في منحى آخر عن شغلي المعتاد الذي كنت أعمل عليه سابقاً".

ويتابع "في هذه التجربة إيماءات جامدة هنالك 12 قطعة قدمتها، هي امتداد إلى عمل عرضته في معرضي الشخصي الذي أقمته مؤخراً تحت عنوان 'واحد عدة'. حاولت أن أخرج من الكانفيس لاكتشف مواد أخرى، ولكن بالمحافظة على العناصر والأفكار، حيث لم يفارق الجسد جميع الأعمال، معتمداً بشكل كبير على إيماء الجسد وتعبيراته التي تخيلها مثل أجساد على المسرح في حالات مختلفة".

مفتوح لجميع المشاركين من جميع الفئات والمستويات الفنية في البحرين، ومؤخراً صارت نقلة مهمة في المعرض، ربما لاقت بعض الممانعة وعدم التقبل، وهو دخول جيل الشباب بقوة، لهذا سيلاحظ المشاهد والمتذوق وجود التجارب الشبابية الجديدة التي لم تكن لها علاقة باللوحة التقليدية، وأغلبها من شباب ليسوا بتشكيليين، ينحدرون من مدارس مختلفة، ولكن صار لهم حضور في المعرض السنوي".

ويضيف ميرزا "هذا الأمر أعطى تنوعاً في المعرض، حيث كان في السابق مقتصرًا على الفنانين التشكيليين والمصورين والنحاتين، بينما الآن أصبح الحضور أقوى لفئة الشباب، وهي تثبت نفسها، حيث أن العالم يتوجه نحو هذا الاتجاه الحديث في دخول الفن التركيبي أو الفيديو آرت أو الفن المفاهيمي بشكل عام، فقد صار جزءاً من الحضور المهم في الفن العالمي بصورة عامة، والبحرين جزء من هذه المنظومة الفنية، والجيل الحالي متابع ومواكب إلى ما يحدث في العالم بغض النظر عن المستوى".

المشاعر التي تعبرُ لها الإنسان، ومحاولته لكشف شيفرة تلك المشاعر، قمت بتركيب ملامح الوجوه التي تعبر عن تلك المشاعر المصحوبة ببعض الصراعات التي تؤثر في ملامحها".

وتضيف السويدي "استخدمت في هذه التجربة تقنية الرسم والكولاج، وأحياناً كنت أرسم نفس الوجه مرة تلو أخرى لاستخدم ذات الرسمة كطبقات في الكولاج على أوراق مختلفة وشفافة في بعض الأحيان، مستفيدة من بعض الصفح والمجالات، كنت أخفي العيون في بعضها، تلك العيون التي تحمل التساؤلات، وكنت أبتعد عن الواقعية تماماً في رسم تلك الوجوه، بل أردتها تعبيرية، تعبر عن حالات نفسية مختلفة".

وفي لقائه مع "العرب" يقول الفنان علي حسين ميرزا "هذه مشاركتي الثامنة في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية، حيث بدأت في المشاركة مباشرة بعد تخرجي، وتنوعت مشاركاتي بين الأعمال التركيبية واللوحات. وما يميز المعرض أنه

لمدة عام كامل، وقد تخرج من تخصص الفنون من هولندا. وأضاف إن فكرة الفيلم مستوحاة من أحلام كانت تتكرر عنده في طفولته عن يوم القيامة والحرب. فقام بإنتاجها على هيئة عمل فني.

مشاركة متنوعة

من جانبها تتحدث الفنانة مياسة السويدي عن تجربتها في المعرض قائلة "بدأت مشاركتي في المعرض منذ عام 2012، إذ عُرض لي عمل واحد في أول مشاركة، ومع تعدد المشاركات كنت أحاول تقديم تجربة جديدة ومختلفة عن السنة التي سبقتها، فقد شاركت بتجارب مختلفة في البداية بلوحات بالأكريليك ثم مجموعة لوحات الشاي، كما قدمت تجربة متكاملة عن الهوية تحت مسمى 'الساعة الخامسة والعشرون' وهي عبارة عن مجموعة لوحات على ورق وكتاب فني، وتجربتي الأخيرة التي قدمتها هذا العام كانت بعنوان ملامح، بعد دراستي للذكاء العاطفي وأنواع

يقام معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية منذ العام 1972، ويعد أكبر وأهم تجمع فني سنوي يقام بمملكة البحرين. وقد استقطب عبر السنوات أبرز وجوه الحركة التشكيلية في المملكة من الرواد، إضافة إلى المواهب الفنية الشابة، ليعكس بجدارة شمولية التجربة الفنية التشكيلية البحرينية، والتي تشكل جزءاً هاماً من الحراك الثقافي.

اصلية، ومن أحدث ما أنتجه الفنان المشارك، بحيث لا يتجاوز عمرها السنة. كذلك فإن على كل فنان مشارك أن يتقدم بثلاثة أعمال كمجموعة متكاملة ضمن اشتراطات تفصيلية تخص الحجم، ما عدا الأعمال التركيبية والفيديو، والتي يتقدم فيها الفنان بعمل واحد، ويتحدد قبول الأعمال بناءً على قرار لجنتي الفن والاختيار.

مع انطلاق المعرض في 15 يناير، أعلنت الهيئة عن الفائزين في هذه النسخته وهم الفنانون جعفر العربي وراشد العريفي ومحمد آل مبارك، وأشد الفائزون الثلاثة بتنظيم المعرض وآلية توزيع اللوحات ما بين متحف البحرين الوطني ومسرح البحرين الوطني، ومركز الفنون، والتي تشكل حالة ثقافية متصلة في الحي الثقافي بالهيئة، كما أنشأ على اختيارهم للفوز بالمراكز الثلاثة، مئتين دور أعضاء لجنة التحكيم وجهودهم المبذولة في هذا الشأن.

يقول الفنان جعفر العربي الفائز بالجائزة الأولى (جائزة الدانة) إن عمله الفني عبارة عن ثلاث لوحات بعنوان "توازن بيئي" تطرق فيه إلى نوعية العلاقة الموجودة بين الإنسان والبيئة المحيطة فيه، ولجا في تكوين هذه الأعمال إلى المخطوطات والخرائط القديمة وعمل بمدخلها للعمل الفني التشكيلي، كما تعمد استخدام الخطوط الهندسية، وهي إشارة إلى وجود الإنسان وتصرفه في الطبيعة. لافتاً إلى أن عملية البحث ودراسة العمل الفني استغرقت منه أكثر من عامين، فيما استغرق تنفيذها نحو ثلاثة أشهر.

من جانبه يوضح الفنان راشد العريفي الفائز بالمركز الثاني أن فكرة عمله الفني ترتكز على محور أهمية البحرين كمركز رئيسي للؤلؤ الطبيعي، إذ تعد الدولة الوحيدة في العالم التي تحظر تجارة اللؤلؤ المستزرع، وذكر أن عمله يهدف إلى التعبير عن الحالة الراهنة لسرد تجارة اللؤلؤ في البحرين، حيث تعرض القطعة فريقين متنافسين، الفريق الأول يتكون من غواصي اللؤلؤ الطبيعيين، والثاني من علماء استزراع اللؤلؤ، كما تتضمن على تعليق مرئي يروي القصة للمشاهد من خلال التلاعب على الدلالات والإدراك والشكل والوظيفة.

أما الفنان محمد آل مبارك الفائز بالمركز الثالث فيوضح بأن مشروعه المشارك هو عبارة عن مشروع تخرجه من الجامعة، حيث اشتغل على إنجازها

المعرض يأتي إيماناً بأن ديمومة الفنون وازدهارها في كل مجتمع هما في كل مجتمع مقاييس لحضارة الشعوب وتقدمها

يأتي هذا المعرض انطلاقاً من إيمان هيئة البحرين للثقافة والآثار بأن ديمومة الفنون وازدهارها في كل مجتمع بشري هي مقاييس لحضارة وتقدم الشعوب، كما أن لتجديد الفكر الفني والتطلع نحو الارتقاء بعمل الإنسان وقدرته على الخلق والإبداع، الأثر الأكبر في تشكيل أدوات الفهم العالمي وتوطيد قيم الانفتاح.

يقول المنظمون "ونحن نستقبل عاماً اختارت فيه الثقافة لملامح حيث الكثافة عنوانها، نأمل أن تساهم كثافة الحراك الثقافي والفني طوال العام، كما تحقيق الأعمال الفنية للمعرض، في تحقيق الارتقاء بالمشهد الثقافي البحريني، مراهنين بذلك على قدرة الفنان البحريني على المنافسة والتطوير".

جائزة الدانة

تلخصت شروط المشاركة للفنانين هذا العام في جائزة الدانة إلا يقل عمر المتقدم من 18 عاماً، وأن تكون الأعمال

مهرجان أبوظبي للفنون يمنح جائزته ليحيى الفخراني

الإمارات فكانت المفاجأة أن القائمين على الجائزة رحبوا بالقدوم إلى مصر وتسليمها لي هنا".

المهرجان يمنح جائزته سنوياً لأصحاب العطاءات الاستثنائية على مر حياتهم في مجال الفنون والثقافة

وتعرض حالياً للفنان يحيى الفخراني مسرحية "الملك لير"، ويشاركة في بطولتها: أحمد فؤاد سليم ورائيا فريد شوقي وريهام عبدالغفور وهبة مجدي ومجدي كامل ونضال الشافعي وأحمد عزمي وأحمد فهمي وأيمن الشيبوي وناصر سيف وحمامة شوشة، وهي من إخراج تامر كرم، وترجمة فاطمة موسى.

كما يستعد الفخراني لفيلمه الجديد، مع الكاتب وحيد حامد، والذي لم يتم الاستقرار على عنوانه حتى الآن. وتقام الدورة السابعة عشرة من مهرجان أبوظبي في مارس وأبريل المقبلين، ويشمل البرنامج 46 فعالية في 15 موقعا في أنحاء الإمارات بمشاركة أكثر من 380 فنانا عالميا و19 مؤلفا موسيقيا من 66 دولة.

ولم يعد "والكيف". وهو متزوج من الكاتبة لميس جابر.

وأضافت كاتبة "ياخذنا يحيى الفخراني بموهبة استثنائية إلى عالم آخر، عالم تتلاشى معه جميع الفروقات، عالم يتشارك ناسه على اختلاف أفكارهم، المشاعر والأحاسيس، يضحكننا ويبكينا معا وفي الوقت عينه، ياخذنا إلى سحر الدراما التي نعيش قصصها الرائعة في السينما والتلفزيون والمسرح".

وحضر تسليم الجائزة وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم وسفير الإمارات بالقاهرة جمعة مبارك الجنيني، وعدد كبير من النجوم والكتاب والإعلاميين منهم السيناريسست وحيد حامد والممثلة ليللى علوي والصحافي مفيد فوزي.

وقال الفخراني (74 عاماً) عقب تسلمه الجائزة في كلمة مرتجلة "أثرت إلا أعد كلمة رسمية لهذه المناسبة وقسرت أن ألقى كلمة عفوية من القلب تماماً مثل هذه الجائزة التي تعبر عن المحبة النابعة من القلب".

وأضاف "هذه الجائزة أسعدتني جداً باختلافها عن كل الجوائز، أولاً لأنها من أبوظبي وعندما تذكر أبوظبي يتداعى على الفور اسم الشيخ زايد الذي له محبة كبيرة في قلوب المصريين والعرب جميعاً، وثانياً لأنني في البداية اعتذرت عن الجائزة لارتباطي بالمسرح حالياً وعدم استطاعتي السفر إلى

كما شارك في فوايز المناسبة مع الفنانين صابرين وهالة فؤاد، أما بالنسبة للأعمال السينمائية فقد أغنى الشاشة الكبيرة بالعديد من الأعمال الناجحة كان منها "إعدام ميت" و"خرج

المصري" و"الليل وآخره" و"عباس الأبيض في اليوم الأسود" و"المرسى والبحار"، ومن أعماله المسرحية التي تركت بصمة لدى الجمهور مسرحية "عزّو" و"العدالة وجوه كثيرة" و"جحا الملك لير".



توزيع لمسيرة فنية استثنائية

القاهرة - منح مهرجان أبوظبي جائزته لعام 2020 إلى الممثل المصري يحيى الفخراني والذي تسلمها، الأحد، في احتفال كبير بدار الأوبرا المصرية.

ويعد هذا المهرجان الذي تأسس في 2004 أضخم مهرجان فني وثقافي بالخليج ويمنح جائزته بشكل سنوي لأصحاب العطاءات الاستثنائية على مر حياتهم في مجال الفنون والثقافة.

وقالت هدى الخميس - كاتبة مؤسسة مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون والمديرة الفنية للمهرجان في حفل تسليم الجائزة "تكرم اليوم ويكل امتنان يحيى الفخراني، الطيب الذي اختار المهنة الأصعب والأقسى، مهنة الفن، اختارها مؤمناً بأن الفن والثقافة والعلم والتطوير هي الركائز الأساسية لنهضة الإنسانية، بل إنها نبض وجودنا".

ويحيى الفخراني ممثل وطبيب مصري، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام 1971 من كلية الطب بجامعة عين شمس في القاهرة، عقب تخرجه مارس مهنة الطب لفترة قصيرة إلا أن حبه للممثل، خاصة إثر اشتراكه في فريق التمثيل بالكلية، دفعه إلى احتراف المهنة، حيث قدم العديد من الأعمال الفنية سواء السينمائية أو التلفزيونية والمسرحية، بدأ بمسلسل "الرجل والدخان" عام 1973، وفي عام 1979 أشتهر من خلال مسلسل "ابنائي الأعداء شركا"، وتوالى أعماله

رحلة جندي في الجحيم الأفريقي ومأساة أنتيغون الجزائرية

مهرجان روتردام السينمائي يكرّس انفتاحه على التجارب الشبابية



«البعوض» رحلة جندي نحو الجحيم



زكريا يتكبد المتاعب في أحراج أفريقيا

يحيط بها عدد يتزايد يوميا، من الشباب والكبار، في شبه فنية صامتة تضامنا مع أنتيغون.

شخصية هيومن غير مخدومة جيدا في السيناريو، والمشاهد التي يظهر فيها هي الأضعف في الفيلم. كما أن أداء الممثل أنطوان ديسروشير يهبط كثيرا بإيقاع المشاهد التي يظهر فيها مع الممثلة الواثقة، أي الموهبة الجديدة التونسية الأصل نعيمة ريسي.

البطل زكريا يتعلم خلال الرحلة معنى التضامن الإنساني، وكيف أن الحرب لعبة مدمرة تدفع به إلى هلاك الجسد وهلاك الروح

من لم يطلع على مسرحية سوفوكليس ريسا لن يستمتع كثيرا بمتابعة هذه المأساة العصرية تماما، وربما يجد أيضا غرابة في استخدام أسماء عائلة هيومن، بل وربما لا يستطيع أن يفهم تسمك أنتيغون وتلقه بأدائها المذهل لها شأن كبير في المستقبل. بقي أن آخر، طارحا الكثير من التساؤلات حول العلاقة الملتبسة بين الشمال والجنوب، بين حكومات الشمال وقوانينه، وبين ما يجري في الجنوب من تداعيات قد تكون في معظمها نتيجة التناقضات التي ترسبت من عهود السيطرة الاستعمارية.

نعيمة ريسي في دور أنتيغون، هي قلب الفيلم ومحوره، ووجودها يضمن للفيلم حيويته وتلقه بأدائها المذهل في دور يجعلها قريبة الشبه كثيرا من «جان دارك» معاصرة تضحي بحياتها من أجل ما تؤمن به. هذه ممثلة سيكون لها شأن كبير في المستقبل. بقي أن أذكر أن هذا الفيلم حصل على جائزة أحسن فيلم كندي في مهرجان تورنتو السينمائي، كما تقدمت به كندا للترشيح لجائزة الأوسكار عن أفضل فيلم أجنبي، ولكنه لم يصل إلى الترشيحات النهائية.

في أعمال مخالفة للقانون؟ هذا السؤال تجيب هي عليه بكل قوة «قلبي يقول لي...». ويصبح هذا القول شعرا يرتد في حملة شبابية ضخمة يتم الحشد لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن أنتيغون هي كما في التراجيديا اليونانية، رمز التضحية بالذات من أجل العائلة، فالعائلة تظل لها المكانة الأولى. وهذا المنطق ليس من الممكن أن يفهمه المحققون أو القضاة. وهي تحتج على النظام القضائي كله وتكشف عيوبه ولا إنسانيته.

موقف أنتيغون يتناقض مع موقف شقيقها اسمين (كما في مسرحية سوفوكليس) فالثانية ترغب في التحرر من العائلة والاندماج في المجتمع الجديد وأن تتزوج وتعيش حياة طبيعية بعيدة عن المشاكل. وأنتيغون كانت قد ارتبطت عاطفيا بشباب هو «هيومن» (وهو في المسرحية الأصلية ابن كريبون خال أنتيغون وملك ثوب بعد مصرع أبيها أوديب).

ولكن والد هيومن في الفيلم ليس معادلا لكريبون، وليس مثالا للشعر والتسلط مثل هو بل الشخصية الوحيدة التي لا تحمل اسما يونانيا قديما، بل يُسمى «كريستيان» وهو عمدة المدينة تحكمه اعتبارات سياسية ترغمه لكي يلتزم بالقانون، لكنه أيضا رجل ودود صادق يتعاطف مع أنتيغون ويشعر بمعاناة ولده، فيسعى لإنقاذ أنتيغون عن موقفها ودفعها إلى الاعتراف بمكان شقيقها، ولكن بلا جدوى.

من الناحية البصرية الفيلم شديد الإلتقان ويتميز بالتصوير الممتاز الذي قامت به المخرجة نفسها، كما يتمتع بالحيوية والإيقاع السريع، والانتقالات المحسوبة جيدا بين الداخل والخارج، وشريط الصوت الجذاب الذي تستخدم فيه المخرجة الموسيقى الحديثة الشبابية، وكذلك الكثير من الأغاني الشعبية من منطقة القبائل في الجزائر التي يفترض أنها أصل تلك العائلة المهاجرة. وتبتكر المخرجة فكرة جلوس الجدة في الحديقة المقابلة للسجن، وتشهد كل يوم الأغاني القبائلية،

أنتيغون... مأساة معاصرة عن أوضاع المهاجرين

الأغاني التي تعلق على أحداث العمل، وتغيب الملامح المعروفة لكريبون، ولكنها لن تكون النهاية.

قبل عشر سنوات جاءت إلى كندا الفرنسية أسرة مكونة من الجدة «مينيس» (رشيدة أوسعادة) ومعها أربعة أطفال قتل والدهم في الصراع المشتعل في الجزائر. الأطفال الأربعة هم: الابن الأكبر «اتوكيل» (حكيم براهمي)، والأصغر «بولينيس» (رواض الزين)، والابنة الكبرى «اسمين» (نور بلخيرية)، والصغرى «أنتيغون» (نعيمة ريسي). تمر السنون، ولا يزال وضع الأسرة في المهجر غير مستقر، فلم يحصل الجميع بعد على الإقامة الدائمة. ولكن أنتيغون تتفوق في دراستها وتنال مكافأة مالية نتيجة تفوقها في المدرسة الثانوية. إنها ما زالت في السابعة عشرة من عمرها. تتطلع إليها الأسرة في أمل، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فالآلة تذبذبا أمورا أخرى غير ما يحلم به المرء ويتمناه حال التراجيديا اليونانية.

الابن الأصغر بولينيس ضالع في أعمال غير قانونية ترتبط بتوزيع المخدرات، وقد سبق أن قبض عليه وقضى فترات في السجن. وذات يوم أثناء وجوده مع مجموعة من الشباب، تدهم الشرطة المكان يريدون القبض عليه، يصدى لشرطي، وتنتقل رصاصة تصيب شقيقه اتوكيل في مقتل. يلقى بولينيس في السجن حيث يواجه الترحيل إلى الجزائر التي لا يعرف عنها شيئا فقد غارها وهو طفل صغير.

يفتقد ذهن أنتيغون عن خطة لإنقاذه والتضحية بنفسها، فنقص شعرها بحيث تشبه أخاها تماما، وترتدي باروكة وتذهب لزيارته في السجن مع جبتها، ثم يحدث التبادل على أن يخرج بولينيس ليغادر كندا بأسرها. وتقع أنتيغون في مكانه إلى أن يكتشف أمرها فتفتجر القضية في عوم البلاد وتصبح قضية رأي عام.

ما الذي يدفع أنتيغون إلى التضحية بنفسها من أجل شقيقها المتورط بالفعل

زكريا بحيرة مليئة بالمياه العذبة، يتدفق الماء في نشوة واحتياج وفرح. ولكنه لن تكون النهاية.

بذل المخرج جواو نونو بنتو، جهدا هائلا في التصوير في الأماكن الطبيعية كما استخدم عشرات الممثلين الثانويين من غير المحترفين ومزجهم مع الممثلين المحترفين، ومنح الفيلم إيقاعا يشبه إيقاع الملاحم القصصية، وقد برع في دور زكريا الذي يشعر أن الرب اختاره لتلك المهمة المستحيلة، وهو يخوضها بكل عفوان يتحدى جسده النحيل والمرض الذي يكاد يقعه، ويصمد للظروف القاسية في المناخ والبيئة الأفريقية، ولكنه يتعلم خلال الرحلة معنى التضامن الإنساني، وكيف أن الحرب لعبة تدمر إنسانية الإنسان وتدفع به إلى هلاك الجسد وهلاك الروح.

أنتيغون من الجزائر

تتمتع عظمة المسرحيات الإغريقية التي أديها كتابها قبل قرون من ظهور التوقيت الميلادي، في أنها ما زالت تلهم خيال المسرحيين والسينمائيين وكتاب الدراما عموما بأفكارها الإنسانية، يقتبسونها ويعيدون تقديمها في معالجات عصرية.

أحد هذه المعالجات التي تأخذنا من عالم سوفوكليس إلى عالم اليوم بمشاكله الجديدة تتبدى في الفيلم الكندي «أنتيغون» Antigone للمخرجة الشابة صوفي ديراسب (من مقاطعة كيبيك)، فهو يتناول قضايا العنصرية والهجرة وعنف الشرطة وعقم القانون، والحلم بالتحقق في مجتمع جديد هربا من الموت في الوطن. والمعالجة التي كتبتها المخرجة نفسها جاءت بالطبع بتصرف كبير رغم حضور معظم شخصيات المسرحية الأصلية. لا يوجد هنا «كورس» أو مجموعة المنشدين الذين يرددون

افتتحت الدورة الـ 49 من مهرجان روتردام السينمائي بفيلم «بعوض» Mosquito وهو الفيلم الروائي الطويل الثاني لمخرجه البرتغالي جواو نونو بنتو، وبهذا يكون المهرجان مخلصا للاتجاه الذي وضعه لنفسه منذ تأسيسه عام 1972، أي أن يكون مهرجانا للمواهب الشبابية ويحتضن الأفلام الأولى للمخرجين.



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

خلال النهار تعكس أشعة الشمس وتظهر المنظور البعيد في قلب اللقطة، مغبرا لا تتضح معالمه تماما عبر الأفق. وشريط الصوت البديع، المشغول بالموسيقى يصنع هالة من الغموض، والموسيقى تتدرج في حديثها وتتصاعد، أو تمتزج بأصوات الحيوانات المفترسة التي نسمعها خلال الليل، تعوي، وسنرى منها ما يقشعر له الأبدان. فالفيلم لا يغفل قط أننا في أدغال أفريقيا.

مهمة مستحيلة

زكريا الذي يطلق عليه الأفرقة «بوزونغر» أي الرجل الأبيض، يبدو مهجوسا بفكرة المضي قدما مهما كلفه الأمر، في مهمته المستحيلة. وبعد أن يضطر إلى قتل مرافقيه الأفريقيين، الأول ثم الثاني، يصبح وحيدا تماما، ثم يقع أسيرا في قبضة قبيلة أفريقية تتزعمها النساء. لا توجد لغة مشتركة بينه وبينهن. يتعرض في البداية لمعاملة سيئة، ولكن النساء يتبيننه بحيث يصبح كما لو كان «الإله الأبيض» ثم يقمن بتزويجه من فتاة من القبيلة، لكن الأمور لا تسير على ما يرام بل تكاد تنتهي بكارثة.

الفيلم لا يسير في مسار واحد صاعد بل يتابع مخرجه رحلة زكريا من خلال سياق متعرج، يتأرجح في الزمن، يعود إلى الوراء حيناً، أو ينطلق في عالم الكوابيس والأحلام حيناً آخر، ويبدو في النصف الثاني منه كما لو كان ينطلق من خيال شاب محموم، مصاب بالملاريا، يتعافى حيناً ويسقط حيناً آخر، ويكاد ينهار لولا العلاج بالأعشاب ومزيج المشروبات التي ترغمه نساء القبيلة الأفريقية على احتسائها.

هناك بعض الاستطرادات في مشاهد الأسر مع تلك القبيلة الأفريقية من النساء، حيث يستغرق السرد كثيرا في استعراض مشاهد الفولكلور الأفريقي: الرقص والغناء وإعداد الطعام وطقوس الموت والزواج، ويتحول مشهد الجنس بين زكريا وعروسه الشابة، إلى ما يشبه الطقوس الشيطانية المخيفة. ويصبح الاستمرار في السير كما لو كان بحثا عن النجاة أي هروبا إلى الأمام لا الوصول إلى هدف محدد. وعندما يبلغ



نعيمة ريسي في دور أنتيغون، هي قلب الفيلم ومحوره، في دور يجعلها قريبة الشبه من جان دارك معاصرة تضحي بحياتها من أجل ما تؤمن به



يمكن أن نطلق على فيلم «بعوض» للمخرج البرتغالي جواو نونو بنتو أيضا «1917»، فهو مثل الفيلم البريطاني المرشح للأوسكار، تجري أحداثه في ذلك العام تحديدا خلال الحرب العالمية الأولى، وهو مثله في أنه يصور تجربة جندي في مقتل الشباب يخوض رحلة في قلب جحيم الحرب دون أن يشارك فعليا في القتال، إلا أن دوافعه تختلف تماما عن دوافع بطل الفيلم البريطاني، كما أن ساحة الحرب ليست أوروبا، بل أحراش أفريقيا، بكل ما تحتويه من غرائب وعجائب وأهوال.

بطل الفيلم شاب لم يصل بعد مرحلة البلوغ، فهو في السابعة عشرة من عمره، ينطلق بدافع الشعور بالواجب الوطني للتطوع في الجيش البرتغالي (الاستعماري) لكي يجد نفسه مرسلا إلى موزمبيق للالتحاق بالقوات البرتغالية هناك التي تقاوم ضد القوات الألمانية في سياق التنافس الضاري الذي كان سائدا وقتها حول المستعمرات.

المخرج الممثل

هذا الشاب الذي يقوم بدوره المخرج نفسه، جواو نونو بنتو، يدعى «زكريا» ومعناه «الذي يتذكره الله». ولكنه سيسقط في أفريقيا مريضا بالملاريا. تتركه الوحدة التي التحق بها وينسى رفاقه وجوده أصلا، ويرحلون ويتروكونه خلفهم وحيدا يتعين عليه أن يتماثل ويتحامل على نفسه ويقطع وحده رحلة مخيفة وسط الأدغال وهو يحمل سلاحه وتموينه، بغية الوصول إلى وحدته العسكرية. وخلال ذلك يواجه الكثير من المتاعب والأهوال ويدرك أن الحرب ليست نزهة بل صناعة للقتل والتعصب والكرهية.

يبدأ الفيلم بمشهد فريد في سينما الحرب. مجموعة من الجنود البرتغاليين يأمروهم قائدهم النرس بانتقاء رؤوس عدد من الرجال الأفريقيين فارعي الطول الذين تم إخضاعهم للرجل الأبيض، بل هم بمثابة «عبء» للبرتغاليين في البرتغال. يقفز كل منهم ويعتلي رأس الأفريقي وهو يحمل سلاحه ومتاعه، لكي يعبر الأفارقة الخاضعون للقوة الاستعمارية الغاشمة، مياه بحيرة واسعة، يخوضون في الماء، لكي لا يبتل الجنود البرتغاليون الذين يحملهم الأفارقة فوق رؤوسهم.

هذا الخضوع أو بالأحرى - الإخضاع والاضطهاد والتكبل بالآخر - الأفريقيين، سيصبح أكثر فأكثر عبر مسار الفيلم. لا مجال هنا للتهاون معهم كما يوصي قائد الوحدة العسكرية جنوده، بينما يقول قائد آخر يقم زكريا ضيقا على وحدته أنه قرر أن يتمتع عن القتال وأنه يعترم مع رجاله الاستسلام فور وصول الألمان إليهم. فهو لا يريد أن يموت على أيدي أولئك الوحوش.

وعندما يرغب زكريا في مواصلة طريقه بصحبة مرافقيه الاثنين من الأفريقيين، يحذره القائد بقوله إن أكثر الذين يجب أن يخشاهم هم مرافقاه الأفريقيين لأن الأفارقة «يغدران ويتمردان». ولكن التمرد، سيايبي - كما سنرى - بسبب تعنت زكريا ورفضه أن يتحرك أي فرصة لرفيقه لنيل قسط من الراحة ويرغمها على مواصلة السير وهما يحملان الأمتعة الثقيلة، ويقطعان مسافات طويلة لأيام

وليل، وسط طقس شديد الحرارة، فزكريا يبدو كما لو كان يشق طريقه بإصراع محموم، نحو الجحيم نفسه، في رحلة تذكرنا على نحو ما، برحلة بطل «الغلام» لجوزيف كونراد. الصورة ضبابية شاحبة، يسودها اللون الأصفر خاصة في المشاهد الليلية، والمساحات الواسعة المفتوحة للصحراء

* تغذية

لا علاقة بين الكولسترول وأمراض القلب واستهلاك البيض

لندن - كشفت دراسة تحليلية جديدة أنه لا توجد علاقة سببية مباشرة بين استهلاك البيض وارتفاع مستوى الكولسترول في الدم والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وتأتي هذه الدراسة المهمة لتحسم الخلافات العلمية والنتائج المتضاربة حول العلاقة بين استهلاك البيض وارتفاع مستوى الكولسترول في الدم وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

اعتمدت الدراسة الحديثة على رصد وتحليل بيانات 177 ألف شخص من 50 دولة حول العالم، وأظهرت نتائجها أن الاستهلاك المتوسط للبيض لا يرفع مستويات الكولسترول في الدم ولا يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

انطلق الباحثون من فكرة أن غالبية الدراسات التي سعت إلى إظهار الآليات السببية المحتملة بين صفار البيض والكولسترول أو أمراض القلب والأوعية الدموية كانت متسرعة في إطلاق أحكامها ونتائجها.

وأكدت الغالبية العظمى من الدراسات المنبئية على المراقبة أن الاستهلاك المعتدل للبيض يكون بمعدل (بين 0.2 و12.5 بيضة في الأسبوع)، وهو لا يؤثر على معدلات الكولسترول في الدم أو الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وخلص الباحثون إلى أنه يجب التخلي عن الأساطير التي ربطت لعقود بين استهلاك البيض والكولسترول وأمراض القلب، فقد ساد اعتقاد خاطئ منذ فترة طويلة يتمثل في أن استهلاك أكثر من بيضتين في الأسبوع يرتبط بارتفاع مستويات الدهون في الدم وارتفاع معدل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وتم نحض هذه الفرضية من قبل غالبية الدراسات القائمة على الملاحظة، بما في ذلك أحدثها التي قامت بتحليل البيانات من 177 ألف شخص من جميع أنحاء العالم، والتي جزمتم بأن البيض يمكن أن يكون جزءاً من نظام غذائي متوازن يومياً دون خوف على الصحة.

انطلق الباحثون من فكرة أن غالبية الدراسات التي سعت إلى إظهار الآليات السببية المحتملة بين صفار البيض والكولسترول أو أمراض القلب والأوعية الدموية كانت متسرعة في إطلاق أحكامها ونتائجها.

وأكدت الغالبية العظمى من الدراسات المنبئية على المراقبة أن الاستهلاك المعتدل للبيض يكون بمعدل (بين 0.2 و12.5 بيضة في الأسبوع)، وهو لا يؤثر على معدلات الكولسترول في الدم أو الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وخلص الباحثون إلى أنه يجب التخلي عن الأساطير التي ربطت لعقود بين استهلاك البيض والكولسترول وأمراض القلب، فقد ساد اعتقاد خاطئ منذ فترة طويلة يتمثل في أن استهلاك أكثر من بيضتين في الأسبوع يرتبط بارتفاع مستويات الدهون في الدم وارتفاع معدل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وتم نحض هذه الفرضية من قبل غالبية الدراسات القائمة على الملاحظة، بما في ذلك أحدثها التي قامت بتحليل البيانات من 177 ألف شخص من جميع أنحاء العالم، والتي جزمتم بأن البيض يمكن أن يكون جزءاً من نظام غذائي متوازن يومياً دون خوف على الصحة.

* صحة الطفل

أسباب الرائحة الكريهة للفم لدى الأطفال

إذ كانت الرائحة تبدو كرائحة التفاح الأخضر الطازج، لذا يجب على أي حال استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء رائحة الفم الكريهة لدى الأطفال. وللوقاية من رائحة الفم الكريهة ينبغي أن يغسل الطفل أسنانه بمعدل مرتين يومياً بواسطة معجون أسنان مخصص للأطفال ويحتوي على الفلورايد.

برلين - أوردت مجلة "بيبي-فاميليه" الألمانية أن رائحة الفم الكريهة لدى الأطفال لها أسباب عدة، مثل تسوس الأسنان والتهاب اللوزتين والارتجاع المريئي وأمراض الغشاء المخاطي المبطن للفم أو الحلق مثل هريس الشفاه وداء فبريس، لتأخير عودة مشات الملايين من العمال إلى المدن وخفض مخاطر انتشار المرض. وفرض ارتداء القناع الواقي في عدة مقاطعات.

استخدام النظارات الواقية حذر العلماء من أن فيروس كورونا يمكن أن ينتقل عبر العيون. وصدم الطبيب الصيني وانغ غوانغفا، العالم بالكشف عن احتمالية إصابته بالسلالة الجديدة من فيروس كورونا.

ويخشى غوانغفا، الذي قاد فريقاً من الخبراء إلى ووهان، من احتمال إصابته بالعدوى، لأنه لم يكن يرتدي نظارات واقية، أثناء زيارته للمرضى المصابين. وأكد كبار الخبراء أن هذا الأمر "ممكن للغاية"، قائلاً إن الفيروس يمكن أن يدخل العين إذا لمسناها، يد المريض، حتى أنهم حضروا من أن الفيروس، ينتقل عن طريق العينين تماماً كما العطس والسعال.

وأيد بول كيلام، أستاذ علم جينوم الفيروسات في جامعة إمبريال كوليدج في لندن، تصريح غوانغفا، وأشار إلى أنه ليس من غير المألوف أن تنتقل الإنفلونزا بهذه الطريقة. فربما تصاب بالتهابات الجهاز التنفسي بواسطة العينين.



الفحص يحدد السبب الحقيقي

ارتداء الأقنعة والقفازات والنظارات يقي من فيروس كورونا

خبراء يوصون بعدم تقاسم أدوات مع الغير أثناء الرحلات



مطهر اليدين فعال للوقاية

فعالية الأقنعة حسب النوع الذي تستخدمه، وتعد السمكة الأفضل، حيث تشير الأدلة إلى أن الأقنعة قد تقلل من مخاطر انتقال الفيروس.

ويقول أملر "سيكون القناع واقياً إذا تم ارتداؤه كما يجب، فإذا كان المرء يرتديه لفترة طويلة من الزمن، فسيبدأ في الانزلاق قليلاً". لكن الأقنعة السميكة غير مرحة وقد تجعل التنفس أكثر صعوبة.

استخدام الأغراض الخاصة أصبح المفحص ضرورياً في مطارات البلدان المتأثرة، بغرض خفض احتمالات وجود مسافر مصاب بفيروس كورونا على الطائرة.

ولكن الخبراء يوصون الأشخاص الذين يعانون من أمراض أخرى واللقاحين بشأن الإصابة بفيروس كورونا، بتقليل الأغراض التي يشاركونها في الرحلات الجوية. وتشير معظم الدراسات إلى أن طاولات المقعد وجيبه الخلفي، يحملان جراثيم من الركاب السابقين. ومن ناحية أخرى، لا توجد أدلة تؤكد دورها في العدوى.

ارتداء القفازات يكون خطراً الإصابة بالآفة في حافلة أو قطار ضئيلاً، لكن وسائل النقل العام تعج بالأطنان من الجراثيم.

وينصح أملر "عندما تكون مسافراً في وسائل النقل العامة، فانت في أماكن لمسها الكثير من الأشخاص، لن يساعدك ارتداء القفازات في تقليل مخاطر إصابتك بفيروس كورونا أثناء السفر فقط، بل سيسميك من مرض أكثر شيوعاً وأكثر فتكاً، وهو الإنفلونزا.

يشار إلى أن السلطات الصينية قررت تمديد عطلة رأس السنة القمرية إلى 2 فبراير، لتأخير عودة مئات الملايين من العمال إلى المدن وخفض مخاطر انتشار المرض. وفرض ارتداء القناع الواقي في عدة مقاطعات.

ارتداء القفازات الواقية حذر العلماء من أن فيروس كورونا يمكن أن ينتقل عبر العيون. وصدم الطبيب الصيني وانغ غوانغفا، العالم بالكشف عن احتمالية إصابته بالسلالة الجديدة من فيروس كورونا.

ويخشى غوانغفا، الذي قاد فريقاً من الخبراء إلى ووهان، من احتمال إصابته بالعدوى، لأنه لم يكن يرتدي نظارات واقية، أثناء زيارته للمرضى المصابين. وأكد كبار الخبراء أن هذا الأمر "ممكن للغاية"، قائلاً إن الفيروس يمكن أن يدخل العين إذا لمسناها، يد المريض، حتى أنهم حضروا من أن الفيروس، ينتقل عن طريق العينين تماماً كما العطس والسعال.

كلية نيويورك الطبية، روبرت أملر، في حديث لموقع دبلي ميل البريطاني. وتصبح هذه المسافة ستة أقدام إذا كان الشخص يسعل لأن فيروس كورونا، مثل الإنفلونزا، ينتقل عبر قطرات صغيرة من اللعاب. ولن تحدث الإصابة على الأرجح من مجرد التواجد في غرفة مع شخص ما، ولكن، تصبح الإصابة ممكنة إذا كنت على مسافة تسمح لك باستنشاق جزيئات صغيرة عن غير قصد.

غسل اليدين بالماء والصابون قالت منظمة الصحة العالمية إن إعلان حالة طوارئ دولية يعد سابقاً لأوانه، ونصحت أولاً، بغسل اليدين للوقاية منه، مما خلق موجة غضب على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن خبراء يدعمون توصية المنظمة.

ويقول الدكتور أملر إن هذه النصيحة تعتبر من أفضل الطرق لتجنب الإصابة، حيث تنقل الأيدي الجراثيم. ويختلف عدد المرات التي تحتاج فيها إلى غسل يديك، يوضح أملر "إذا كان هناك طفل في منزلك أو كنت مع شخص بالغ مريض لتعتني به، احرص على غسل يديك عدة مرات"، مشيراً إلى فعالية مطهر اليدين خاصة إذا كان يحتوي على نسبة عالية من الكحول. لكن غسل اليدين يبقى أفضل بكثير لأن التنظيف يساعد دائماً على إزالة الجراثيم.

ارتداء الأقنعة بالرغم من أن الأقنعة لا تمنع الإصابة، إلا أنها مفيدة لفترة من الوقت، وتختلف

تساعد في الوقاية من الأمراض التنفسية الأخرى، مثل الأنفلونزا. ويؤكد خبراء الصحة والوقاية من الأمراض أنه على المسافرين اتباع العديد من الاحتياطات لكي يتمكنوا من السفر بأمان في ظل الانتشار الواسع لفيروس كورونا.

الابتعاد عن المرضى تمكن أفضل طريقة لتجنب الإصابة بفيروس كورونا في البقاء في المنزل لكن عند الخروج، "حافظ على مسافة تفصلك عن الآخرين ويجب لا تقل عن ثلاثة أقدام" حسب المدير الطبي السابق لمركز السيطرة على الأمراض واثقائها وعميد

لا يوجد دواء محدد لمحاربة فيروس كورونا المستجد ولا لقاح ضده، لكن الأعراض قابلة للعلاج

تغطية الفم والأنف بتعديل عند السعال أو العطس. ارتداء قناع إذا لزم الأمر

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

البقاء في المنزل أثناء المرض والحفاظ على تهيئة جيدة. شرب الكثير من السوائل وتناول أدوية الألم والحمى

تنظيف وتعطير الأشياء والمساحات الملوثة

تجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين. خاصة المرضى. عند السفر، اتباع إجراءات النظافة الصحية

مطهر يقي من انتقال الفيروس عن الأسطح

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

يظطر كثيرون بانتظام بسبب ارتباطاتهم المهنية أو العائلية إلى السفر، لكن في ظل انتشار فيروس كورونا الجديد وما أثاره من مخاوف الإصابة به، تبحث الجهات الصحية والمختصة في مكافحة الأمراض عن الطرق التي تساعد المسافرين على الوقاية من الإصابة بالفيروس للحد من انتشاره وزيادة أعداد حالات الإصابة به.

لندن - تساعد الأقنعة والقفازات ومستحضرات تنظيف اليدين في تقليل المخاطر لكن، يبقى غسل اليدين بالطريقة الأمثل للوقاية من المرض. ونصحت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية في العديد من الدول مواطنيها بتجنب السفر إلى مدينة ووهان في الصين والتي تعد البؤرة الرئيسية لظهور وانتشار فيروس كورونا.

وتتوقع السلطات الصحية المزيد من الحالات في الصين وخارجها وقد ظهرت ثلاث حالات لإصابات بفيروس كورونا في فرنسا، وأشارت وزارة الصحة الفرنسية في مؤتمر صحفي مؤخرًا، إلى أن البلاد شهدت أول حالات إصابة في أوروبا، وتتوقع أن تظهر حالات أخرى في المستقبل القريب، بالإضافة إلى الإبلاغ عن إصابات في 11 دولة أخرى وتوجه المسافرين من مختلف المدن الصينية إلى الولايات المتحدة، يزيد احتمالات تفشي المرض حول العالم.

ويصرى العلماء أن فيروس كورونا الجديد والذي ظهر قبل شهر في مدينة ووهان الصينية، سرعان ما انتشر منذ الإبلاغ عن حالات الإصابة الأولى، ويرجح باحثون أنه انتقل إلى البشر من الحيوانات الموجودة في سوق هوانان للمأكولات البحرية، لكنه ينتقل بين البشر أيضاً عبر السعال.

وتعتمد توجيهات مراكز السيطرة على الأمراض غالبية التوصيات التي

الفيروس: الوقاية والعلاج

طرق للحد من المخاطر وتخفيف الأعراض

تغطية الفم والأنف بتعديل عند السعال أو العطس. ارتداء قناع إذا لزم الأمر

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

البقاء في المنزل أثناء المرض والحفاظ على تهيئة جيدة. شرب الكثير من السوائل وتناول أدوية الألم والحمى

تنظيف وتعطير الأشياء والمساحات الملوثة

تجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين. خاصة المرضى. عند السفر، اتباع إجراءات النظافة الصحية

مطهر يقي من انتقال الفيروس عن الأسطح

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

تجنب لمس الحيوانات والأشياء الملوثة

تجنب لمس العينين والأنف والفم

حقائق عن فيروس كورونا الجديد

بكين - قالت السلطات الصحية في الصين إن الفيروس الجديد الذي أودى بحياة 81 شخصاً في البلاد يمكن أن ينتقل قبل ظهور الأعراض، مضيفة أن فترة حضانة الفيروس قد تتراوح بين يوم واحد و14 يوماً.

أطلق على الفيروس اسم (2019-nCoV). ويمكن أن ينتقل بين البشر وينتقل إلى نفس عائلة فيروس كورونا مثل متلازمة التهاب الرئوي الحاد (سارس).

قال وزير لجنة الصحة الوطنية ما شياوي "إنه على عكس سارس، الذي نشأ في الصين أيضاً، يمكن أن ينتشر الفيروس الجديد خلال فترة الحضانة".

وأودى سارس بحياة نحو 800 شخص على مستوى العالم في عامي 2002 و2003.

ينتشر الفيروس الحالي "بسرعة نسبياً" ويدخل الآن فترة أشد خطورة وأكثر تعقيداً، ويوضح ما شياوي أن السلطات لا تعرف الكثير عن الفيروس أو عن المخاطر التي تشكلها طفراته.

وصفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بأنه حالة طوارئ في الصين، لكنها لم تصل إلى حد وصفه بأنه حالة طوارئ عالمية.

عدوى فيروس كورونا لديها مجموعة واسعة من الأعراض من بينها الحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبات في التنفس. ويمكن أن تسبب حالات الإصابة الشديدة الالتهاب الرئوي ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد والفشل الكلوي والوفاة.

قالت السلطات الصينية إن الكثيرين ممن توفوا كانوا مصابين بأمراض أخرى أو من كبار السن.

مثل الفيروسات التي تسبب سارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، فإن الفيروس الجديد من فيروسات الحمض النووي الريبوزي، إذ يمثل الحمض النووي الريبوزي المادة الجينية للفيروس وليس الحمض النووي. وهذا يعني أن الفيروس ينتج مع الحمض النووي للشخص ويمكنه أن يتحور بسرعة.

ارتفع إجمالي عدد الإصابات المؤكدة في الصين بنسبة تناهز 30 بالمائة ليصل إلى 2744، نصفهم تقريباً في إقليم هوبي بوسط البلاد وعاصمته ووهان.

تم الإبلاغ عن حالات في هونغ كونغ ومكاو وتايوان وتايواند والولايات المتحدة، وكذلك أستراليا وكندا وفرنسا واليابان وماليزيا ونيبال وسنغافورة وكوريا الجنوبية وفيتنام. ولم يتم الإبلاغ عن وفيات خارج الصين.

من المعتقد أن الفيروس نشأ في أواخر العام الماضي في سوق للأطعمة في ووهان كان يبيع حيوانات برية بطريقة غير مشروعة. ويعتقد الباحثون الصينيون أنه ربما انتقل إلى البشر من الثعابين والتي يدورها ربما أصيبت به من الخفافيش. وتباع الثعابين والخفافيش في سوق ووهان.

أبلغت منظمة الصحة العالمية عن عدة إصابات بالتهاب الرئوي في مدينة ووهان في 31 ديسمبر وفي السابع من يناير. وأكدت السلطات الصينية أنها حددت فيروسه جديداً.

خفايا إغلاق «الجزيرة ترك»: «الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح»

الأسرة القطرية الحاكمة تهتم بصورة قناة الجزيرة وسمعتها أكثر من اهتمامها بالغاز



السياسة تحكم قناة الجزيرة

وأكد مسؤول بإدارة التحرير أن 15 صحافيا في القناة دعموا احتجاجات منتزه غيزي بتركيا، وكانت مواقفهم واضحة على موقع تويتر. وتم طردهم رغم ادعاء «الجزيرة ترك» باستقلالية العاملين فيها. وكانت إدارتها حذرة في تعاملاتها مع الحكومة التركية. وتتواصل التوترات بين الجزيرة العربية وأنقرة إلى اليوم. ففي نوفمبر الماضي، انتقدت «تي.آر.تي» و«تي.آر.تي.ورلد» قناة «الجزيرة» لطريقة تحديثها عما كان يجري في شمال سوريا، لكن لا يمكن التوصل كثيرا على تغطية الجزيرة العربية للأحداث التركية باعتبارها لا تهتم الجمهور التركي ولا يتابعها.

رئيس مجلس إدارة الجزيرة ترك، إلى موقع «ميدل إيست.آي». وأوضح أن إغلاق القناة جاء نتيجة للتغييرات الداخلية والضغوط الخارجية التي سلطتها مجموعة من الحكومات المختلفة على هذا المنفذ الإعلامي المهم. وقال «كان هدف قناة الجزيرة ترك» الرئيسي يكمن في إنشاء قناة تلفزيونية إقليمية مؤثرة مقرها إسطنبول. وكولعة رات قطر أن الجزيرة نمت بسرعة كبيرة وقررت تقليص حجمها. ولعب ضغط السعودية والإمارات دورا في قرارها». واندلقت الجزيرة ترك في 2014. لكن بدأ انتداب الصحافيين وتجربة المحتوى منذ عام 2011. واستثمرت الملايين من الدولارات في القناة الجديدة ثم اغلقتها في سنة 2017.

ذلك العام، حيث تعرف قطر بدعمها للإخوان، وكانت الضربة التي تلقوها عند الإطاحة بمرسي كفيلا لإدراكها بأن المنطقة أصبحت تسير في اتجاه مختلف عن الذي توقعته في بداية الأمر. وأضاف زينغين أن الأسرة القطرية الحاكمة تهتم بصورة قناة الجزيرة وسمعتها، حيث يعتبر أنها أهم من مواردهم الغازية عندما يتعلق الأمر بالتأثير على الساحة العالمية. ولأنهم كانوا مصرين على حمايتها، جاءت خطوة إغلاق «الجزيرة ترك» بهدف حماية صورة القناة وحفظ العلاقات الإستراتيجية التي تجمع قطر برهان كور أوغلو، الذي تولى منصب

أردوغان. وأشار المصدر إلى أن هذه العوامل هي التي زعزت ثقة أنقرة في القناة وحطمتها. وبدأت الحكومة العمل على مشروع بديل لا يحتاج الجزيرة، وأصبح معروفا باسم قناة «تي.آر.تي.ورلد». ونقل الموقع عن مصدر مطلع على ما كان يحدث داخل الحكومة القطرية أن خطط الإعلام تغيرت مع صعود الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى السلطة في 2013. فتحت ضغط أميركي، أجبرت الجزيرة على تغيير بعض من مواقفها والتخفيف من عملياتها وهو ما برز في إغلاق قناة «الجزيرة أميركا» في 2016. وذكر جوركان زينغين سببا آخر في التحول الذي شهدته الجزيرة في 2013، ويرجع إلى التطورات في مصر

أطلقت الدوحة قناة الجزيرة ترك في عام 2014 لاهتمامها بالحليف التركي الذي تجمعها معه سياسة إعلامية واحدة تتمثل في دعم المتشددين الإسلاميين، لكنها وجدت نفسها في ورطة، فنقل قصص الشارع التركي يغضب السلطات ويهدد بتوتر العلاقات معه.

أنقرة - كشف رئيس التحرير السابق في قناة «الجزيرة ترك» الأسباب الكامنة وراء إغلاق القناة بعد سنوات قليلة على إطلاقها، موضحا أن الدوحة وجدت نفسها أمام مصدر إضافي للمشاكل، ففكرت التضحية بالملايين من الدولارات، مقابل الخروج من ورطة قناة لا تستطيع أن تديرها كما ترغب.

وتحوّلت النزاع الإعلامي التي توظفها الحكومة القطرية لنشر أجندتها السياسية إلى مصدر للقلق، إذ أن نقل القناة لقصص الشارع ونبض المواطن التركي، ومنحها للمعارضة التركية منبرا على منصفها يعني صداما مباشرا مع السلطات التركية، التي ترغب الدوحة في إرضائها، في حين أن التزام سياسة تحريرية موالية للحليف التركي سيجعل القناة لا تختلف عن المنصات التركية المحلية ذات الصوت الواحد، وبالتالي لن تلقى القناة القطرية قبولا لدى شريحة واسعة من الجمهور التركي.

جوركان زينغين: إغلاق

«الجزيرة ترك» بهدف حماية صورة القناة وحفظ العلاقات الإستراتيجية التي تجمع قطر بتركيا

وقال جوركان زينغين، رئيس تحرير سابق بـ«الجزيرة ترك»، في حوار مع موقع «ميدل إيست.آي»، أن فكرة إنشاء قناة تبث الأخبار على مدار الساعة كامل أيام الأسبوع إلى جانب منصة رقمية تحطمت بسبب السياسة الدولية. وأكد أن «الجزيرة ترك» لم تشرح السبب الذي دفعها إلى تغيير رأبها في القناة بعد كل هذا الاستثمار. لكن متابعين اشاروا أن قرار القطريين التخلي عن منفذ إعلامي، يعود إلى أنه يمكن أن

معالجة تقشفية لأزمة الصحافة المصرية تتجاهل تحسين المحتوى

خطة حكومية تفسح المجال لوقف العديد من الإصدارات

الحقيقية التي تعاني منها، لأن الترحل الإداري يكمل في الأقسام الإدارية التابعة لها وليس في الصحافيين الذين يشكلون أقل من ربع العاملين. وأوضح لـ«العرب»، أن إيقاف ضخ دماء جديدة في وسائل الإعلام بشكل عام يؤدي إلى موتها سريعا، لأن الوسائط الحديثة التي تقول الحكومة إنها ستشكل أساس عمل المؤسسات في المستقبل حاجة إلى عناصر شبابية حيوية تمكنها من مواكبة تطورات الإعلام الرقمي وليس صحافيين اعتادوا على الصحافة النمطية.



عصام كامل

إيقاف ضخ دماء جديدة في وسائل الإعلام يؤدي إلى موتها سريعا

وأشار إلى أن الحكومة ستكون الخاسر الأكبر حال تصفية المؤسسات القومية التي تشكل العمود الفقري للصحافة المصرية، بالتالي فهي تحاول أن تبحث عن حلول اقتصادية دون النظر إلى المشكلة المهنية الرئيسية التي تعترف بها وتكتم في عدم قدرة وسائل الإعلام على التعبير عن الأوضاع. ويذهب صحافيون للتأكيد على أن انكماش الإعلام الرسمي وعدم السماح لنظيره الخاص بالتعدد والتوسع سوف يؤدي إلى تقادم المشكلات، لأن ذلك يفسح المجال أمام الإعلام الاجتماعي ليصبح مهيمنا على احتجاجات الجمهور المعرفية.

وبعث أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، برسائل طمأنة للعاملين بتلك المؤسسات، وأكد على أن الحكومة مستمرة في مساندتها للصحف القومية، لكن يجب أن يكون هناك تقييم ومحاسبة على الأداء، مع ضرورة الاستفادة من إمكانات كل مؤسسة. وتؤكد تقديرات الهيئة الوطنية للصحافة أن ديون المؤسسات الرسمية شهدت ارتفاعا خلال العامين الماضيين، وصلت إلى مليار و100 مليون دولار تقريبا مطلع العام الماضي، بعد أن كانت 700 مليون دولار قبل نحو عامين. وبدأت المؤسسات الصحافية الكبرى، الأهرام وأخبار اليوم ودار التحرير، منذ حوالي ثلاثة أعوام إجراءات موسعة لاستثمار أصولها بالتنسيق مع وزارات: الصناعة والاستثمار والمالية وقطاع الأعمال، محاولة توجيهها بشكل سليم لتخفيض الديون، غير أن النتائج لم تظهر تحسنا على المستوى الاقتصادي. وتتخلص مشكلات الصحافة المصرية في محدودية الخيارات أمام تطويرها، ويرجع ذلك إلى ظروف عدة، بعضها يرتبط بالقائمين عليها الذين تتولد داخلهم مقاومة كبيرة للتغيير والخروج من النمط التقليدي للصحافة، والبعض الآخر يرتبط بضيق مساحة الحريات الممنوحة لها كي تستطيع جذب الجمهور. وأكد عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فينو (خاصة)، أن الحكومة المصرية تفتقد إلى الرؤية الواضحة في قراراتها المرتبطة بإعادة الهيكلة، والقرارات الصادرة أخيرا أكبر دليل على تحبطها وعدم وعيها بالإشكالية

وعبرت قرارات الحكومة عن رغبة حثيثة في التخلص من الدعم الذي تقدمه لهذه المؤسسات، والدفع باتجاه الاعتماد على مواردها فقط، على أن يكون تدخلها في أضييق الحدود، ومن دون أن تضع خططا تضمن جذب القراء للصحف، واقتصاد رؤيتها على التحول من الورقي إلى الإلكتروني، ما يجعل الأزمة مستمرة. ومن المتوقع أن تنعكس قرارات الحكومة على تقليص أعداد العاملين في المؤسسات القومية والذين يبلغ عددهم 22 ألف صحافي وعامل وإداري في ثمان مؤسسات تتبع الهيئة، وسيكون ذلك ضمن خطط إعادة الهيكلة التي تحدثت عنها الحكومة سابقا ولم تنفذها فعليا. وأشارت القرارات جدلا واسعا في أوساط الصحافيين بعد أن أضخوا ينتظرون مصيرا غامضا، تحديدا ممن خطوا الـ60 عاماً الذين استفادوا من قرارات الديون، غير أن النتائج لم تظهر الحكومة الأخيرة تعني خروجهم من الخدمة، والحال كذلك بالنسبة للمئات من الصحافيين الشباب ممن لم يصدر أي قرار بتعيينهم بعد. ويرى خبراء الإعلام، أن هناك تغييرا ملحوظا في إستراتيجية التعامل مع العاملين بالصحف القومية، بعد أن ذهبت جميع القرارات السابقة باتجاه عدم المساس بهم، وركزت على البحث في ما يمكن توفيره لحل الأزمات المالية، ويعني هذا التغيير أن الحكومة لم تعد تنظر للصحف الرسمية باعتبارها الظهير السياسي الوحيد لها في ظل الهيمنة على مؤسسات صحافية خاصة، وبالتالي فكل المنصات تؤدي نفس الدور.

والاقتصادي للمؤسسات، وتضمنت دراسة الأنشطة الخاسرة بما في ذلك الإصدارات وفقاً لجدول زمني مدته 6 أشهر بعدها يجري اتخاذ قرار بشأن استمرارها من عدمه، وتفعيل أدوات الشفافية والمحاسبة ونشر الميزانيات في موعدها، ومحاسبة القيادات أولا بأول عما يحدث من أخطاء. وتفسح الخطة الجديدة المجال أمام إمكانية إغلاق العديد من الإصدارات الخاسرة، وفتح الباب أمام إمكانية تغيير بعض الكوادر التي تتولى إدارة المؤسسات والاستعانة بغيرها ممن لديها خبرات تمكنها من تنفيذ الخطط الاقتصادية وليس الإعلامية.



قرارات الحكومة لا تجذب القراء



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - فضّلت الحكومة المصرية التعامل مع أزمات الصحف الرسمية من زاوية اقتصادية فقط، وذهبت باتجاه اتخاذ إجراءات تقشفية صارمة لمواجهة الخسائر التي تعاني منها، وطالت هذه المرة الصحافيين من دون النظر إلى المشكلات المهنية التي تسببت في عزوف عدد كبير من الجمهور عنها، وهو ما يعتبره العديد من خبراء الإعلام مقدمة لتصفيتها لاحقا. عقد مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، الأحد، اجتماعا موسعا مع وزراء المالية والإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة المسؤولة عن إدارة الصحف القومية، ورؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية، لوضع رؤية صارمة لأزمات الصحف الرسمية التي تحولت إلى صداد مزمن في رأس الحكومة.

وخلص الاجتماع إلى وقف التعيينات الجديدة في أي صحيفة حكومية، ومنع التمديد فوق سن المعاش (60 سنة)، إلا لبعض الكتاب وعند الضرورة القصوى، وتسوية ديونيات المؤسسات باستغلال أصولها التي تمتلكها، ودراسة موقف كل الإصدارات واتخاذ موقف حاسم بشأنها. وقال عمرو بدر، عضو مجلس نقابة الصحافيين لـ«العرب»، إن النقابة ستعقد اجتماعا الخميس المقبل، لمناقشة موقف الحكومة والهيئة الوطنية للصحافة، وإعلان وجهة النظر المهنية في هذا



انتهت حقبة تقاسم سمك البريطانيين مع جيرانهم

بريكست يعيد لصيادي السمك البريطانيين ثروتهم

مواجهات متوقعة بين بحارة المملكة المتحدة وبحارة دول الاتحاد الأوروبي



بحر الشمال غني بخيراته



القرديس وجبة مفضلة للأوروبيين

الصيد بمثابة حياة، خصوصا أن صناعة الصيد تمت التضحية بها لصالح أهداف سياسية واقتصادية وطنية. وبالعودة إلى الميناء، يقول الصياد توماس غلينبي، إنه بأسف لليوم الذي انضمّت فيه بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي، ويتابع: "أتمنى أن يعاد ترتيب هذا الأمر لصالحنا، لكنني لست متاملا كثيرا".

أرسيت سياسة الصيد المشتركة التي سمحت بالولوج المتساوي لكل السفن الأوروبية إلى كل مناطق الصيد في الدول الأوروبية الأعضاء شرط احترام المصالح البريطانية.

في هولندا تزداد خشية الصيادين في بلدة أورك من عدم قدرتهم على التوجه إلى الصيد في المياه البريطانية في مرحلة ما بعد البريكست، قال الهولندي ترومب فان سلوتن، صاحب شركة صيد بحري، ويقول بالاصطيد في المياه البريطانية، "في الوقت الحالي مع البريكست سيضطرون إلى مغادرة المياه الهولندية والألمانية، إذ يوجد الكثير من الصيد في مكان واحد فقط وهذا أمر غير جيد لنا".

وأضاف "لا أعقد أن هذا الإجراء هو الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك، وقول البريطانيين نحن نغادر أوروبا، وأنتم عليكم أن تتركوا مياها، أمر غير جيد للمستقبل".

وقال غيرت مون، أمين عام فيسناد، وهي جمعية هولندية تعنى بالصيد ومقرها في أورك، "إن أسوأ سيناريو سيكون الاضطراب إلى إغلاق العديد من المصانع وأن نعرض زوارقنا في سوق المبيعات، ذلك أن المياه البريطانية تشكل جانبا مهما بالنسبة لنا. وإن لم نتمكن من صيد الأسماك سيكون الأمر كارثيا في حقيقة الأمر".

عمليا، إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجمعة، ستبقى البلاد خاضعة لسياسة الصيد المشترك حتى نهاية الفترة الانتقالية في 31 ديسمبر المقبل.

ولا يستحوذ الصيد سوى على 0.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا، إلا أن الصيادين كانوا من مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام 2016. ومنذ انضمام بريطانيا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية في العام 1973، التي أصبحت لاحقا الاتحاد الأوروبي،

جدل ومخاوف وآمال يثيرها البريكست في صفوف الأوروبيين كل حسب ما سيستفيد منه أو سيخسر من الطلاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، فالصيادون البريطانيون ينتظرون بفارغ الصبر عودة ثروة بلادهم البحرية إليهم وحدهم، في حين يتوقع صيادو السمك في الدول الأوروبية الأخرى أن يجرهم هذا القرار من مورد رزق هام في مياه المملكة المتحدة.

نورث شيلدز (المملكة المتحدة) - تراجعت مهنة صيد الأسماك في بريطانيا خلال العقود التي تلت إنشاء الاتحاد الأوروبي، إلا أن السعي الحديث لخروج البلاد من الاتحاد يعطي صيادي الأسماك البريطانيين في بحر الشمال أملا في انتعاش أعمالهم مجددا.

وصرح مسؤولو الصيد في المملكة المتحدة بأن بريكست سيعيد إحياء قطاع صيد الأسماك في بلادهم، مما سيساهم في توفير أكثر من 30 ألف فرصة عمل إضافية وستحتل المدن والموانئ الساحلية مثل لوستوفت وغريمسبي بفرص هامة لتعزيز اقتصاد البلاد بما يقرب من 3 مليارات جنيه إسترليني.

في المقابل يتصاعد التوتر بين صيادي السمك الفرنسيين والهولنديين من جانب والصيادين البريطانيين من الجانب الآخر بسبب احتمال منع وصول الصيادين الفرنسيين والهولنديين إلى المياه البريطانية.

يوميا قبل بزوغ الفجر، يتوجه صيادو سفينة "ذي غود فيلوشيب" إلى المياه الجبلية في بحر الشمال حيث يرمون شبكهم على بعد 13 كيلومترا من الساحل الشمالي الشرقي الذي صوتت غالبية المقيمين فيه لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وذلك لإصطاد القرديس الذي يقدم على طاولات المطاعم الأوروبية.

حاليا، يعلق قبطن السفينة، ديفيد شيل (52 عاما) أملا كثيرة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عل ذلك يسمح بازدهار صيد الأسماك مجددا، خصوصا بعد التراجع الذي سجل في العقود القليلة الماضية، ويعود بجزء

وتحصل الشركة التي أسستها ليروي، وزوجها، على 70 في المئة من حجم ما تصطاده من المياه البريطانية. وقالت ليروي "التأثير سيكون علينا جميعا، ولهذا سنتضرر جميعا، وبالتالي ستكون هناك نزاعات بين الصيادين، خصوصا مع توجه سفن صيد الأعماق أكثر إلى السواحل". وفرنسا لن تكون الوحيدة المتأثرة من

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابر الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، حيث أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم



وفي وأنيق

رحلة ترويض طويلة بين الإنسان والكلب

ولفترة طويلة ليكونا الجد الأول للكلب، ولكن، وبفضل علم الوراثة الحديث فقد قدم العلماء المتخصصون الدليل على أن جد الإنسان والكلب، بلا استثناء، تنحدر من الجد ذاته، وبما اختلف شكل الكلاب ومهما بدت بعيدة الشبه بجدها الأول، الذئب، وفقا لأصحاب نظرية النشوء والارتقاء.

يوضح سايكيس في أحد فصول الكتاب، وبشكل صعب بعض الشيء ومفضل علميا، التركيب الجيني للكلاب ونشأة سلالاتها.

كان الجد الأول للكلب يتنافس في غابر الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه ثم أصبحا فريقا متكاملًا

وهنا يدرك القارئ أن هناك طفرات جينية وعمليات انتقاء جيني حدثت خلال تطور الذئب إلى كلب، كانت أبسط منها لدى الإنسان، حيث يتبين على سبيل المثال أن جينات قليلة هي المسؤولة عن حجم جسم الكلاب، كما يلقي سايكيس الضوء على نجاح عمليات تربية سلالات جديدة

ملاحقة الفريسة إلى أن تخور قواها، ثم يأتي دور الصيد الذي يوجه حريته الحيوان ويقتله، ثم يتم تقاسم الفريسة بين الإنسان والذئب، وهو ما يمكن أن يعتبر من وجهة نظر اليوم صفقة رابحة للطرفين. على أي حال فإن نظرية الصيد المشتركة الذي يتم ضمن فريق ويطلب المنفعة للطرفين، لها اعتبارها، ولكن هناك إلى جانب هذه النظرية فرضية أخرى، يعتقد أصحابها أن الإنسان كان يلقي للذئب بقايا الصيد.

سايكيس لا يعتبر فقط أن هذه الفرضية "ضعيفة للغاية"، بل يرى أنها أصبحت متهاكة أيضا، لأسباب متعددة. ووفقا لهذه النظرية فإن الذئب كانت تتغذى على نفايات الإنسان وكانت تقترب منه بهذا الشكل ببطء.

وبالمنااسبة، فإن قطيع الذئب والعائلات البشرية الكبيرة ليست غير متشابهة، حيث إن هناك تدرجا واضحا في المراتب داخل العائلة البشرية، وكذلك داخل قطعان الذئب، وهناك توزيع للمهام والمسؤوليات، وكان ذلك سببا آخر جعل الإنسان يختار الذئب رفيقا.

كان تشارلز داروين لا يزال يعتقد في زمانه أن الإنسان ربما لا يستطيع العثور أبدا على الجد الأول للكلب. كان حيوان ابن أوى وذئب البراري مرشحين

بالقواعد العلمية بشكل صارم. ومع ذلك فإنه يبدأ كتابه بفرضية، بل ويستعرض في شرحها بشكل استعراضي.

في شرحها بشكل استعراضي. غابير الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، حيث أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابر الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، حيث أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

البعد عن الأب بعد الطلاق سبب معاناة للأطفال

أوسلو - حذرت دراسة نرويجية حديثة من التقليل من دور الأب في مراحل نمو الطفل، مشيرة إلى أن وجود علاقة وثيقة مع كلا الوالدين أمر مهم لصحة الأطفال.

وقالت الدراسة التي أجرتها جامعة بيرغن في النرويج إن طلاق الأبوين يتسبب في قطع العلاقة مع الأبناء بشكل كلي أو جزئي، مما يؤدي إلى معاناتهم نفسياً واضطرابات في نموهم، مؤكدة أن الطلاق لا يؤثر على الزوجين فحسب، بل على الصحة النفسية والجسدية للأطفال.

ويصح الخبراء المطلقين بالعمل على تجاوز الخلافات بينهما ومراعاة الحالة الصحية والنفسية للأبناء وتفادي شيطنة طرف لطرف آخر أو استغلال الأطفال لتصفية الحسابات بين المطلقين وحرمان الأولاد من الأب أو الأم، وأوضحت الدراسة أن معظم المشاكل الصحية التي يعاني منها الأطفال ناتجة عن فقدانهم الاتصال بابيهم أو وجود صعوبات في التحدث إليه بعد الطلاق. كما ربطت بين غياب تواصل الأطفال مع الأب وبين صحة الأطفال.

وبين المشرفون على الدراسة أن عددا متزايدا من الزوجات ينتهي بالطلاق، لكن المعاناة والمشاكل بين الطرفين تتواصل في الكثير من الأحيان، خاصة عندما يكون لدى المطلقين أبناء، واعتمد

الطلاق يتسبب في حالات القلق والاكتئاب والمشاكل العاطفية أو الإجهاد والتأثيرات الجسدية كاضطرابات المعدة

وأضافت أن الكثير من الفتيات خاصة يجدن صعوبة في التواصل مع أبائهن بعد الطلاق، واستنتج الباحثون أن الطلاق لا يؤثر على تواصل الأبناء مع أمهاتهم.

جمال

جهاز يتيح للمرأة صنع كريم الترطيب المناسب لبشرتها

يسعى عملاق مستحضرات التجميل الفرنسية لوريال إلى جعل مستحضرات التجميل فريدة بشكل أكبر من ذي قبل بجهاز جديد يتيح للمستهلكات مزج المكونات لصنع كريم الوجه الخاص بهن وغير ذلك من مستحضرات التجميل.

ويسمى جهاز "بيرسو" الجديد للمستهلكات بصنع كريمات الترطيب والسيروم والكريمات المخصصة للأسفل العيينين وفقا لرغباتهن، وتقول لوريال إن المستحضرات سوف يتمكن قريبا من صنع درجاتهن الخاصة من أحمر الشفاه. كما أن "جهاز الجمال" ذا التقنية العالية سوف يسمح

للمستخدمات بتحديد أشياء مثل الطقس وجودة الهواء وحالة البشرة لجعل النتيجة النهائية ملائمة للبيئة. وفي حال كانت المستخدمة لديها قفحة علوية صفراء جديدة، تريد لوريال المساعدة في التأكد من أن المستهلكة تترج درجات



يقدم لمستخدمات المكياج "تخصيصا غير محدود تقريبا وبدقة متناهية". وجرى الكشف عن الجهاز في معرض "سي. إي. أس" (CES) التجاري السنوي للتكنولوجيا في لاس فيغاس، ومن غير المتوقع أن يُطرح في الأسواق إلا سنة 2021.

أسرار تنسيق الفستان المخملي في الشتاء

تربح الفستان المخملي على عرش الموضة هذا الشتاء ليمسح المرأة إطالة دافئة ووفيرة تنطق بالاناقة والفخامة، غير أن ارتداء هذا الفستان يتطلب حسا عاليا ونوقا رفيعا للحصول على التأثير المرجو.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن المخمل يجعل القوام يبدو أكثر امتلاء. لذا ينبغي اختيار فستان ذي مقاس مناسب، حيث ينبغي ألا يكون الفستان ضيقا للغاية، وإنما يساير خطوط القوام.

ولإخفاء المناطق المعيبة تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال باختيار موديل ذي قصة على شكل حرف A أو موديل ذي أكمام

طويلة. كما نصح خبراء الموضة بضرورة الابتعاد عن الألوان الصارخة، كالأخضر النيون، نظرا لأنها تبدو مبتذلة. وبدلا من ذلك ينبغي اختيار الألوان الأنيقة كالأحمر الداكن أو الأزرق الليلي أو البيج أو الأسود. ولا يجوز أيضا تنسيق الفستان المخملي مع خامات جذابة أخرى مثل الجلد أو الدانتيل، وذلك لتسليط الأضواء على المخمل من ناحية وتجنب المبالغة والتكلف من ناحية أخرى. وبدلا من ذلك ينبغي تنسيق الفستان المخملي مع قطع أساسية تتحلل بالبساطة والهدوء.

أشار الخبراء إلى أن بعض السيدات قد يجدن الموضوع أكثر صعوبة من غيره نتيجة تكوينهن النفسي والذي قد يكون مائلا أكثر للقلق، وبالتالي يجعل تحمل مثل ذلك الأمر غير هين عليهن، كما أن التكوين النفسي للزوج أيضا مهم، فهناك بعض الأزواج لا يتحملوا ترك الأسرة والغياب لأي فترة كانت.

وأوضح المختصون أن سفر الأزواج دون زواجهم لا بد أن يحكمه نظام وتنسيق بين الطرفين، مبينين أن بعد الزوجين عن بعضهما البعض يوما في الأسبوع أو فترة من السنة يمكن أن يكون فرصة لتجديد العلاقة بينهما وبث روح جديدة في علاقتهما، وشددوا على ضرورة أن تتوفر الثقة المتبادلة بين الطرفين.

وأفادوا أن المشكلة ليست في السفر وإنما في مفهوم الناس للسفر، فليس كل زوج مغترب خائفا وليس كل من لا يسافر أمينا، المهم أن يقوم الرجل بتعويض الأسرة عن الأوقات التي قضاهما بعيدا عنها وأن يعود ابتداءه على تحمل المسؤولية في حالة غيابه.

وأوضح سليم جمال، استشاري العلاقات الأسرية في مصر، أن البعد الجغرافي المؤقت بين الزوجين يُبني الشعور بالحرمان ولكنه في الوقت نفسه يكشف عمق الحب الذي يجمع بينهما، لكن إذا طالت فترة الغياب بين الطرفين يحدث شرخ في العلاقة التي أكسبها العيش المشترك متانة وعمقا وصلابة حتى لو تم اللجوء إلى تبادل الرسائل والاتصالات الهاتفية، فهذه الوسائل



وحدة لا تعوضها مواقع التواصل الإجتماعي

غربة الأزواج توجب مشاعرهم أم تعرضها إلى الفتور

البعد بين الزوجين يمهد لبرود في العلاقة الحميمة

تبدو الحاجة إلى تجديد مشاعر الحب في العلاقة الزوجية أمرا مهما جدا خاصة بالنسبة للأزواج الذين يمارسون حياتهم بنوع من الروتين الصارم، مما يؤدي إلى فتور المشاعر نتيجة التكرار وغياب التشويق، لذا ينصح بعض خبراء العلاقات الأسرية بأهمية ابتعاد الزوجين عن بعضهما البعض، بغرض تأجيج العاطفة والأحاسيس في ما بينهما، إلا أنه في المقابل قد يأتي بنتائج عكسية، حيث يؤدي ابتعاد الشريكين عن بعضهما إلى حدوث نوع من الفتور والجفاء بينهما، وهو ما يزيد الوضع سوءا، وربما يهدد العلاقة الزوجية بأكملها.

شرباتي، أخصائية الطب النفسي أن غياب الرجل عن المنزل أهون من غياب المرأة، وأهون من غياب الطرفين، لأن غياب الطرفين يولد معاناة شديدة للأبناء لفقدان الجو العائلي المستقر، مؤكدة أن الحب يتغذى على العلاقة اليومية بين الطرفين وبالدعم النفسي والعاطفي لكي يستمر ويستقر ولا يصاب بالانهيار، لذلك لا يجب أن يكون الغياب لفترات طويلة، لأنه تكون له انعكاسات نفسية، منها الإحباط والبرود العاطفي سواء لدى المرأة أو الرجل.

القدرة على التواصل من خلال الهاتف أو الإنترنت لا تعوض حضور الزوج

كما تهبث إلى أن البعد بين الزوجين يخلق نوعا من الجمود في العلاقة الحميمة، لافتة إلى أنه حتى وإن كان كل منهما بعيدا عن الآخر فإن محاولة خلق جو رومانسي والتقرب من بعضهما البعض وقضاء يوم واحد في الأسبوع دون الحديث عن المشاكل والخلافات يمكن أن يبقي العلاقة أكثر رومانسية وعلى قيد الحياة، ويقلل من حدة التوتر والملل، كما أن العلاقة العاطفية بين الطرفين تضمن تواصل الحياة واستمرارية العلاقة، وغيابها يؤدي بالعلاقة الزوجية إلى القطيعة ويسبب انهيار الأسرة.

توتر نفسي

أظهرت دراسة قام بها البنك الدولي أن السفر المتكرر يتسبب في تعريض الأزواج لأمراض نفسية، إذ أظهرت الإحصائيات ارتفاع معدلات الإصابة بهذه الأمراض بين أزواج من يسافرون باستمرار بالمقارنة مع أزواج غير المسافرين. وكشفت الدراسة أن مستوى التعرض للضغوط النفسية

الإلكترونية لا تملأ الفراغ ولا تُغني عن الحياة تحت سقف واحد وتقاوم مفهوم العلاقة صلبة، وتبني الثقة المتبادلة بين الطرفين، وتنمي الثقة بالنفس. وتابع قائلا "في بداية أي علاقة عاطفية يسعى الطرفان إلى قضاء كل لحظة مع بعضهما البعض، ولكن مع مرور الوقت وتسلسل الروتين إلى حياتهما يصاب الطرفان بالملل، ويقال الحساس الذي كان في بداية العلاقة إلى أن يصل إلى الملل العاطفي، لذا يعتبر خلق المسافة بين الأزواج من شأنها أن تزيد الألفة والاتصال والرضا بينهما، وتوجد مجالا لتجديد العلاقة بينهما وإعادة ترتيبها مرة أخرى، والتخلص من الضيق النفسي والاكتئاب والقلق والخوف من الاستمرار، وإدراك حجم هذا الشخص في قلبك وماذا يعني لك؟ مما يزيل التوتر العاطفي بينهما، مؤكدا أن اللبيل من الغياب يكون مفيدا لإشغال القلب، ولكن خلق مساحة كبيرة جدا في علاقة يبقى خطأ، حيث إنه يعطي مفهوما عكسيا سببا لأنه كلما زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده".

ومن جانبها، أشارت دعاء راجح، أخصائية العلاقات الاجتماعية والأسرية، إلى أنه "عندما يبتعد الزوج عن زوجته يبدأ في تذكر جميع اللحظات الجميلة التي قضياها معا، وأسعد المواقف التي مرت بينهما، لكن مع زيادة الفجوة وطول المسافة يقل الحساس شيئا فشيئا، ويبدأ في السؤال ماذا يعطيه كل هذا الإهتمام رغم بعده؟ وتأتي بعدها مرحلة تذكر سلبيات شريك الحياة وما كان يعاني منه في شخصيته".

وحذرت من الكبرياء في التعبير عن المشاعر، لأنه من أهم الأسباب إلى اثنين من الغريبات يعيشان تحت سقف واحد دون إحساس كل طرف بالأخر، مشيرة إلى أن هناك اثنين من الاحتياجات الأساسية في العلاقة بين الزوجين هما العلاقة الحميمة والعلاقة العاطفية، وفي حالة حدوث خلل في هذه الاحتياجات أو عدم تحقق إحدى العلاقات، فمن هنا تبدأ العلاقة بينهما بمرحلة الفشل على نطاق واسع، لافتة إلى أنه يجب على الشريك معرفة الخط الرفيع بين المساحة المثالية والغياب الطويل في العلاقة، لأنه الجزء الأصعب والذي يحقق التوازن المطلوب، ومن جانبها أوضحت منى

وأفاد لينارت ديمبيرج أحد المشاركين في الدراسة، بأنه أصبح من المفهوم أن الحدود بين العمل والمنزل بدأت تتداخل، مشيرا إلى أن الأبحاث السابقة أظهرت أن المسافرين بسبب العمل قد عانوا من تزايد مشاكلهم الصحية والنفسية بشكل خاص. ومن جانبها كشفت المختصة النفسية إيلين دوجلاس، أن الضغط النفسي على الأزواج يعود إلى خروج الوضع عن سيطرة الأزوجة أن ترفض سفر زوجها لنفس السبب. وأضافت المختصة النفسية دوجلاس أن القدرة على التواصل حاليا من خلال الهاتف أو الإنترنت لا يعوض عن الحضور الشخصي، لأن أحد الزوجين المتبقي في المنزل سوف يضطر إلى أن يتخذ كل القرارات ويقوم بنفسه بكل الأعمال التي يتطلبها المنزل، وكذلك رعاية الأطفال دون أي مساعدة من الشريك الثاني.



الأهلي السعودي يطمح إلى بطاقة دور مجموعات أبطال آسيا

العين الإماراتي في طريق مفتوح للمضي قدما في السباق القاري



عودة قوية

التي تضم الهلال السعودي حامل اللقب وشباب الأهلي الإماراتي وباختصار الأوزبكي.

الهداف الإيراني كريم انصاري والأردني محمد أبو زريق والجزائري نذير بلحاج، وينضم الفائز إلى المجموعة الثانية

خودرو الذي بلغ الدور الفاصل بفوزه على الرفاع البحريني 2-1، ويعول التونسي سامي الطرابلسي مدرب الفريق على

النعيمة مرشحا لرئاسة الاتحاد الإماراتي

ترشح الشيخ راشد بن حميد وفق اللوائح ثم اعتماد طلب الترشيح. وفي سياق آخر قررت لجنة الانتخابات والاستئناف على قرارات لجنة الانتخابات لرابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم في اجتماعها، بالعاصمة أبوظبي، إجراء انتخابات مجلس إدارة الرابطة للدورة الانتخابية المقبلة، في 9 مارس 2020. وجاء القرار بعدما تم اختيار محمد علي عامر، لرئاسة لجنة الانتخابات، وشيخة علي الكعبي، في منصب نائب الرئيس، فيما أسندت رئاسة لجنة الاستئناف على قرارات لجنة الانتخابات، للمستشار محمد عبدالله الجابري، ومعه عبدالله خميس بوعميم، نائبا للرئيس.

للاتحاد الإماراتي لكرة القدم، بأوراق ترشحه لرئاسة الاتحاد، وذلك عبر الانتخابات المقررة في 12 مارس المقبل للدورة الانتخابية 2020-2024، ممفلا عن نادي عجمان. وجاء ترشح النعيمة في اليوم قبل الأخير من المهلة التي حددتها لجنة الانتخابات للتقدم بأوراق الترشيح لرئاسة الاتحاد، حيث من المقرر أن يغلق الباب بشكل رسمي ويتوقع أن يفوز الشيخ راشد بن حميد النعيمة بالترشيح. وأوضحت صحيفة البيان الإماراتية أن لجنة الانتخابات ستعقد اجتماعا خلال الأيام المقبلة برئاسة المستشار سالم بن بهيان العامري، لبحث أوراق

أبو ظبي - ستكون الكرة الإماراتية على الموعد مع استقبال الرئيس رقم 12 في تاريخ كرة الإمارات منذ تأسيس الدولة في 1971 وحتى الآن، وفعليا سيجوز رقم 11 من بين كل الشخصيات التي تولت هذا المنصب نظرا إلى أن يوسف يعقوب السركال ترأس الاتحاد مرتين بين عامي 2004 و2008، ثم بين 2011 و2016. ومع إغلاق باب الترشيح لرئاسة اتحاد الإمارات لكرة القدم، واقتصر قائمة المرشحين حتى الآن على الشيخ راشد بن حميد النعيمة لتولي المسؤولية في المرحلة الجديدة. وتقدم الشيخ راشد بن حميد النعيمة رئيس اللجنة الانتقالية

إقالة ليكو والاستغناء عن الجزائري عبدالرحمن مزيان المنتقل إلى الترجي التونسي. وبعد نيل لاعبه البرازيلي كايو كانيدو للجنسية الإماراتية ورحيل مزيان، قيد العين الثنائي الفرنسي إدريس مزواياني وعمر ياسين مكانهما في لألحة المباراة، حيث سيشاركان مع ليا والياباني تسوكاسا شيوتاني الرباعي الأجنبي الذي يحق له المشاركة حسب اللوائح.

من جهته، تاهل بونودكور ثالث الدوري الأوزبكي في الموسم الماضي لمواجهة العين بعد فوزه على الزوراء العراقي 4-1 في الدور التمهيدي أيضا. والتقى العين وبونودكور مرتين في دوري أبطال آسيا، وكانت الغلبة لصالح الفريق الإماراتي 3-2 ذهابا و0-3 إيابا في نسخة 2017.

تنتظر الريان مهمة صعبة أمام استقلال طهران، بطل المسابقة عامي 1970 و1991، في قمة هي التاسعة بينهما حيث التقيا ثماني مرات في دور المجموعات، وكان الفوز للاستقلال 5 مرات مقابل فوز وحيد للريان وتعادلين. وكانت المواجهة الأولى بينهما عام 2012 وفاز الاستقلال 0-1 في الدوحة و3-0 في طهران، وفي 2013 تعادلا 3-3 بالدوحة وفاز الاستقلال 0-3 في طهران، وفي 2014 فاز الريان 0-1 في الدوحة ورد الاستقلال 1-3 في طهران، ثم تعادلا 2-2 في الدوحة وفاز الاستقلال 0-2 في طهران في 2018.

عامل الخبرة

يعول الأوروغوياني ديبغو أغيري مدرب الريان على هدف الفريق الجزائري ياسين إبراهيمي والمهاجم الجديد الفرنسي يوهان بولي بجانب تابانا وسيباستيان سوريا وعبدالرحمن الجزائري. وتاهل الاستقلال بعد فوزه على الكويت الكويتي 0-3. ويتاهل الفائز إلى دور المجموعات حيث يلعب في المجموعة الأولى التي تضم الوحدة الإماراتي والشعلة العراقي والفاز في مباراة الأهلي واستقلال دوشانبيه. وبدوره لن تكون مهمة السيلية سهلة في سعيه لبلوغ دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخه عندما يستضيف شاهر

تترصد فرق العين الإماراتي والأهلي السعودي والريان القطري وموطنه السيلية الثلاثاء بطاقات دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم عندما تخوض الدور الفاصل.

بقوسيا - تلعب فرق العربية الأربعة على أرضها حيث يلتقي الأهلي السعودي مع استقلال دوشنبيه الطاجيكستاني. والعين الإماراتي مع بونودكور الأوزبكيستاني. ويتواجه الريان مع استقلال طهران الإيراني، والسيلية مع شاهر خودرو الإيراني. ويسعى الأهلي إلى اللحاق بموطنه النصر والهلال بالتعاون إلى دور المجموعات عندما يستضيف استقلال دوشنبيه على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

ورغم افتقار الأهلي لخدمات نجومه السوري عمر السومة وعبدالفتاح عسيري ومحمد العويس ومهند عسيري بداعي الإصابة، إلا أنه يملك أسماء مميزة في مقدمتها البرازيلي جوزيف دي سوزا والجزائري يوسف البلايلي والألماني ماركو مارين، إلى جانب حسين المهوي وسلمان المؤشر ومعز هوساوي وياسر المسليم.

وأكد السويسري كريستيان غروس المدير الفني للأهلي غياب مهاجم الفريق الأول عمر السومة. وكان الأهلي حزين مقعدا في مباريات الملحق بعد أن احتل المركز الرابع من ترتيب جدول دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين الموسم الماضي برصيد 55 نقطة.

وقال غروس "لدينا رغبة بالتقدم في دوري أبطال آسيا، سنواجه فريقا ليس لديه ما يخسره". وأضاف قائلا "استقلال طاجيكستان قدم مباراة قوية ضد لوكوموتيف الأوزبكي في الدور التمهيدي الأول، وحقق النتيجة المطلوبة منه وتاهل لمواجهة الأهلي".

وواصل "يجب أن نخرج بشخصية قوية من أجل حسم التاهل للمجموعات، وأتمنى من الجماهير الحضور ودعم الفريق". وأتم "لن نلعب بعمر السومة فهو يحتاج لفترة علاج من أجل الاستفادة من خدماته الفترة المقبلة، فهو لاعب مؤثر للغاية، وبكل تأكيد سنفتقده جميعا".

ومن جانبه قال ياسر المسليم "نعرف بطولة دوري أبطال آسيا جيدا وهي مهمة بالنسبة لنا، وأتمنى أن نحسم

يد مصر تحجز مقعدها في الأولمبياد

وبالرغم من محاولات تونس لتقليص الفارق، حافظ لاعبو منتخب مصر على تقدمهم بفارق 5 أهداف قبل عشر دقائق من نهاية المباراة (24-19). وتوقفت المباراة في الدقيقة 28 من الشوط الثاني بعد أن قامت جماهير المنتخب التونسي بإلقاء زجاجات مياه على لاعبي مصر بجانب نزول أحد المشجعين إلى أرضية قاعة رادس والتعدي على اللاعبين، وتم استكمال المباراة بعد عودة الهدوء إلى القاعة.

وحاول منتخب تونس العودة في المباراة لكن الفراعنة خرجوا بها إلى بر الأمان 27-23، ونجحوا في تحقيق الانتصار الأول لهم في تاريخ مواجهاتهم أمام تونس على أرضها

ووسط جماهيرها. وأحرز منتخب الجزائر المركز الثالث بعد الفوز على انغولا 32-27. وسيخوض كلا من المنتخبين التونسي والجزائري ملحق التصفيات المؤهلة للأولمبياد خلال الفترة من 17 إلى 19 أبريل مع كل من فرنسا وكرواتيا والبرتغال وألمانيا وسلوفينيا والسويد.

وأشاد هشام نصر رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد، بإنجاز منتخب

تونس - تاهل المنتخب المصري لكرة اليد إلى أولمبياد طوكيو 2020 بعدما توج بلقب كاس الأمم الأفريقية للمرة السابعة في تاريخه عقب فوزه على نظيره التونسي 27-23 في المباراة النهائية بقاعة رادس في العاصمة تونس.

منتخبا تونس والجزائر

سيخوضان ملحق الأولمبياد مع كل من فرنسا وكرواتيا والبرتغال وألمانيا وسلوفينيا والسويد

ونجح المنتخب المصري في إنهاء الشوط الأول لصالحه بفارق أربعة أهداف (15-11) مع الثواني الأخيرة بفضل هدف صاروخي ليحيى الدرع. وفي الشوط الثاني نجح منتخب تونس في العودة وتقليص الفارق إلى هدفين في أول 6 دقائق 16-14، لكن الفراعنة استعادوا السيطرة بعد مرور 10 دقائق وأحرز أحمد الأحمر أول أهدافه في هذا الشوط.



لقب قاري بنكهة عالمية

البلجيكي نوفيل نجم رالي مونتي كارلو

هيونداي في رالي مونتي كارلو عقب خروج بطل العالم الإستوني أوت تاناك بسبب حادث تعرض له في المرحلة الرابعة، عندما فقد السيطرة على سيارته في أحد المنعرجات فخرجت عن مسارها وانزلت نحو منحدر، ما عرضها لعدة انقلابات لعشرات الأمتار قبل أن تتوقف وبها أضرار جسيمة. وخرج تاناك ومساعدته يارفويا سالمين، لينتهي سباقهما علما بأنهما كانا في المركز الرابع لحظة الحادث.

وحل الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم سبع مرات ومثلها في مونتي كارلو، سادسا. وقال "إنها ليست النتيجة التي كنا ننتظرها". في المقابل، قال أوجييه البطل سبع مرات أيضا "قال مونتي كارلو يبيها الأوامر السبعة الأخيرة" من الجيد بدء الموسم على منصة التتويج" معربا عن ارتياحه في أول سباق له مع فريقه الجديد تويوتا.

نهاية أسبوع صعبة بالنسبة إلبنا ولكنني سعيد جدا. منذ فترة طويلة وأنا أسمى إلى تحقيق هذا الفوز ومن الجيد بداية الموسم بهذه الطريقة". وهي المرة الثالثة عشرة التي يحزن فيها نوفيل المركز الأول في أحد الراليات بطولة العالم، علما بأنه حل وصيفا لبطل العالم في الأعوام الأربعة الأخيرة. وعوض نوفيل خيبة

موناكو (فرنسا) - أحرز سائق هيونداي البلجيكي تييرى نوفيل رالي مونتي كارلو، المرحلة الأولى من بطولة العالم للراليات، بفضل تالقه في المراحل الست الخاصة الأخيرة. وكسب نوفيل المراحل الأربع الخاصة التي أقيمت الأحد وأنهى الرالي في الصدارة بزمن 3:10.57.06 ساعات متفوقا على سائق تويوتا الفرنسي سيباستيان أوجييه، بطل العالم ست مرات، (بفارق 12.06 ثانية) والبريطاني إلفين إيفانز (14.03 ث).

وكسب نوفيل المراحل الست الأخيرة من السباق رافعا رصيده إلى تسع مراحل من الـ 16 التي شهدها الرالي، بينها ثمانية من أصل المراحل التسع الأخيرة، أبرزها المرحلة الأخيرة التي تمنح بطلها نقاطا إضافية في ترتيب بطولة العالم. وهي المرة الأولى التي يفوز فيها نوفيل برالي مونتي كارلو.

وقال نوفيل "كانت لدينا مشاعر رائعة في اليومين الأخيرين. كانت القاهرة - حسمت 4 فرق عربية مقاعدها في الدور ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، خلال الجولة الخامسة من البطولة، لتلتحق بماريمبي الكونغولي وصن داووز الجنوب أفريقي اللذين تاهلا سلفا.

وتعد المجموعة الثانية هي الوحيدة التي لم تحسم، إذ بقيت المنافسة ثلاثية بين الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني، ليتأكد وجود 6 فرق عربية في ربع النهائي. في المجموعة الأولى، لم يستطع الزمالك التغلب على منافسه مازيمبي، لكنه التحق به في ربع النهائي، مستفيدا من انتهاء مباراة بريمبرو دي أوغستو الأنغولي وزينكو الزامبي بالتعادل.

المجموعة الثانية هي الوحيدة التي لم تحسم، إذ بقيت المنافسة ثلاثية بين الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني، ليتأكد وجود 6 فرق عربية في ربع النهائي. في المجموعة الأولى، لم يستطع الزمالك التغلب على منافسه مازيمبي، لكنه التحق به في ربع النهائي، مستفيدا من انتهاء مباراة بريمبرو دي أوغستو الأنغولي وزينكو الزامبي بالتعادل.

المجموعة الثانية هي الوحيدة التي لم تحسم، إذ بقيت المنافسة ثلاثية بين الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني، ليتأكد وجود 6 فرق عربية في ربع النهائي. في المجموعة الأولى، لم يستطع الزمالك التغلب على منافسه مازيمبي، لكنه التحق به في ربع النهائي، مستفيدا من انتهاء مباراة بريمبرو دي أوغستو الأنغولي وزينكو الزامبي بالتعادل.

المجموعة الثانية هي الوحيدة التي لم تحسم، إذ بقيت المنافسة ثلاثية بين الأهلي المصري والنجم الساحلي التونسي والهلال السوداني، ليتأكد وجود 6 فرق عربية في ربع النهائي. في المجموعة الأولى، لم يستطع الزمالك التغلب على منافسه مازيمبي، لكنه التحق به في ربع النهائي، مستفيدا من انتهاء مباراة بريمبرو دي أوغستو الأنغولي وزينكو الزامبي بالتعادل.

حضور عربي متميز في ربع نهائي أبطال أفريقيا

9 نقاط، يضمن بها التواجد في ربع النهائي، فيما فقد الفريق الجزائري كل حظوظه، بعد تجدد رصيده عند نقطتين. واكتفى ماميلوي صن داووزن، المتاهل سلفا بالتعادل خارج ملعبه أمام بيترو اتلتيكو ليرفص رصيده إلى 11 نقطة، ويحتاج لنقطة التعادل الجولة المقبلة أمام الوداد ليضمن الصدارة.

وفي قمة عربية ممتعة، انتهت مباراة الترجي التونسي والرجاء المغربي بالتعادل 2-2، ليتاهل الفريقان لربع النهائي، الترجي في الصدارة والرجاء وصيفا. وفقد شنبية القبائل الجزائري كل فرصة في التاهل، بعد سقوطه الكبير على ملعب فيتا كلوب الكونغولي برباعية مقابل هدف وحيد.

المجموعة الثانية هي الوحيدة التي لم تحسم، إذ بقيت المنافسة بين الأهلي المصري والنجم التونسي والهلال السوداني

فافرينكا يستعيد بريق الماضي في أستراليا

عن النجم السابق مواطنه توماس موستر كمشترار له، وذلك بعد أسابيع معدودة على بدء التعاون مع بطل رولان غاروس لعام 1995. ورفض تيمم تضخيم المسألة، قائلا "حسنا، لم يحصل أي شيء سيء. لكن سبق أن قلنا قبل بدء العلاقة، إنه إذا لم تجر الأمور كما نريد، سنوقفها، وهذا ما حصل".

فافرينكا الذي تراجع مستواه بسبب الإصابات، يأمل بمواصلة المشوار حتى النهاية والفوز باللقب للمرة الثانية بعد 2014

وعند السيدات، واصلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة رابعة مشوارها وبلغت ربع النهائي للمرة الرابعة في أستراليا بعد فوزها على البلجيكية إيليز مرتنز السادسة عشرة بسهولة نسبية 6-4 و6-4.

2016. وكان فافرينكا سعيدا بـ"مباراة رائعة أخرى. المستوى كان مرتفعا جدا والأجواء كانت مميزة للغاية هنا في أستراليا. من الرائع أن أوصل للعب على هذا المستوى. أنا سعيد حقا بما أقوم به في الملعب". ورحم فافرينكا منافسه الروسي الذي خسرت حتى الآن جميع المباريات الخمس التي خاض خلالها مجموعة خامسة حاسمة، من بلوغ ربع النهائي الثاني له فقط في الغراند سلام، بعد فلاشينغ ميوز العام الماضي حين وصل إلى النهائي قبل الخسارة أمام الإسباني رافايل نادال.

وبلغ ربع النهائي أيضا النمساوي دومينيك تيمم الخامس للمرة الأولى في ملبورن بتغلبه دون عناء على الفرنسي غايل مونفيس العاشر 6-2 و6-4 و6-4. وفاجأ النمساوي الجميع بعد التأهل لربع النهائي للمرة السادسة في الغراند سلام (وصل إلى نهائي رولان غاروس عامي 2018 و2019 وخرج من ربع نهائي فلاشينغ ميوز عام 2018)، بقرار التخلي

ملبورن - استعاد السويسري ستانيسلاس فافرينكا شيئا من المستوى الذي خول له الفوز بثلاثة القاب كبرى بين 2014 و2016، وذلك بإقصائه أحد الموهب الصاعدة بقوة الروسي دانييل مدفيديف المصنف رابعا من الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام في كرة المضرب، بالفوز عليه 6-2 و6-4 و6-2 و7-2 و6-2 في ملبورن.

ويعد أن انتهى مشواره على يد الروسي في الدور الأول لبطولة ويمبلدون عام 2017 ثم في الدور ربع النهائي لبطولة فلاشينغ ميوز الصيف الماضي، استرد فافرينكا اعتباره من مدفيديف وبلغ ربع نهائي البطولة الأسترالية للمرة الأولى منذ 2017 والخامسة في مسيرته.

ويامل ابن الـ34 عاما الذي تراجع مستواه بسبب الإصابات، مواصلة المشوار حتى النهاية والفوز باللقب للمرة الثانية بعد 2014، حين توج بلقبه الكبير الأول قبل أن يضيف إليه لقب رولان غاروس 2015 وفلاشينغ ميوز

صدمة عالمية لخسارة الأسطورة براينت

بإضافة إلى الأدوار الإقصائية (بلاي أوف)، سنة بعد سنة، مستطردا بأن كوبي كان أحد النادرين الذين خالفوا القاعدة لأنه "عول على نفسه حتى يتمكن من الوقوف في كل رحلة على الطريق (مباراة خارج ملعب فريقه)، كل إصابة، كل صافرة استهجان، كل تسديدة خاطئة وكل خسارة". وأعرب عدد من نجوم بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، عن صدمتهم الكبيرة بعد وفاة كوبي براينت نجم كرة السلة الأميركية والعالمية.

ومن خلفه الأفق الباريسي. واستذكرت صحيفة عام 2017 قال فيه إن "كرة السلة وحدها لا تحدد شخصيتي". وتحدثت "ماركا"، المجلة الرياضية الأكثر شعبية في إسبانيا، عن "الألم والمجد" بعد مصرع براينت، فيما كتب روي وارد في صحيفة "سبديني مورنينغ هيرالد" الأسترالية "يُنْهَك معظم اللاعبين من مارتون دوري الأميركي للمحترفين أو يستنفدون طاقتهم بسبب 82 مباراة،

باريس - تصدر خبر مصرع أسطورة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين كوبي براينت في حادث تحطم مروحية أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص آخرين بينهم ابنته جيانا (13 عاما)، العناوين، ليس فقط في الولايات المتحدة بل في كافة أرجاء العالم.

ولقي براينت، المتوج بلقب الدوري الأميركي خمس مرات بقميص لوس أنجلوس ليكرز إضافة إلى ذهبيتين أولمبيتين مع منتخب بلاده، حقه نتيجة تحطم مروحية كانت تقله في كاليفورنيا، مدينة لوس أنجلوس.

وعم الحزن القارة الأوروبية بنفس القدر، لاسيما في إيطاليا حيث قضى براينت جزءا من طفولته بصحبة والده الذي كان محترفا هناك. وخرجت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" بعنوان "لا تراجديا"، أي المساة بالاطيالية، مذكرة بقدره براينت على "تحدث الإيطالية بطلاقة" أثناء إقامته في البلاد، ونشرت الصحيفة أيضا مقطع فيديو لبراينت أيام الصغر يلعب كرة السلة في بيستويا، توسكانا.

وفي فرنسا، حيث عاش براينت لفترة وجيزة أيضا عندما كان مراهقا، كرست صحيفة "ليكيب" الرياضية تسع صفحات لموت النجم، أسفل صورة لبراينت



اسم في الذاكرة

ناجلسمان يتشبت بالبقاء في دائرة الصراع

إضافية، دائما ما يكون هناك جهد مبذول بنسبة مئة في المئة، ولكن اليوم ربما كان هناك اثان أو ثلاثة في المئة إضافية". الاداء أيضا أعجب هانسلي فليك، مدرب بايرن ميونخ، الذي قال "من المهم أننا حصدنا النقاط الثلاث، يجب أن يعطينا الفوز المزيد من الثقة". الانتصار الذي حققه مونسغلاباخ، بقيادة ماركو رون، على ماينز جعل الفريق يحتل المركز الثالث، بفارق نقطة خلف بايرن، بينما بدأ بوروسيا دورتموند النصف الثاني من الموسم مسجلا عشرة أهداف في مباراتين، حيث حقق الفوز على أوجسبورغ 3-5 ثم على كولون 1-5.

ناجلسمان غير سعيد بالرؤية الحالية لفرق المقدمة، والتي شهدت فوز بايرن، ومونسغلاباخ، ودورتموند

يزال أمامنا الكثير من العمل. لا أعرف إذا كان كل اللاعبين يفهمون هذا". وقال ناجلسمان إنه اكتشف في منتصف الأسبوع قلة الالتزام والحيوية في التدريبات. وقال "الأمر لا يكون سهلا في الملعب إذا لم تقدم كل ما عندك في التدريبات". وأضاف "أنا قلق فقط بالنسبة المثوية الأخيرة للنقاط، يجب أن تضع يدك على الأخطاء حاليا ودائما. لسنا في مستوى بايرن أو دورتموند، لهذا السبب يجب أن نستخدم كل دقيقة في التدريبات للاقترب من بايرن ودورتموند".

استغل بايرن خسارة لايبزغ ومونسغلاباخ، استغلالا لقلص الفارق بينه وبين لايبزغ إلى نقطة، وقال توماس مولر، الذي سجل هدفه رقم 100 في ملعب لايبزغ، "أرينا، إن نتيجة مباراة لايبزغ كانت حافزا إضافيا أمام شالكه، وقال مولر "بعد نتيجة حقا مباراة لايبزغ، ربما كانت لدينا ميزة

برلين - حافظ فريق لايبزغ على صدارة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) رغم تلقيه الخسارة الأولى في الدوري منذ أكتوبر الماضي ولكن الأسابيع القليلة المقبلة مستحدا ما إذا كان الفريق سيتمكن من البقاء على الصدارة من عدمه، وفي مباراته المقبلة يلتقي فريق لايبزغ، بقيادة المدير الفني جوليان ناجلسمان، مع ضيفه بوروسيا مونسغلاباخ، صاحب المركز الثالث، قبل أن يلج ضيفا على بايرن ميونخ، الوصيف، ثم شالكه، صاحب المركز الخامس. ويبدو أن ناجلسمان يعتقد أن لاعبيه يحتاجون إلى التحسن من الناحية الذهنية عقب الخسارة 0-2 أمام آينتراخت فرانكفورت إذا أرادوا أن يلعبوا دورا في سباق المنافسة على اللقب.

حافز إضافي

يبقى ناجلسمان (32 عاما) غير سعيد بالرؤية الحالية لفرق المقدمة، والتي شهدت فوز بايرن، ومونسغلاباخ، ودورتموند وتمكنها من تقليص فارق النقاط. وقال ناجلسمان عقب خسارة فريقه وقيل فوز بايرن على شالكه بخماسية "السؤال هو: هل نريد الوصول إلى القمة أم نتوقف لفترة قليلة ونستمتع بالمشاهد الجميلة". وأضاف "نزلنا على القمة، ولكن إذا أردنا الوصول إلى القمة بنسبة مئة بالمئة، فلا

غوارديولا يتمسك بالكفاح في مواجهة مانشستر يونايتد إدارة الشياطين الحمر تمنح سولسكاير مهلة أخيرة



هدفنا واضح

المكثف لدعم الفريق في مباراة الدوري المرتقبة أمام جاره مانشستر يونايتد. وجاء نداء غوارديولا، بعد أن شهدت المباراة التي انتهت بفوز مانشستر سيتي على فولهام 4-0 في الدور الرابع من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي، حضور نحو 39 ألفا و200 مشجع، علما بأن ملعب الاتحاد يسع لـ55 ألف مشجع. وقال غوارديولا في تصريحات نشرتها شبكة "سكاى سبورتس" "الآن نستعد لمواجهة مانشستر يونايتد. أتمنى أن يتمكن مشجعونا من الحضور وملء الملعب". وأضاف غوارديولا أن الحماس دائما ما يكون حاضرا في الدوري الإنجليزي الممتاز، مؤكدا أن الفريق لا يزال داخل إطار المنافسة ويكافح في كل يوم. وتابع "الآن، طموحا للمباراة المقبلة، وهي مباراة الإياب في كأس الرابطة، ونهدف إلى التأهل للنهائي، هذا هو ما نسعى إليه".

وأبدى غوارديولا إعجاباه بالأداء العام لفريقه هذا الموسم، لكنه وصف منافسه ليفربول بـ"الهائل". ويتصدر ليفربول جدول ترتيب البريميرليغ حاليا، بفارق 16 نقطة عن مانشستر سيتي، وهو ما يجبر غوارديولا على الاعتراف بصعوبة منافسة الريدز، هذا الموسم.

وقال غوارديولا "من الواضح أن ليفربول سيكون بطلا للبريميرليغ، لكنه سيكون كذلك أيضا لو شارك في بطولات الدوري، بإسبانيا أو إيطاليا أو ألمانيا". وواصل "سيكونون أطوالا في كل مكان، في ظل نتائجهم هذا الموسم بعد 23 مباراة (22 انتصارا وتعادلا واحدا)". وأضاف "في الماضي القريب عندما فاز تشيلسي بالدوري، في الموسم التالي لم يتأهل لدوري أبطال أوروبا، ليست كذلك، وتشيلسي مرة أخرى.. لكننا عندما فزنا بالدوري، كررنا الأمر في الموسم التالي". وتابع غوارديولا "لو كنا نلعب في إسبانيا، مع النقاط التي حققناها حتى الآن، لكننا متبعدين بفارق نقطة أو نقطتين عن المتصدر، وفي ألمانيا وإيطاليا كذلك". وأتم بقوله "لكن ليفربول يمر بحالة رائعة، هائلة، ساحرة.. لذلك علينا قبولها والتعلم منها".

يتطلع سيتي إلى تحقيق فوزه السابع عشر تواليا في المسابقة، إذ لم يخسر في 16 مباراة (12 فوزا و4 تعادلات) منذ خسارته أمام يونايتد بالذات في الدور الرابع من المسابقة في أكتوبر عام 2016، وحقق خلال هذه السلسلة اللقب مرتين في العامين الماضيين.

لندن - ينزل مانشستر يونايتد الأربعاء ضيفا على جاره وغريمه مانشستر سيتي حامل اللقب في إياب الدور نصف النهائي من كأس الرابطة الإنجليزية لكرة القدم، وذلك في مهمة صعبة لتعويض خسارته ذهابا 3-1، فيما سيحاول أستون فيلا الاستفادة من عامل الأرض والجمهور الثلاثاء أمام ليستر سيتي وكسر تعادلهما (1-1 ذهابا).

وسقط يونايتد في عقر داره على ملعب "اولد ترافورد" بنتيجة 3-1 في السابع من الشهر الجاري أمام جاره الذي تفوق عليه بشكل كبير، لاسيما في الشوط الأول الذي شهد تسجيل الضيوف للأهداف الثلاثة جميعها.

وستكون المهمة صعبة للشياطين الحمر أمام بطل إنجلترا في العامين الأخيرين، لاسيما في ظل غياب مهاجمهم وهدافهم ماركوس راشفورد الذي سيبتعد لما يقارب الثلاثة أشهر. وسيدخل الفريقان اللقاء بمعنويات عالية بعد بلوغهما الدور ثمن النهائي من كأس إنجلترا الأحد بفوزين سهلين، إذ تفوق سيتي على ضيفه فولهام من الدرجة الأولى 4-0 ويونايتد على مضيفه ترانمير روفرز من الثانية 6-0.

ولا يبدو أن سيتي سيفرط بهذا التقدم على ملعب الاتحاد، لاسيما في ظل ابتعاده بفارق 16 نقطة عن ليفربول المتصدر في منافسات الدوري، وبالتالي سيسعى أقله للاحتفاظ بلقبه في مسابقتي الكأس وتحقيق لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا بقيادة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، رغم أن قرعة ثمن النهائي أوقعته في مواجهة نارية مع ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب (13).

وفي مواجهة الأخرى، سيحاول أستون فيلا الاستفادة من عاملي الأرض

يورغن كلوب يتسلح بالشباب في كأس الاتحاد

بالفعل قبل أسبوعين إننا سنحصل على عطلة شتوية". وأكمل "هذا يعني أننا لن نكون موجودين هنا، اللاعبون الصغار هم من سيخوضون هذه المباراة لأنه لا يمكن التعامل معنا بهذه الطريقة وكان لا أحد يهتم بنا". وأضاف "أعرف أنها بطولة شعبية للغاية، لكن هذه هي الطريقة التي أرى بها الأمور، طلبت منا رابطة الدوري الممتاز احترام العطلة الشتوية وهذا ما سنفعله، إذا لم يحترم الاتحاد الإنجليزي ذلك فهذا شيء لا يمكننا تغييره، لكننا لن نكون هناك". ولم يصل كلوب مطلقا مع ليفربول إلى الدور الخامس في كأس الاتحاد الإنجليزي منذ تعيينه في أكتوبر 2015، لكنه يبدو الآن مستعدا للتضحية

لندن - قال يورغن كلوب مدرب ليفربول، إنه لن يشرك أي لاعب من الفريق الأول في مباراة الإعادة بالدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي، ضد شروسبري تاون، لأنها تتعارض مع عطلة البريميرليغ التي تطبق لأول مرة. وليفربول بتشكيلة شهدت العديد من التغييرات، فرط في تقديمه بهدفين لتتعادل 2-2 مع شروسبري المنتمي إلى الدرجة الثالثة، في مواجهة مثيرة بملعب نيو ميديو.

وأبلغ كلوب، الغاضب، الصحافيين "في أبريل 2019 تلقينا خطابا من رابطة الدوري الممتاز حيث طلب منا احترام العطلة الشتوية وعدم تنظيم أي مباريات ودية أو رسمية، قتل للاعبين

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الشعراء
«ذئاب مفردة»

سحبت السماعين من أذنيه، وقلت له بلغة تصالو استغفارة لأظفر منه ببرد مضحك وطريف كعادته "ماذا يعني ألا تخبرني عن الموسيقى التي تستمع إليها من جهاز "الـسوك مان" الذي تخفيه في جيب سترتك الداخلي مثل مسدس.. هل هي أسرار شخصية؟ كشفتك.. أغلب الظن أنك تسجل صخب الناس وضجج الشارع لتتصت إليه وحده، ومهما إيانا بانك تقيم جدارا يفصل بينك وبين هذا العالم".

لم يعلق واكتفى بنصف ابتسامة.. إنه الشاعر والكاتب السوري الساخر محمد الماعوط، الذي كان في آخر سنواته، دائم الصمت وكثير العبوس والتجهم. ينتبذ "ابوشام" مكانا قصيا في المقهى البلوري، بعد أن يطوي أرفصة دمشق بعكازه الذي يوجع الإسفلت، يقرأ جريدته ويرد من حين لآخر على تحديات بعض القراء والفضوليين من خلف الزجاج بهزة رأس خفيفة وقد ثبت على أذنيه سماعات لا تظنها تفارقه حتى أثناء النوم.

الذين يزعمون اعتزال العالم، يُقرون، في غالبيتهم، على "شعرة معاوية" بينهم وبين الناس، حتى في أقصى حالات ياسهم واكتئابهم، بدليل أنهم يركنون إلى المقاهي الزجاجية، وسط التسوارع المزخمة. وفي سلوك لا يخلو من الاستعراض، يخفي هؤلاء عيونهم خلف النظارات السوداء، ويسدون أذانهم بسماعات في محاولة لإقامة جدار عازل، ولكنه، في الحقيقة، جدار يصلهم مع العالم، وإلا فكيف نفسر توجههم إلى الناس عبر الكتابة وشتى أنواع التواصل الفني وغيره. ولعل أفضل ما يبرهن على ذلك، هو مراهة تفاصيل الحياة اليومية في كتابات واحد شديد الانطواء والاعتكاف مثل محمد الماعوط.

العزلة، ذاتها، تحتاج إلى فك العزلة للتعبير عن نفسها. وهذا ما دفع الكاتب الفرنسي أوتوريه دي بلزاك، للقول "العزلة أمر جيد، ولكنك تحتاج لشخص ما لتخبره بأن العزلة جيدة". هوس الاختلاط مع الناس بذريعة أن الإنسان كائن اجتماعي، هو بدوره، أمر يصيب الواحد بالبلادة والسطحية والنمطية القاتلة، فما حيلة هذا الكائن البشري الذي يابئ العيش منفردا ولا حتى ضمن القطعان؟

ويصرف النظر عن القول بالركون إلى تلك النزعات الوسطية المقيتة والاختيارات الراديكالية القاتلة، فإن حسن تقدير المسافة بينك وبين الآخر، يقرره ذلك الذكاء الفطري الذي لا تصنعه وحدات قياسية بقدرة ما تسبح به الأبواب المواربة والنوافذ المشرعة نحو الدهشة والإدهاش.

هذه الغربة يوقظها الشعر الذي يجعل الحزن عذبا وجميلا كما في قول الماعوط "قبورنا معتمدة على الرابية، وأبي يعود قتيلا على جواده الذهبي، ومن صدره الهزلي ينفض سعال الغابات وحفيف العجالات المحطمة، والأشرف التائه بين الصخور، ينشد أغنية جديدة للرجل الضائع".

روبوت يقود فرقة
أوبرا في الإمارات

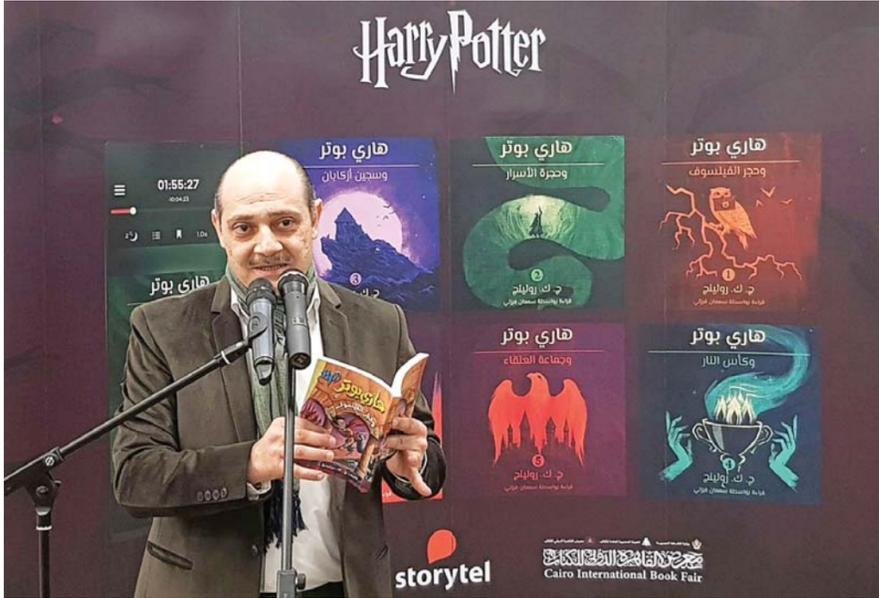
الشارقة - يقود روبوت الي يطلق عليه "التر 3" العرض الأول في الشرق الأوسط لأوبرا "جمال مخيف" التي تستضيفها مؤسسة الشارقة للفنون الجميلة المقبل ضمن معرض "تراكيب الرنين: فن الصوت والأداء الياباني".

وتستكشف أوبرا "جمال مخيف"، وهي من تأليف الفنان الياباني كيتشيرو شيبويا، العلاقة بين الإرباب والجمال وخوف البشرية من أن تصبح زائدة عن الحاجة في المستقبل وسبق عرض هذه الأوبرا في عدة دول هي اليابان وأستراليا وألمانيا.

ويأتي هذا العرض الموسيقي، الذي يقوده الروبوت بمرافقة الأوركسترا السمفونية الوطنية، ضمن مشروع شيبويا ورؤيته الفنية وسعيه الدائم لتخطي الحدود بين الإنسان والتكنولوجيا.

يقدم شيبويا أعمالا تتراوح بين العزف المنفرد على آلة البيانو إلى الموسيقى الإلكترونية والأوبرا.

هاري بوتر العربي بصوت سمعان فرزلي السوري



عشرات الأصوات بحجزة واحدة

وتابع قائلا "حرصت ومعى الشركة المنتجة على أن تكون السلسلة العربية المسموعة من هاري بوتر بالفصحى لجعلها سهلة على جميع المستمعين بانحاء الوطن العربي مع اختلاف لهجاتهم المحلية".

وعقب قراءة أكثر من مقطع من الجزء السابع من سلسلة هاري بوتر التف عدد كبير من رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب حول فرزلي وبينهم شبان في العقدين الثاني والثالث من العمر يريدون التقاط الصور معه أو انتزاع بعض النصائح للانطلاق بمجال تأسيس قنواتهم الشخصية على موقع

إسبانية تنتزع غيتار الفلامنكو من الرجال

وباتت محترفة. وفي العام 2000، انتقلت الفنانة الأندلسية إلى مدريد حيث التقت بـ"جيل من الفنانين الشباب الموهوبين والمتحمسين" في عالم رقص الفلامنكو، مثل ماركو فلوريس وأولغا بيريسه.

هناك حصلت على فرصتها بعد أن وثقوا بها وأعطوها مساحة في عروضهم. في الواقع، عملها مصممو الرقص بمساواة مع المغنيات مثل كارمن ليناريس وروسيو ماركيز.

تيسم (فرنسا) - منذ سن الطفولة، تمسك الأندلسية أنطونيا خيمينيز غيتار الفلامنكو بين ذراعيها بشغف، فهذه الآلة تشكل لها أداة للحرية وتحطم من خلالها حواجز عالم محترف يحتكره الذكور.

ولدت أنطونيا في العام 1972 في بويرتو دي سانتا ماريا في مقاطعة كاديكس التي تعد معقل الفلامنكو في جنوب إسبانيا، علما أنها لا تنتمي إلى عائلة عجيبة لكنها نشأت مع العج.

تتذكر أنطونيا تلك المرحلة من حياتها وتقول "لقد عشنا جميعا معا، لكننا على قدم المساواة، وكلنا فقراء". لم تهتم عائلتها يوما بشغفها بغيتار الفلامنكو. تقول الشابة الحجولة والحزن واضح عليها "كان علي أن أبادي عزما شديدا وإصرارا".

في سن الثالثة، اشترت لها والدتها غيتارا صغيرا. ومن حينها لم تترك الآلة الموسيقية وتعلمت العزف بنفسها. وفي سن الثالثة عشرة، تابعت خيمينيز الدروس التقليدية وشاركت عزفا في صفوف تعليم رقص الفلامنكو لتحصل على أول أجر لها.

لقد أصبح غيتار الفلامنكو "آلة الحرية" بالنسبة إليها، إذ سمح لها بالسفر منذ سن الثامنة عشرة إلى النرويج وهولندا مروراً بلندن ووصولاً إلى اليابان التي استقرت فيها لحوالي عام كامل

تشير الفنانة إلى حبها
لـ«تانغينو» وهو إيقاع
شمال أفريقي اعتادت
سماعه منذ صغرها في
مقاطعة كاديكس

وعند سؤالها عن التمييز الذي تعرضت له كونها عازفة غيتار أنثى، ردت ضاحكة "لقد سمعت الكثير من التفاهات، لكنني فضلت رميها ورائي ونسيانها".

عارض المنتجون اختيار المرأة الوحيدة من بين العازفين الذكور، خصوصا أن عالم الفلامنكو يضم الكثير من الرافضات والمغنيات. وتشير أنطونيا إلى أنها كسرت "حاجزا مهماً بالدخول

المغنية الأميركية
سيلينا غوميز تقول أنها
كانت «ضحية» للإيداء
العاطفي خلال علاقتها
السابقة والمتقطعة
مع المغني الكندي
جاستين بيبر، التي
استمرت مدة
خمسة أعوامالسعوديون «يجاهرون»
بشغفهم الموسيقي

الرياض - عندما كان عمره 15 عاما اضطر محمد المهنا إلى إخفاء العود الذي اشتراه من السوق وهو في طريق العودة إلى المنزل لتفادي الصعاب والمتاعب.

لم تكن الموسيقى والترفيه وغير ذلك من أشكال الفن وأدواته موضع ترحيب في المجتمع السعودي المحافظ في تلك الفترة.

لكن الآن، بعد مرور ثماني سنوات على تلك الفترة، يجلس الشاب البالغ من العمر 23 عاما في سوق لبيع القيثارات والعود والكمان والآلات الموسيقية الكهربائية، ويختبر العود الجديد دون مواربة بينما يصدر صوت الموسيقى خارج المتجر.

وسمحت التغييرات الاجتماعية السريعة في عهد ولي العهد محمد بن سلمان، للمهنا وغيره من السعوديين

